



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البليدة 2 على لونيبي
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية – الأمير خالد الجزائري-
كلية العلوم الإنسانية
قسم علوم الإعلام والاتصال

الاسم: فلة

اللقب: مكيري

الرتبة: محاضر قسم (ب)

مطبوعة بيداغوجية في مقياس:

فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة

موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس

السنة الجامعية 2023/2024

المهارات المستهدفة

تهدف المطبوعة البيداغوجية الخاصة بمقياس فنيات التحرير لتحقيق مجموعة

ومن الأهداف: يمكن إجمالها في ستة أهداف رئيسية:

يمكن للطالب أن يعرف اللغة الإعلامية.

يمكن للطالب أن يعرف التحرير الصحفي والأنواع الصحفية.

يمكن للطالب أن يصنف الأنواع الصحفية.

يمكن للطالب أن يطبق عمليات التحرير في الصحافة المكتوبة.

يمكن للطالب أن يقارن بين الكتابة الصحفية والكتابة الأدبية.

يمكن للطالب أن يحلّل العلاقة بين الأنواع الصحفية.

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
مقدمة:	4-3
المحور الاول : اللغة الإعلامية و التحرير الصحفي	22-7
المحاضرة رقم (1) اللغة الإعلامية	13-7
المحاضرة رقم (2) التحرير الصحفي	22-14
المحور الثاني: الأنواع الصحفية الإخبارية	52-24
المحاضرة رقم (3) ماهية الخبر الصحفي وعناصره	30-24
المحاضرة رقم(4) مصادر الخبر الصحفي	35-31
المحاضرة رقم(5) أنواع الخبر و كيفية تحريره	40-36
المحاضرة رقم(6) التقرير الصحفي	45-41
المحاضرة رقم(7) الروبورتاج الصحفي	52-46
المحور الثالث: الأنواع الاستقصائية	59-53
المحاضرة رقم(8) التحقيق الصحفي	59-53
المحور الرابع : الأنواع الفكرية في الصحافة المكتوبة	87-61
المحاضرة رقم (9) المقال الافتتاحي	66-61
المحاضرة رقم (10) المقال التحليلي	70-67
المحاضرة رقم (11) التعليق الصحفي.	74-71
المحاضرة رقم (12) مقال العمود الصحفي	80-75
المحاضرة رقم (13) مقال اليوميات الصحفية	89-81
المحاضرة رقم (14) الحديث الصحفي	87-86
المحور الخامس : الأنواع التعبيرية	93-90
المحاضرة رقم (15) البورتريه الصحفي	93-90
خاتمة :	94
قائمة المراجع	101 -95

فهرس الأشكال

IX	الشكل (1): خريطة ذهنية خاصة بمحتوى مقياس فنيات التحرير فى الصحافة المكتوبة
11	الشكل (2): الفرق بين اللغة الأدبية واللغة الإعلامية.
35	الشكل (3): يبين مصادر الخبر الصحفى
38	الشكل (4): يبين الهرم المقلوب
39	الشكل (5): يبين القالب المعتدل
40	الشكل (6): يبين القالب المتدرج
40	الشكل (7) يبين نموذج للخبر الصحفى
45	الشكل (8) يبين نموذج تقرير صحفى
50	الشكل (9) يبين أوجه التشابه و الاختلاف بين الريبورتاج ،التحقيق و الخبر و الحديث
50	شكل (10): يعبر عن التشابه والاختلاف بين الريبورتاج البورتريه
51	شكل (11) يبين نموذج للريبورتاج الصحفى
57	شكل (12): يبين مراحل إعداد التحقيق الصحفى
58	شكل (13) يبين نموذج للتحقيق الصحفى
63	الشكل (14): يبين بناء المقال الافتتاحى
66	الشكل (15) يبين نموذج عن المقال الافتتاحى
68	الشكل (16): يبين تحرير المقال التحليلي
70	الشكل (17) يبين نموذج للمقال التحليلي
73	شكل (18): يبين تحرير التعليق الصحفى
74	شكل (19) يبين نموذج للتعليق الصحفى
79	الشكل (20): يبين تحرير العمود الصحفى
80	الشكل (21) يبين نموذج للعمود الصحفى

83

الشكل (22). يبين طريقة تحرير اليوميات

87

الشكل (23): يبين مراحل إجراء الحديث الصحفي

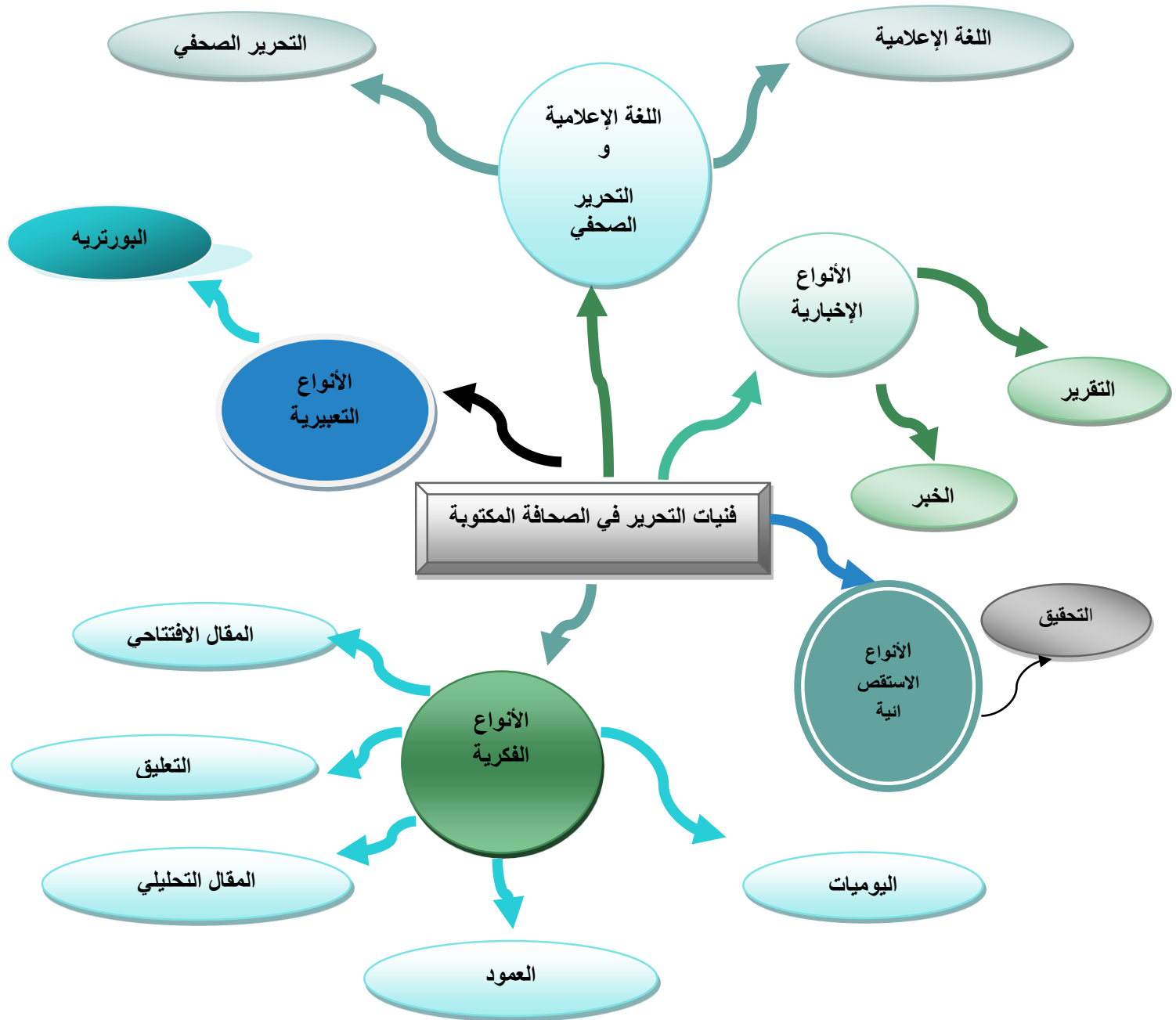
88

الشكل (24) يبين نموذج الحديث الصحفي

93

الشكل رقم (25): يبين تحرير البورتريه

الشكل رقم (1): خريطة ذهنية خاصة بمحتوى مقياس فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة



مقدمة

مقدمة:

من الواضح أن مقياس فنيات التحرير الصحفي هو المقياس الخاص بتقنيات الكتابة الصحفية وهو جوهر الصحافة، واسمه يعبر عنه فهو المقياس الذي ينهل منه طالب السنة الثانية ليسانس، تخصص علوم الإعلام والاتصال، الجانب العلمي وفي ذات الوقت يكسبه المهارات الكتابية التي تنفعه في الجانب المهني مستقبلاً، ويعتبر هذا المقياس الوحيد الموسوم بهذه السمة من بين مجموع المقاييس التي يدرسها الطالب في هذه السنة.

يتضمن مقياس فنيات التحرير الصحفي مجموعة من المحاضرات محتواة ضمن خمس محاور رئيسية، ففي بادئ الأمر يتعرف الطالب في المحور الأول على اللغة الإعلامية والتحرير الصحفي، فمن خلال المحاضرات في هذا المحور يتعرف على اللغة التي يحرر بها في الصحافة فهي ليست اللغة التي يكتب بها أكاديمياً وليست اللغة الأدبية التي درسها في المرحلة الثانوية، يستطيع من خلال المحاضرات المتعلقة باللغة الإعلامية أن يميز هذه اللغة عن اللغات الأخرى، فضلاً على ذلك سيتعرف على التحرير الصحفي وأهم قواعده ومبادئه التي تجعله يترجم الأحداث والوقائع في قوالب فنية وبعد اللغة الإعلامية و التحرير الصحفي سيتعرف على الأنواع الصحفية وهي لبّ المقياس وجوهره فهي العناصر الخارجية أو الصور الظاهرية للعمل الصحفي، الذي يتضمن الموضوع المعبر عنه بواسطتها فهي منظومة متكاملة تعمل على عكس الواقع المتنوع الذي يلاحظه الصحفي ومعالجته من جوانب مختلفة وبمستويات متعددة وتتعدد الأنواع الصحفية لتستجيب لجملة من المتغيرات المحددة لاستعمالها، و المتعلقة بتنوع الواقع و تعقده، و بالجمهور الذي توجه إليه و الوسيلة الإعلامية المستخدمة لتقديمه إضافة إلى تنوع الحاجات الإعلامية لدى الفرد و المجتمع، فكل نوع صحفي أسلوبه، و طريقة عرضه، وبالرغم من تكامل وظائف الأنواع الصحفية إلا إن لكل نوع صحفي وظيفة محددة ودقيقة، لا يمكن لغيره أن يؤديها وعلى هذا الأساس قسمت باقي المحاضرات حيث خصص كل محور لصنف من الأنواع الصحفية، فخصص المحور الثاني للأنواع الإخبارية التي تضم الخبر الصحفي، التقرير الصحفي والريبورتاج الصحفي حيث سيكتسب في هذا المحور طرق تحرير مختلف الأنواع الإخبارية ثم يتعرف على الأنواع الاستقصائية المتمثلة في التحقيق

الصحفي في المحور الثالث فالمحور الرابع المخصص للأنواع الفكرية وتظهر في المقال الافتتاحي التعليق الصحفي ،المقال التحليلي ،العمود الصحفي و مقال اليوميات الصحفية، وفي الأخير سيتعرف على البورتريه ممثلا وحيدا للأنواع التعبيرية في المحور الخامس .

محاضرات في فنيات التحرير الصحفي في الصحافة المكتوبة

المحور I :

المحور I : المحور I

المحور الأول: اللغة الإعلامية والتحرير الصحفي

المحاضرة رقم (1): اللغة الإعلامية

تمهيد:

مما لا شك فيه أنّ لكلّ فرع أصل وأصل اللغة الإعلامية هو اللغة، ذلك النظام المبنيّ على الرموز والإشارات التي يعبر بها الإنسان عن أفكاره وآرائه ، و مادام الإنسان كائن عاقل يبحث دوماً عن الأدوات التي تذللّ صعوبات حياته بما فيها اللغة التي أخذت تتطوّر مع تطوّر حياته ، فقد كانت اللغة محلّ اهتمام البشر باعتبارها أداة أساسية للاتصال لعلّ هذا الاهتمام أكّده المراحل التطورية التي مرّت بها اللغة هذه المراحل هي دليل على استمرار البشر في صناعة الأنظمة اللغوية التي يتواصلون بها، فبدءاً باللغة الرمزية مروراً باللغة المكتوبة والمقروءة وصولاً للغة المتخصصة الخاصة بميدان أو مجال معيّن كاللغة الإعلامية في مجال الإعلام ، هذه الأخيرة مرت هي الأخرى بمراحل حتى صارت لغة خاصة بمجال واحد، ألا وهو المجال الإعلامي، ففي البداية كانت اللغة في الإعلام مرتبطة بالأدب، فمعظم الكتابات الصحفية كانت أدبية، أي كانت تحرّر بلغة أدبية وفق أسلوب أدبي، و مع تطور وسائل الإعلام و تعاظم أدوارها الاتصالية تبين أنّ اللغة الأدبية ليست هي الوسيلة التي يمكن الاعتماد عليها في نقل الرسالة الإعلامية ، كون هذه الأخيرة تتطلب السرعة لتصل إلى المتلقّي، فالرسالة الإعلامية وفق هذا تحتاج للغة مباشرة تعبر عن الأحداث ، والوقائع كما جرت، بناءً على هذا تخلّت الصحافة عن اللغة الأدبية، وتوجّهت للغة العلمية كونها عملية أكثر، ولكن سرعان ما تبين لها أنها ليست كذلك ، فلا يمكن الاعتماد عليها في الإعلام والصحافة كونها وسيلة خاصة بالتعبير عن مضامين الميادين العلمية فقط فهي لغة قائمة بذاتها ، لها مصطلحاتها الخاصة، وأسلوبها الخاص ، فهي ليس اللغة التي تحتاجها الصحافة ، هذا الواقع جعل المشتغلين بالمجال يجتهدون في صناعة لغة خاصة بالمجال الإعلامي ، لغة أخذت من الفصحى السهولة ، اليسر والوضوح

وأخذت من الواقع المرونة و التكيف لتنتج لغة إعلامية فصيحة بمصطلحات مألوفة في الواقع واللغة الإعلامية هي محور المحاضرة الأولى .

1/ تعريف اللغة

تعتبر اللغة نظاما من الرموز الاصطلاحية العرفية ذات الدلالة المشتركة¹ اللفظية و الغير لفظية، يمكن عبرها الإنسان أن يتواصل مع غيره، فهي الركيزة الأساسية للعملية الاتصالية، لذا منذ أن خلق الله الإنسان وهو يبحث عن اللغة التي يعبر بها عن حاجياته ، وقد مرت هذه الأخيرة بمراحل ففي البداية كانت بنماذج تعبيرية بسيطة ، تمثلت في النقش والرسم على الصخور، وبعض الطقوس (كالرقص -إشعال النار والقرع على الطبول....) ثم تطورت مع ظهور الكتابة وتطور أوعيتها.

إن التطور الذي عرفته اللغة أدى بدوره لإنتاج نظم لغوية أكثر تعقيدا، وأشدّ متانة، وهي اللغات الحية وقواعدها المنطقية من نحو وصرف وقواعد بلاغية، وصولا إلى اللغات الحاسوبية ولغات البرمجة ضف إلى ذلك اللغات المُشَفَّرة، التي يتعامل بها جيوش المؤسسات الأمنية عبر العالم، فضلا عن الاجتهاد المستمر في ابتكار لغات خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة كاللغة الإشارية للصم والبكم، ولغة البرايل للمكفوفين.

2/ خصائص اللغة

تتسم اللغة بمجموعة من الخصائص تتلخص في الآتي:

اللغة فعل اتصالي: بفضل اللغة يتصل الأفراد فيما بينهم ويفضلها يعبرون عن احتياجاتهم.

¹ سامي الشريف وأيمن منصور ندى اللغة الإعلامية، ط1، مركز جامعة القاهرة، مصر ، ص14

اللغة مقوم وطني: تعبّر اللغة عن هوية المجتمع وثقافة الشعوب والاختلاف اللغوي الموجود بين هذه المجتمعات، يعبر على انتماء الأفراد لمجتمعاتهم، لهذا نجد أنّ من بين شروط الاتصال الجيد والفعل الذي تصل من خلاله الرسالة الاتصالية هو التوافق اللغوي بين أطراف الاتصال.

اللغة ظاهرة قابلة للتجديد: إن أهم ما يميّز اللغة، هو أنّها ظاهرة قابلة للتطور والتجديد بما يتوافق مع العصر ومتطلبات المجتمعات.

اللغة ظاهرة عرفية: إنّ اللغة هي نتاج الاتفاق بين أفراد المجتمع لصياغة دلالات معيّنة، تعبّر عن معاني معيّنة.

3/ مستويات التعبير اللغوي:

يقسم سامي الشريف مستويات اللغة إلى ثلاثة مستويات رئيسية: هي المستوى الجمالي، المستوى العلمي والمستوى الاجتماعي.²

أ/ المستوى الجمالي: ويطلق عليه المستوى الفني أيضا وهو المستوى الذي يعبر فيه الإنسان عن مشاعره وأحاسيسه باستخدام الأساليب البلاغية، ويعرف هذا المستوى من التعبير اللغوي في الميدان الأدبي.

ب/ مستوى التعبير العلمي: وهو المستوى المستخدم في الميادين العلمية، حيث الكلمة تعبّر عن معناها الحقيقي المجرد، دون دلالات أخرى وهي لغة بسيطة، لا تستدعي حضور البيان و البديع بل يجب أن تكون خالية من أي إضافات بيانية أو بديعية.

مستوى التعبير الاجتماعي: وهو المستوى الذي يتم عبره التعبير عن أحوال المجتمع ووقائعه وهو حال المجال الإعلامي الصحفي، الذي يعبر عن المجتمع أي أنّ هذا المستوى يستخدم في الصحافة والإعلام.

4 اللغة الإعلامية:

² نفس المرجع ص 24، 25.

ا/ تعريف اللغة الإعلامية

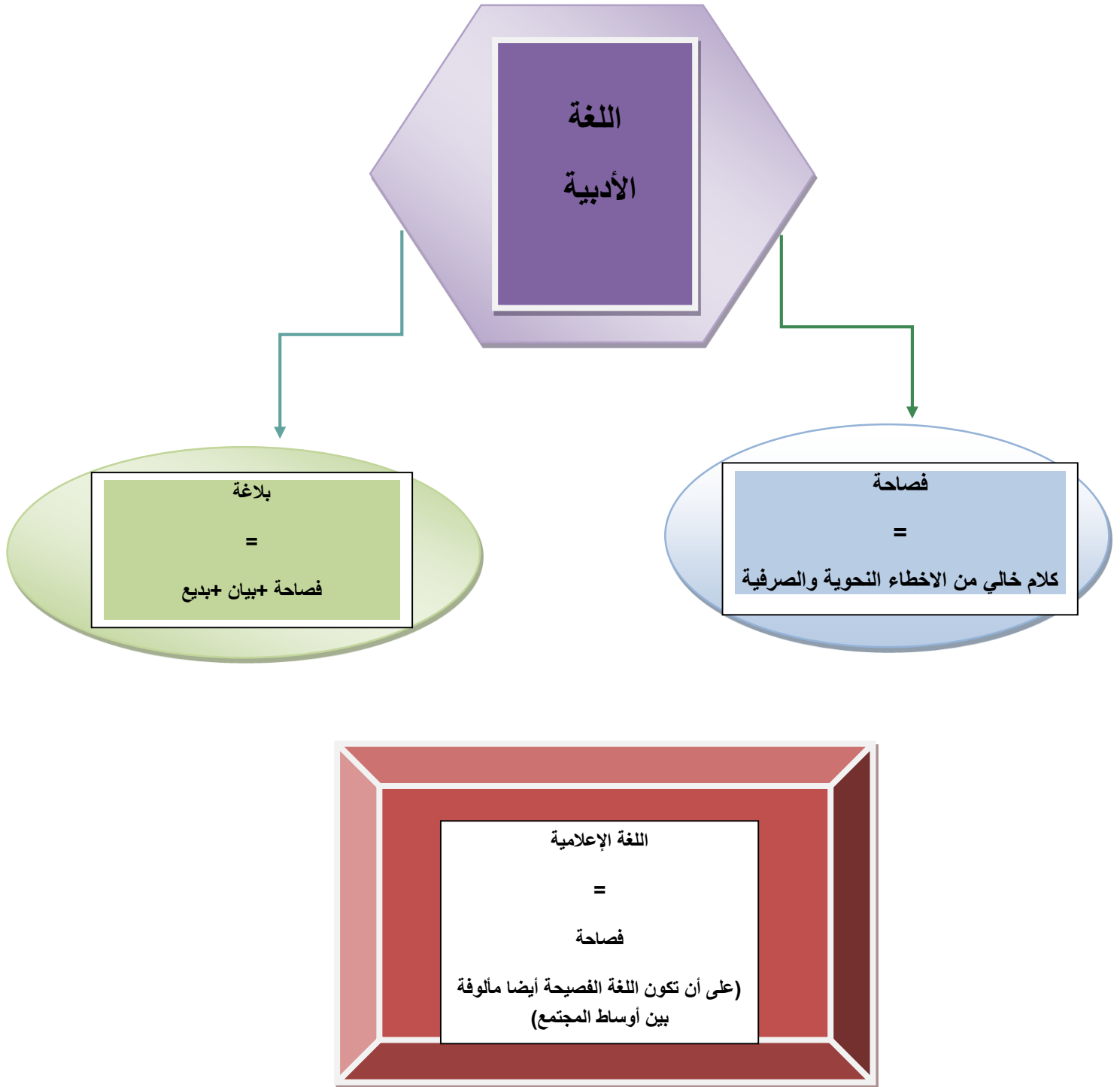
يجمع الباحثون في مجال الإعلام والاتصال، بأن اللغة الإعلامية هي اللغة التي تعتمد على استخدام الألفاظ البسيطة والسهلة التي يفهمها الجمهور، فهي بهذا المعنى "تستخدم اللغة الفصحى إضافة للألفاظ الشائعة المعروفة في المجتمع" ³ قصد إيصالها للجمهور، فهي الوسيلة التي يترجم بها الصحفي أفكاره ومختلف المعلومات التي جمعها عن الوقائع والأحداث.

ب/ الفرق بين اللغة الإعلامية واللغة الأدبية

عندما نتحدث عن اللغة الإعلامية فإننا نتحدث عن اللغة الفصيحة الخالية من الأخطاء النحوية والصرفية إضافة لكونها تستخدم الألفاظ المتداولة في المجتمع، وهي ليست كاللغة الأدبية كون اللغة الأدبية تعبّر عن ثنائية الفصاحة والبلاغة فاللغة الإعلامية تأخذ من اللغة الأدبية شقًا واحدًا وهو الفصاحة وتضيف عليه اختيار الألفاظ المعروفة في أوساط المجتمع أما اللغة الأدبية فركيزتها الشق الثاني من اللغة الأدبية وهو البلاغة، التي تستوجب حضور البيان و البديع أي الصور البيانية من تشابيه بأنواعها، البليغ، المؤكد، المجمل، الكامل، والتمثيلي إضافة للاستعارة بنوعيهما المكنية والتصريحية، ضف إلى ذلك الكنايات بأنواعها والمجاز المرسل والعقلي والمحسّنات البديعية المعنوية منها كالطباق والمقابلة واللفظية كالجناس و السجع وعليه فاللغة الإعلامية هي اللغة الفصيحة التي تعبّر فيها الكلمة فقط عن معناها دون المعاني الأخرى التي يمكن أن تكون خفية في اللغة الأدبية.

³ محمد بركان: اللغة ووسائل الإعلام الجماهيرية، دراسة لخصائص اللغة الإعلامية، مجلة الرواق، العدد 1، جامعة وهران، الجزائر، جوان 2015

الشكل رقم (2): الفرق بين اللغة الأدبية واللغة الإعلامية.



ت/ سمات اللغة الإعلامية:

التجديد والتطوير:

إنّ اللغة الإعلامية كالكائن الحيّ، تنمو وتتطوّر فهي تساير العصر وتستجيب لتغيّرات المجتمع فالألفاظ التي تستخدم في الاعلام والصحافة هي تلك التي يستخدمها الأفراد في حياتهم اليومية والتي يعبرون بها عن احتياجاتهم، وأفكارهم، والصّحفي إذا خيّر بين لفظين لهما نفس المعنى فالأجدر به أن يختار المصطلح الأقرب زمنياً وفكرياً للجمهور، فإعلامياً إذا خيّر الصحفي بين كلمة الزّلال والصّفاء للتعبير عن الماء فالأفضل يقول الماء الصافي وليس الماء الزّلال.

الإيجاز: إن اللغة الإعلامية هي لغة مختصرة حيث كلّ كلمة تعبّر عن معناها الذي جاءت من أجله، فاللغة الإعلامية خالية من الإطناب، الكلمات فيها مباشرة والجمل فيها قصيرة.

الوضوح والابتعاد عن الإبهام والإيحاء: إنّ كلمة جاسوا معناها توغلّوا، في اللغة الإعلامية يستحسن أن نستخدم كلمة توغلّوا للتعبير، عوض كلمة جاسوا فهي أكثر وضوحاً ولعلّ الوضوح هنا ليس مقصوداً به المستوى المتعلّق بالكلمات فقط، وإنما الجمل أيضاً فيفضل أن يقترن المسند بالمسند إليه، ولا يفضّل تأخير أو تقديم أحدهما عن الآخر، لذا على الصّحفي أن يكون حريصاً في استخدامه للألفاظ وفي صياغته للجمل.

الجاذبيّة: إنّ إيجاز اللغة الإعلامية ووضوحها لا يعني أن تبتعد عن هدفها المتمثل في إيصال المعلومات للجمهور ولا يتم ذلك دون جذبهم خاصة في العناوين والأنواع الصحفية الطويلة فكلمة ظبي التي تعني غزال معروفة ومألوفة لدى الجمهور فعوض استخدام كلمة غزال على سبيل المثال يفضّل استخدام كلمة ظبي كونها أكثر جاذبية وجمالية.

ث/ أنواع اللغة الإعلامية:

يمكن تقسيم اللغة الإعلامية حسب الحامل الذي تأتي فيه، وتقسم على هذا الأساس إلى ثلاثة أقسام:

- **اللغة الإعلامية السّمعية:** وهي اللغة المستخدمة في الإذاعة، هي لغة فصحي لكن تقوم على استخدام الكلمات المؤسّسة على الوصف حتى تفتح ذهن المستمع على التخيل.
- **اللغة الإعلامية السّمعية البصرية:** تركّز اللغة الإعلامية السّمعية البصرية على حاستي السمع والبصر⁴ وعليه فاللغة التي يعبر عنها بالصوت مهمّة مثل ما هي الصورة مهمّة، وتتطلّب اللغة السّمعية البصرية إيجازا واختصارا أكثر من اللغة الإعلامية السّمعية، واللغة الإعلامية المقروءة لفسح المجال للصورة للتعبير على مضمون الرسالة الإعلامية. كما تتطلّب اللغة الإعلامية السّمعية البصرية اختيار الألفاظ السهلة المألوفة أكثر من اللغة الإعلامية المقروءة كونها تخاطب جمهورا غير متجانس.⁵
- **اللغة الإعلامية المقروءة:** تستهدف الرّسالة الإعلامية المقروءة القراء، أي جمهورها لديه مستوى تعليمي رغم تباينه بين الأفراد إلّا أنّه عامل رئيس لاختيار الألفاظ مقارنة باللغة الإعلامية في وسائل الإعلام الأخرى، وعليه فاللغة الإعلامية المقروءة يجب أن تحتفظ بشرط الوضوح والسهولة مع إضافة بعض التّحسينات في اللغة التي لا تخرج عن اللغة الفصيحة ولا ترقى للغة الأدبية، فالتّحسينات وفق هذا التعبير هي اختيار الألفاظ المناسبة لجمهور القراء المتعلمين.

⁴ ميلود مراد، اشكالية المصطلح في اللغة الاعلامية السّمعية البصرية، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، العدد 1 و2، 2017، جامعة قسنطينة، ص 83

⁵ ص ص 84

المحاضرة رقم (2): التحرير الصحفي.

تمهيد:

يعتبر التحرير في الصحافة المكتوبة وسيطا اجتماعيا، يتناول واقع الحياة بكل فروعها ومجالاتها في رسالة صحفية تعرض الحدث في قالب يتضمن جملة من الأفكار الواقعية عن الموضوعات بالاعتماد على مجموعة من المفاهيم النظرية والقواعد الكتابية التي تحقق أهداف المحرر والصحيفة معا، والمتضمنة في طياتها وظائف الصحافة " من إعلام للقارئ بالأمور فضلا عن توعيته وتثقيفه"⁶ وتأسيسا على هذا سنتطرق إلى العناصر التالية:

1: ماهية التحرير الصحفي

2: أهمية التحرير الصحفي

يقول عبد العزيز شرف في كتابه الأساليب الفنية في التحرير الصحفي أن التحرير الصحفي هو ما تجاوز تدوين المادة الصحفية على الورق، إلى مراجعتها مع احتمال إعادة كتابتها ووضع العناوين الملائمة لها، وإعدادها النهائي للنشر.⁷ فالتحرير الصحفي هو الكيفية والمنهج المتبع في الكتابة وفق قواعد وأسس⁸ جمعها محمود أدهم في العناصر التالية⁹:

⁶ اشرف رمضان عبد الحميد حرية الصحافة الطبعة الأولى دار النهضة العربية، القاهرة، 2004، ص 68

⁷ عبد العزيز شرف الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، ط1، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة، 2000، ص 12

⁸ محمد صالح الشطبي: فن التحرير العربي، ط1، دار الأندلس للنشر و التوزيع، الرياض، ص22

⁹ محمود أدهم الأسس الفنية للتحرير الصحفي، ط1، مكتبة الإسكندرية، القاهرة، دن، ص19

أ/يستند إلى فكر صحفي متميز ليقوم بمسؤولياته الوظيفية، من جمع للمعلومات إلى تحليل للأحداث المهمة الحالية، و المتجددة، و نقل للوقائع المرتبطة بها و عرض التفسيرات، الاتجاهات، و المواقف الجديدة بالنشر فما أكثر الأحداث و الوقائع و لكن المهم منها قليل، و تقاس درجة الأهمية من الأمر الذي لا يعرفه القراء ويريدون معرفته أي الأحداث الحالية و المتجددة التي تتطور كل يوم.

ب/ينطلق من صالح كل من الفرد، المجتمع، الإنسانية، ووسيلة النشر، فلا يمكن إغفال هذه الأخيرة في عملية التحرير الصحفي، ولكن الهدف الأسمى هو تقديم مصالح الأفراد، المجتمع والإنسانية جمعاء.

ت/يتحرى الصحفي فيه الموضوعية في غالب الأحوال لأن بعض فنون التحرير الصحفي تسمح بتدخل الذاتية، بل تتطلب تدخلها في بعض الأنواع الصحفية مثل تحرير الريبورتاج الصحفي الذي يتأسس على الوصف والتعابير النابعة من ذاتية الصحفي.

ث/يستخدم الأسلوب السليم القائم على الوضوح والجاذبية في عبارات قصيرة و متماسكة و لغة صحيحة، بسيطة تساعد على جذب القراء وكسبهم.

ج/يستوجب الالتزام بالتعبير الدقيق، لكونه عنصرا رئيسيا في عملية التحرير الصحفي فهو ضمانه لكسب ثقة القراء، فبوجوده تتأسس ثقة بين المحرر والقراء وفي غيابه تغيب.

من خلال ما تقدم يمكن القول أن التحرير الصحفي هو عملية يتم بمقتضاها تحويل الأحداث، والأفكار ومعالجتها وصياغتها في قوالب فنية مناسبة، وأسلوب صحفي متميز، وفقا للمادة الصحفية المتاحة والنوع الصحفي المراد تحريره لتحقيق وظائف الصحافة من تثقيف، تفسير وتوجيه.

2: أهمية التحرير الصحفي: يشكّل التحرير الصحفي مرتكزا أساسيا لنجاح الصحيفة،¹⁰ فهو من المحدّدات

الرئيسية لشخصيتها وبه تستقطب القراء وتجذبهم، كما أنّه وسيلة بيد المحرّر ليرفع من شأنه وفرصة له لصقل موهبته الصحفيّة وهو في ذات الوقت أداة للقارئ تتيح له قراءة مريحة ومبسّطة تساعد في فهم الموضوعات ويمكن تحديد أهميّة التحرير الصحفي بتحديد العناصر المستفيدة منه وهي:

أ/ أهمية التحرير الصحفي بالنسبة للصحيفة:

إنّ التحرير الصحفي يعدّ عنوان الصحيفة الثّاني وطابعها الأساسي الذي تعرف به وسط غيرها والذي يعرفها القراء بواسطته¹¹ إلى جانب المعالم الأخرى كالإخراج، فهو عامل أساسي في الصحيفة يؤثّر بجدارته وتخلّفه على أعداد النّسخ المباعة فالتحرير الجيّد يستقطب القارئ فترتفع بفضله المبيعات، ويرتفع معه عدد المعلنين أمّا التحرير الضّعيف فيؤدّي بالصحيفة إلى التخلّف والنّقهر.

ب/ أهمية التحرير الصحفي للصحفي

إنّ التحرير الصحفي لا سيما إن كان جيّدا يلفت أنظار القراء نحو الصحفي و يجذبهم نحو كتاباته و اسمه، فيشتهر اسمه و يزداد إقبالهم على إنتاجاته الصحفيّة، فيرفع هذا من قدره، و يزيد من فرص احتلاله للمساحات التي تحمل مادته التحريرية فوق الصفحات، و التحرير الصحفي الجيّد يرفع من فرص تألق المحرر أكثر فترتفع امتيازاته ويحصل على فرص التنقل والسّفر إلى الخارج و يصبح مكلف بالموضوعات الأكثر أهمية و يساعده على القيام بدوره الإيجابي و الفعّال داخل إطار العمل الصحفي.

¹⁰محمود أدهم: نفس المرجع، ص 21

¹¹محمود أدهم، نفس المرجع، ص22

ت/أهمية التحرير الصحفي بالنسبة للقراء

إن التحرير الصحفي هو نسيج الرسالة الموجهة للقارئ، وهو من يتيح وصولها إلى القراء، فيأخذ بيد القارئ ويعينه على الاختيار بين المواد الصحفية المختلفة، ويساعده في تفسير الصور المنشورة، والأمور الأخرى المتعلقة بالشكل والتي لا يمكن بقدرتها أن تلغي إبداع المحررين الأكفاء المتميزين بتحريرهم الجيد.¹²

3/ مراحل التحرير الصحفي

تتضمن عملية التحرير الصحفي خطوات عديدة، نذكرها فيما يلي:

أ/تحديد الأهداف: فكل نشاط اتصالي له أهداف محددة، فلا معنى لنشاط ليس له هدف ولا مقصد لذلك

فلا بد أن يسأل الصحفي ماذا سيحرر ؟ قبل الشروع فيه.

ب/ تحديد الجمهور: لابد من الصحفي المحرر تحديد جمهوره من القراء بدقة ليتعرف على طبيعتهم و

سماتهم فهو بهذا يزيد من فاعلية رسالته الصحفية التي يريد إيصالها لهم.¹³

ت /إختيار فكرة الموضوع: فالأفكار أنواع عديدة، ولكل نوع منها طريقته الخاصة في العرض والأسلوب

المميز، ومن أهم هذه الأفكار يذكر:¹⁴

ث/ فكرة العرض المباشر: وهي الفكرة المبسطة التي تعتمد على الجانب التقريري والتسجيلي

وتهدف إلى عرض الواقعة فقط.

ج/الفكرة الوصفية: وهي فكرة تختلف عن فكرة العرض المباشر، في أنها لا تكتف بعرض الحدث فقط وإنما

تهدف لوصفه بالاعتماد على خبرة الكاتب وزوايا المعالجة التي يختارها.

¹²Nathaniel M. Gerstesnzang, The NewspaperBiggest personnel problem, Columbia journalism Reviw 4,40 Winter Washington, 1960, P 60

¹³فؤاد عبد المنعم البكري، التسويق الاجتماعي وتخطيط الحملات الإعلامية، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2007 ، ص87

¹⁴عبد الرحمن الشميمري: كيف تتعامل مع الإعلام، الطبعة الأولى ،مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض ، 2010 ، ص206.

ح/الفكرة النقدية: وهي الفكرة التي تستخدم روح النقد البناء، وتميّز بين الخطأ والصواب.

خ/ الفكرة المقارنة: وهي فكرة عالية الكفاءة، لا تتاح إلا للصحفيين ذوو الخبرة العالية في المجال، وتقوم

موضوعاتها على المقارنة بين زمنين، واقعيتين، ثقافتين..... وهكذا.

د/الفكرة التاريخية: وهي الفكرة التي تتخذ من التاريخ وأحداثه وشخصياته موضوعاً لها.

ذ/الفكرة التوجيهية: وهي الفكرة التي تقوم على الدعوة لعمل مرغوب فيه كالمشاركة في برامج خدمة المجتمع،

أو الحد من الإستهلاك في الماء أو الكهرباء على سبيل المثال.

ر/فكرة التنبؤ: وهي الفكرة القائمة على بحث النتائج المتوقعة التي لم تحدث بعد، انطلاقاً من المعطيات

التاريخية أو المعطيات الحالية للواقعة.

ز/جمع المادة اللازمة: إنّ عملية جمع المادة هي من العمليات الأساسية في العمل الصحفي فهي فنّ

ومهارة وعمل احترافي ذلك لأنها تتطلب من الصحفي حضور حاسته السادسة التي تمكنه من الوصول إلى

المعلومات بدقة وبطرق مضبوطة بأصول وتقاليده الاحتراف الصحفي.

إنّ هذه العملية بهذا المعنى ليست سهلة، فهي عبارة عن تحدّي لكل صحفي يريد تحقيق النّجاح في مهنته

الصحفيّة¹⁵

ولأهمية عملية جمع المادة في العمل الصحفي، صارت المؤسسات الصحفية ووكالات الأنباء تضع شروط

لاختيار صحفييها، فوكالة رويترز على سبيل المثال تضع الشروط التالية لتشغيل الصحفيين¹⁶.

• التمتع بالصحة الجيدة والشباب

• الاستعداد الدائم للسفر

¹⁵Michael Ryan and James W, tanka rd basic News Reporting,usa ,Mayfield, 1977,p9

¹⁶ Donald Read, The Power of areas The History of Reuters 1849,1989, en gland, oxford Univ, press, 1993, p 151

- إتقان اللغات الحيّة
- حسن التّواصل والعلاقات الطّيبة مع النّاس
- الاجتهاد والجّد في العمل.

5/ تحديد الأسلوب الأمثل للكتابة: يتّصل الأسلوب الصحفي بطبيعة الصّحيفة، كوسيلة إتصال جماهيرية

تعتمد في الأساس على الكلمة المطبوعة، لها وظائفها و أهدافها و سياستها و جمهورها و مضمون ذو طبيعة خاصة، لذا يستلزم العناية بالجانب اللفظي من جهة وتحديد قالب البناء الفنّي الذي يتمّ وفقه تنظيم المادّة الصحفية، و ترتيبها من جهة أخرى، فليكون الموضوع الصحفي مؤثراً يجب أن يكون له شكل يحتويه و يعبر عنه، لذا على الصحفي أن يجد القالب الذي يشعر القارئ بالرضا والكمال، و يتمّ هذا بمراعاة نوع المادّة الصحفية، وخصائصها و إنتشرت مجموعة من القوالب الفنية في العمل الصحفي ، ولعلّ القوالب الأكثر شيوعاً لخصها عبد الستار جواد فيما يلي¹⁷:

أ/ الهرم المعكوس أو المقلوب: هو أقدر الوسائل على نقل المعلومات، يقوم القالب المعكوس على تمهيد تلخيصي يتضمن أغلب أسئلة المقال، تفاصيل الموضوع مرتبة من أعلى نحو الأسفل.

ب/ القالب التجميعي: يستخدم في المواضيع المنتهية بتفصيلات ذات قيمة إخبارية متساوية تقريباً كالمواضيع الساخنة حيث يحزر الصحفي عدة موضوعات آنية كان قد جمعها من مراسلين ومصادر مختلفة كلها في موضوع واحد، فهو قالب يجمع عناصر مختلفة لحدث يستحق التغطية فيعتبر كجولة إخبارية تضم عدة موضوعات ذات طبيعة متشابهة مثل أخبار الطقس ويجب أن ينشر هذا الهرم كاملاً إذا كانت هناك مساحة كافية مادامت التفصيلات متساوية القيمة فاختصارها يؤدي يخل التوازن.

¹⁷ عبد الستار جواد: فن كتابة الأخبار، ط1، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، 2001، عمان ، ص 139، 176

ت/قالب الدورق: هو قالب متفرع من الهرم المعكوس، حيث يضع المادة الصحفية معكوسة على قمة قالب سردي أو تسجيلي فيأخذ الموضوع شكل دورق الشراب، وقد كان هذا الهرم مستخدماً في الكتابة الصحفية منذ فترة لكن التسمية فقط هي التي تغيرت.

ث/قالب الأحداث المتوقعة: يعتبر هذا القالب أحد الأشكال المتفرعة من القالب المعكوس فينطلق من مقدمة تلخيصية للحدث ثم يذهب إلى التفاصيل المترتبة ترتيباً حسب الأهمية، مع التأكيد على الزمان والمكان أكثر من التأكيد على الموضوع، فقبل إشعار القارئ بالحدث لابد من إشعاره باليوم والساعة ثم المكان وبعده المعلومات الأساسية الأخرى.

ج/قالب التابع الزمني: غالباً ما يستخدم في المقالات الطويلة خاصة تلك التي تسجل تجارب المتحدث، ويتسم بالطابع السردى، يقوم في البداية على مقدمة تمهيدية ثم تتالى فيه المعلومات مرتبة ترتيباً زمنياً في الجسم لتأت المعلومات الإضافية في الخاتمة.

ح/القالب التشويقي: يستعمل القالب التشويقي لأنه مشوّق، ويساعد على الفهم و تتكشف عناصره بصورة طبيعية، و لا يمكن اختصاره، ويعتمد هذا القالب على جعل أهم عنصر يأت في النهاية.

خ/قالب السرد المباشر: يقوم على السرد و يفضل استخدامه في الموضوعات القصيرة الجانبية التي تتعلق بالموضوع الرئيسي و يهدف لجذب وجعله يتخيل الأحداث يشعر بالموضوع مباشرة .

د/بيضة الإوزة: هو قالب قصصي كلاسيكي يظهر المشهد ثم يكشف أحداث الحدث في النهاية، يقوم على وضع المعلومات المهمة والإيضاحات المترفة، التي تجعل من الموضوع وحدة سردية حكايتية ذات نهاية متوقعة وبداية جذابة، أما عرض التفاصيل فيمكن أن يبدأ من أية نقطة يراها الكاتب مناسبة.

ذ/ال قالب الماسي: ينطلق هذا القالب من مقدمة سردية، وغالبا ما تكون نادرة أو صورة شخصية تؤدي إلى الفقرة الجوهرية وهي الفقرة التي تبرز فيها النقطة الأساسية في الموضوع، يليها الفقرة المهمة التي يطلق عليها فقرة الأهمية التي تضع النقطة الجوهرية ضمن سياقها العام، ثم تأتي التفاصيل ذات صلة وعلاقة بالموضوع.

• 4 / أهداف التحرير الصحفي

يعتبر التحرير الصحفي عملية مركبة من عنصرين هما الكتابة والتحرير فقد يتمكن المحرر من أن يكون كاتباً ومحرراً في نفس الوقت وقد يكتف بأحدهما، إلا أنه وفي كلتا الحالتين على هذا الأخير أن يصبو لتحقيق أهداف التحرير الصحفي المتمثلة أساساً في الأهداف الآتية.

أ/بناء النص الصحفي وفق السياسة التحريرية للصحيفة: لكل صحيفة سياستها التحريرية وهي الطريقة التي تقدم بها الصحيفة موضوعاتها فالتحرير الصحفي يهدف لخلق نوع من التوافق بينها وبين المادة لصحفية.

ب/جعل النص الصحفي متناسبا مع المواد الصحفية: بالأخذ بعين الاعتبار المساحة المخصصة للمادة المحررة ، والمواد الأخرى لتحقيق أدوارها الوظيفية، و" المعبرة أساساً على المضمون الذي تشتمل عليه والمتأثرة بمعطياته"¹⁸ لإشباع حاجات القراء الاتصالية بطرق سهلة جذابة ومتنوعة.

ت/تحقيق سلامة البناء اللغوي والأسلوبي للنص الصحفي: ويكون بتحديد أبنية الكلمات وضبط العلاقات التي ترتبط معها من خلال الحركات الإعرابية، وربط البناء الفكري بالنص الصحفي، بتنظيم الكلمات وفق إيقاع فكري داخلي لكي لا تتناقض فيه المعاني مع بعضها البعض و لا تتعارض مع ما تهدف إليه المادة الصحفية

¹⁸محمود علم الدين، الإخراج الصحفي، ط1، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 1989 ص 09

المقدمة من ناحية و لا تتناقض مع الواقع من ناحية أخرى، إضافة إلى الاهتمام باستخدام المفردات الواضحة، البسيطة و المختصرة بالابتعاد عن الزخرفة اللفظية و المعنوية.

ث/مراجعة المادة الصحفية: يجب "على الصحفي دائماً أن يخصص وقتاً لمراجعة ما كتبه فعليه أن يحرص على المراجعة ثم المراجعة"¹⁹

فقد يعيد المحرر صياغة الموضوع الصحفي لتضمنه بعض الثغرات أو بعض الأخطاء، وتتم هذه المرحلة بالبحث عن الأخطاء الإملائية، الصرفية والنحوية في الموضوع لتصحيحها وفق القواعد والأسس المعروفة، وتتبع الصحف هذه الخطوة بغرض توضيح المعنى أكثر، كما عليه أن يجعل المادة المحررة ملائمة مع أسلوب الصحيفة، إضافة إلى أن التحرير الصحفي يجب أن يبتعد على التناقضات، وعن المفردات التي قد تمس المبادئ والأخلاق العامة أو تلك المتعلقة بالمساس بالأشخاص لتوخي الوقوع في المشكلات القانونية التي تضر بالعمل الصحفي.

فيجب على المحرر أن يطبق في تحريره و "في كل عمله الصحفي القيم والمعايير أو الخصائص الأساسية المرتبطة بمهنة الصحافة"²⁰

¹⁹ Sally Adams Harriett Gilbert and Tim Holmer, *Writing for journalists*, second Edition (published in the Taylor Francis - Group Library, Washington, 2008, p60

²⁰ محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2004، ص 33، 34

المحور II :

الأنواع الصحفية الإخبارية

المحور الثاني: الأنواع الصحفية الإخبارية

المحاضرة رقم (3): ماهية الخبر الصحفي وعناصره

تمهيد:

يختلف الباحثون حول تصنيف الأنواع الصحفية ، في محاولة منهم لاستيعاب تنوع هذه الأنواع الصحفية ، ولأن طرق تصنيف الأنواع الصحفية متعددة فقد ارتأينا اعتماد تقسيم محمد لعقاب للأنواع الصحفية والذي يضم أربعة مجموعات حيث تختص المجموعة الأولى بالأنواع الإخبارية (خبر ، تقرير ، ريبورتاج) و تضم المجموعة الثانية الأنواع الاستقصائية متمثلة في نوع واحد وهو (التحقيق) و تختص المجموعة الثالثة بالأنواع الفكرية و تضم (المقال ، المقال الافتتاحي التعليق ، العمود، و المقابلة الصحفية) فيما تختص المجموعة الرابعة بالأنواع التعبيرية (البورتريه ، الصورة الفوتوغرافية ، الرسوم الكاريكاتورية)²¹

تتفق جميع طرق تصنيف الأنواع الصحفية، على مكانة الأنواع الإخبارية بين الأنواع الصحفية الأخرى، فغالبا ما تتصدر ترتيب تصنيف الأنواع الصحفية عند الباحثين، ولعل ذلك مرتبط بالدور الذي تؤديه هذه الأنواع الإخبارية، والمتمثل في نقل الحدث إلى القراء بصورة تحقق الوظيفة الرئيسية وهي إعلام القراء ، " ²² وإخبارهم بما يدور حولهم من أحداث جارية في المجتمع والعالم "

²¹ محمد لعقاب، الصحفي الناجح، ط2، دار هومة، الجزائر، 2004، ص 58، 57.
²² هيثم الهيتي، الإعلام السياسي الإخباري في الفضائيات العربية، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان ، 2010، ص126.

وتضم الأنواع الإخبارية ثلاثة أنواع صحفية وهي الخبر الصحفي، التقرير الصحفي والريبورتاج الصحفي.

وسنخصص هذه المحاضرة للخبر الصحفي بالتطرق إلى ماهيته وعناصره المعروفة أكاديميا ومهنيا بالقيم الخبرية.

اهتمت العديد من الكتابات الصحفية بتعريف الخبر الصحفي كما سعت العديد من الدراسات العلمية إلى تقديم تعريف محدد له وانتهت إلى أن تبني مفهوم مطلق للخبر، ينطبق على أي زمان أو أي مجتمع .

وفي الحقيقة، لا يوجد تعريف واحد للخبر ذلك أن مفهوم الخبر يختلف من عصر إلى عصر فالمفهوم الذي عرفه القرن التاسع عشر أو حتى في القرن العشرين غير المفهوم السائد في القرن الحادي والعشرين، بل أن المفهوم الذي كان في النصف الأخير من القرن العشرين غير ذلك المفهوم السائد في القرن الحادي والعشرين، فضلا أن مفهوم الخبر يتحكم فيه أيضا التباين في الأنظمة الاجتماعية للدول، الأمر الذي أدى إلى تنوع وتعدد التعريفات الواردة في شأن تحديد مفهوم الخبر الصحفي التي ورغم صعوبة حصرها في رقم محدد، لم تجمع على معنى يشمل على عناصر موحدة للخبر وبقي هناك تضارب و خلط في تحديد مدلول الخبر بين لفظ الخبر من جهة و الخبر ذي القيمة من جهة أخرى²³.

²³عبد الجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 52

فإذا كان الاتفاق على أن كل معلومة جديدة ومهمة للقارئ تعدّ خبراً صحفياً فإن ذلك لا يعني أن القراء يهتمون فقط بالمعلومات الجديدة فليس كل المعلومات الجديدة تصلح أن تكون أخباراً.

1/ ماهية الخبر الصحفي

يعرف الخبر بأنه ذلك التقرير عن تلك الأنواع من الأحداث التي يجد الصحفي من الدرجة الأولى نفسه مرتاحاً كصحفي، إلى كتابتها ونشرها،²⁴ فهو نوع صحفي مستقل يقدم وقائع دقيقة وجديدة²⁵ حول حدث يهم أكبر عدد من القراء معرفته، لأسباب تختلف من قارئ لآخر، تبعاً لاختلاف أسس تكوينه الشخصي و الثقافي والفكري²⁶ فالخبر الصحفي، بهذا المعنى هو إخبار موضوعي عن حدث آني يخص باهتمام عام، في إطار و صياغة محددة²⁷ و يمكن أن نعبر ماهية الخبر الصحفي من منظور الأنظمة الاجتماعية السائدة في الدول، و يصنّف تعريف الخبر وفق هذا الأساس إلى:

أ/ الخبر في النظام الاشتراكي

تنظر الدول المتبنية، لهذا النظام للخبر على أنه أهم وسيلة للحزب الحاكم من أجل تكوين الوعي الاشتراكي، فهو بهذا المفهوم يعتبر سلاح فعال في الصراع الإيديولوجي، ومن هنا فالخبر حسب هذا المنظور يوظف لخدمة أهداف الحزب الاشتراكي، الحكومة، و سياستها، وما يعيب على مفهوم الخبر وفق هذا المنظور، إستخدامه في الدعاية السياسية وهو ما من شأنه أن يفقد الخبر دقته وموضوعيته.

ب/ الخبر في النظام الليبرالي:

²⁴فرزيربوند:مدخل إلى الصحافة،ترجمة،راجي صهيون،مراجعة إبراهيم داغر،ط2،دار بدران للنشر،بيروت،1988،ص 118

²⁵تيسير أبو عرجة،الصحافة المعاصرة ط1، دار الكتاب الجامعي، أبو ظبي، 1999،ص 12

²⁶إجلال خليفة،اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي،الجزء الثاني، دط، دن، القاهرة، 1973، ص 104

²⁷لطفی ناصیف، الأخبار الصحفية، دط، مطبعة التيسير، دب، 1988، د.ب،ص 24

تتظر الدول التي تنتهج هذا النظام للخبر من اعتبارين وهما:

- ما دامت الصحافة وسيلة من وسائل الإعلام والتي تعتبر أداة للإنسان نحو المعرفة واكتشاف الحقيقة، فإن التعامل مع الأخبار في هذه الحالة لا ينبغي أن يقيد بأي قيد من الشروط، وهو اعتبار مهني على الصحافة أن تضعه في مقدمة المسلمات.

إن الصحف ووسائل الإعلام أصبحت محكومة بعامل اقتصادي هو تحقيق الأرباح ويأتي ذلك بتوزيع ضخم لجمهور أكبر، والمعلن يهتم بالنشر في وسيلة رائجة.²⁸

ت/الخبر في النظام السلطوي:

يقوم هذا النظام على أساس أن الحاكم و الحكومة هما الدولة وأن سعادة أي شعب، و استقراره تتوقف على مدى ولائه و التزامه اتجاهها والدولة وحدها من لها الحق في تقرير الحقائق، أو المعلومات التي تنتقل إلى أذهان الناس²⁹ وهكذا فالخبر هو المعلومة التي تحكم السلطة عليها بالنشر من عدمه، فالفرد جزء من المجتمع قيمته في هذا المعنى فقط، فالخبر الصحفي وسيلة في يد الحكومة لتبليغ الشعب بقراراتها و بكل ما تريده هي منه معرفته منه من معلومات.

خلاصة القول، إن الخبر الصحفي هو تقديم معلومات مفيدة وجديدة عن حدث ما، يهم أكبر عدد من القراء وترى الصحيفة أنه من الصائب نشره، وتختلف معايير نشره من مجتمع لآخر تبعا لنظامه السياسي والقيم والعادات والمبادئ التي تحكم الناس فيه، وتبعا للسياسة التحريرية للصحيفة على أن تكون صياغة الخبر بطريقة سليمة وأسلوب واضح، يفهمه جميع قراء الصحيفة.

²⁸إبراهيم احمد إبراهيم، فن كتابة الخبر والمقال الصحفي نظريا وعلميا، إدار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 35

²⁹frandshrammw: four theories of the press, 4 edition, urbanauniversity,usa,p 5

2 عناصر الخبر الصحفي (القيم الخبرية)

يقوم الخبر الصحفي على مجموعة من العناصر، توفرها من يحدد نشره من عدمه ويمكن

تلخيصها فيما يلي:

أ/ضخامة التأثير: بمعنى أن يترك أثراً على منطقة كبيرة من المجتمع، فيقصد بهذه الخاصية إثارة

اهتمام أكبر عدد من الناس، فمن الأخبار ما يمس جماعة قليلة من الناس في المجتمع، فلا يأبه له

كثيراً في الصحف ومن الأخبار، عكس ما إذا كان الخبر يمس أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع

أو يمس مرفقاً من أهم المرافق الحيوية في هذا المجتمع، أو يمس مشكلة من أكبر المشكلات السياسية

أو الإقتصادية، فكلاً حمل الخبر هذه الخاصية كلما خصصت له الصحافة مكانة كبيرة، مثل خبر

عن إضراب الأطباء وممتلني قطاع الصحة توليه الصحافة أولوية النشر .

و لعل الأمر لا يقتصر فقط في الضخامة الآتية للحدث³⁰ بل الأمر يتعدى ذلك إلى مدى تأثيراته

المستقبلية فكما حمل الخبر تأثيرات و انعكاسات منتظرة كان التأثير أكبر. مثلاً : الإعلان عن فوز

رئيس جمهورية ما، أو الإعلان عن فوز حزب معين في الانتخابات المحلية .

ب/ارتباطه بالاهتمامات الإنسانية: فالخبر الصحفي موجّه لقارئ هو بالدرجة الأولى إنسان

يملك أحاسيس ومشاعر يحتاج أن يرى بعضها في المعلومات المقدّمة في الصفحات الأولى. و يمكن

أن نذكر على سبيل المثال، حادث مرور بين حافلة نقل مدرسي و شاحنة يؤدي بحياة مجموعة

من الأطفال.

³⁰نعمات عثمان، الخبر ومصادره، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2006، ص 15، 16.

ت/الغربة وعدم المألوفية: فالحدث الخارج عما تعود عليه الناس، والبعيد عن توقعاتهم لا شك أنه يثير اهتمامات القراء، ويصبح مصدرا للأخبار ذات الأولوية في النشر، و غالبا ما يكون الخبر قابلا للنشر، كلما زاد حجم غرابته وإثارته، هذا ما أدى لاستغلال هذه القيمة في نشر وتوزيع الأخبار لساقطة، والمتعلقة بفصائح المشهورين والشخصيات المركزية في الدولة، واستعملها المنافسون في الحملات الانتخابية قصد رفع نسب مؤيديهم.

فيمكن أن يكون خبر عن فرار نمر من حديقة الحيوانات خبرا غريب يستحق النشر، ويدخل ضمن أولويات الصحيفة .

ث/الحدثة: ترتكز هذه القيمة على الزمن، "فالمعلومة تصبح اقل قيمة إذا عرفها القراء غدا بدل اليوم"³¹ فكل الصحف تهدف للوصول إلى المعلومة في أسرع وقت للحصول على ما يعرف في الصحافة بالسبق الصحفي، وذلك للوصول إلى أكبر قدر ممكن من القراء بسرعة وحدثة. مثلا: في ملف مفاوضات الكيان الصهيوني مع حركة المقاومة الإسلامية حماس حول وقف إطلاق النار في غزة ، يجب أن يتم التركيز عن آخر المستجدات حول الملف بين أطراف الصراع و الوسائط بينهما .

ج/الدقة: والمقصود بها التحديد، فالخبر لا يجب أن يكون عرضة للتحويلات الذاتية، لكيلا يشوبه أي لبس أو إبهام³² ومن تم يمكن فهمه من طرف القراء بسهولة. على سبيل المثال خبر حول كارثة طبيعية كالزلازل تحدد فيه قوة الزلازل والوقت الذي ضرب فيه الزلازل بدقة .

³¹Frost Chris: media éthiques and self-regulation, longman, Washington, 2000, p14

³²Hoggartrichard: Bad news, glasgowuniversity,media group, en gland,1979 ,p 47

ح/الأهمية: فما هو مهم هو ما يصلح نشره للقراء، ويتحدد هذا العنصر تبعا للخط السياسي والتحريري

للمؤسسة الصحفية.³³

فيمكن أن تولي مؤسسة صحفية خطّها الافتتاحي يميل لحزب المستقبل في الجزائر أهمية لتزكية رئيس جديد على رأس الحزب، فيما لا تعتبره مؤسسة صحفية يختلف خطّها الافتتاحي أخرى مهمة لها.

إنّ عرض هذه العناصر لا يعني إطلاقا أنها هي العناصر الوحيدة التي نجدها في الأخبار وذلك لأن هذه الأخيرة، قد تفرض نفسها أحيانا، لارتباطها بأحداث معيّنة لا يمكن إهمالها أو تعميمها، فالعملية ليست دائما مبنية على صورة منطقية واضحة المعالم ، فالانتماءات الإيديولوجية والسياسية للمشرفين على المؤسسات الصحفية من شأنها التأثير على الأخبار وقيمها، وكذا تدخل السلطات السياسية و المالية في كلّ بلد، و المحيط الاجتماعي و الوازع الديني لكلّ مجتمع كلّها عوامل موضوعية أو ذاتية، تؤثر بشكل من الأشكال على خصائص الخبر ومنه على سير العملية الإخبارية .

محمد لعقاب، نفس المرجع ، ص 53، 54.33

المحاضرة رقم (4): مصادر الخبر الصحفي

تمهيد:

يتلخّص مفهوم الصحافة، في كونها قائمة على جمع المعلومات ونقلها للجمهور المستهدف وللوصول إلى هذا المسعى تتعامل الصحيفة مع مصدر الخبر وهو المورد الذي تستقي منه المعلومات ويتفق الباحثون على وجود نوعين من المصادر، وهي المصادر الذاتية أو الخاصة وهي ، والتي تعتمد الصحيفة فيها على مندوبيها و مراسليها و المصادر الخارجية كوكالات الأنباء المحلية و العالمية، و القنوات التلفزيونية الأرضية و الفضائية و المحطات الإذاعية و الصحف و غيرها من وسائل يمكن أن تعتمد عليها الصحيفة كمصدر خارجي .

1/ تعريف مصادر الخبر الصحفي:

يعرّف عبد العالي رزاقى مصدر الخبر بأنه الأداة التي تحصل بها الصحيفة على الخبر³⁴ وقد يكون هذا المصدر خاصًا بالصحيفة باعتمادها على صحفييها وكما يمكن أن تحصل عليه الصحيفة من جهات أخرى كاعتمادها على وكالات الأنباء ،القنوات التلفزيونية ،المحطات الإذاعية و غيرها من المصادر الخارجية³⁵ فالمصدر الصحفي هو الجهة التي تستمدّ الصحيفة منها الأخبار ولا طالما كانت قيمة المؤسسة الصحفية تقدّر بمدى مصداقيتها التي لا تتحقّق دون مصدر الخبر والصحيفة الجيدة هي الصحيفة التي تنوع مصادرها .

2/ أنواع مصادر الخبر الصحفي:

³⁴ عبد العالي رزاقى ، الخبر في الصحافة ،الإذاعة و الانترنت ،ص 148
³⁵ فاروق ابو زيد، فن الخبر الصحفي، دط، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 1985، ص 43

يمكن أن ندرج مختلف أنواع مصادر الخبر الصحفي في تقسيمين رئيسيين يعتمد عليهما مختلف الباحثين وهما المصادر الداخلية والمصادر الخارجية.

1/ المصادر الداخلية: وتعني ان المؤسسة تعتمد على نفسها في جمع المعلومات الخاصة بالأخبار الصحفية ويندرج ضمنها الأنواع التالية:

المندوب الصحفي:

لا يختلف اثنان على أهمية المندوب للمؤسسة الصحفية، فهو الذي يغذيها بأكبر نسبة من الأخبار³⁶ صحفي ترسله الصحيفة لتغطية خبرا، على أن يكون هذا الخبر داخل الرقعة الجغرافية التي تصدر منها الصحيفة. ومثال المندوب عندما تقوم صحيفة جزائرية، تصدر من العاصمة بارسال صحفي لتغطية أجواء تكريم الطلبة المتفوقين في البكالوريا بقصر الشعب.

2 المراسل الصحفي: جاءت تسميته بالمراسل لأنه يقوم بارسال الأخبار التي يحصل عليها الى الصحيفة التي يعمل فيها³⁷

حسني نصر وسناء عبد الرحمان، التحرير الصحفي في عصر المعلومات، ط1، دار الكتاب الجامعي، أبوظبي، 2012 ص 85 ³⁶
إبراهيم عبد الله المسلمي، الخبر الإعلامي في اللفية الثالثة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2012، ص 166 ³⁷

فالمراسل بهذا المعنى هو الصحفي المكلف بتغطية الأخبار في كافة المجالات السياسية، الاقتصادية، الرياضية والثقافية وغيرها، خارج الرقعة الجغرافية التي تصدر منها الصحيفة. ويقسم المراسل الصحفي على هذا الأساس الى صحفي محلي وصحفي خارجي³⁸ فيكلف الصحفي المحلي بتغطية الأخبار من خارج الرقعة التي تصدر منها الصحيفة أي في ولاية مختلفة عن مكان صدورها ولكن في نفس البلد الذي تصدر منه كأن يكلف صحفي بـصحيفة السلام الجزائرية، بإعداد خبر عن جريمة اختطاف طفل في ولاية وهران و يكلف الصحفي الخارجي بتغطية الأخبار خارج البلد الذي تصدر منه الصحيفة مثال ذلك الصحفي الذي يكلف بتغطية الأخبار في مهرجان كان السينمائي بفرنسا.

ب/ المصادر الخارجية: وتظهر في مجموعة من المصادر وهي:

- وكالات الانباء: تعتبر وكالات الأنباء مصدرا مهماً وأساسياً للمؤسسة الصحفية.³⁹ نظرا لامتلاكها امكانيات واسعة تمكنها من استقبال الأخبار ونقلها وتستخدم شبكة من المراسلين لجمع الاخبار في عدد كبير من دول العالم.

³⁸ حسين علي إبراهيم الفلاح، الكتابة الصحفية الفاعلة و التحرير الصحفي الناجح، ط1، دار الكتاب الجامعي، أبوظبي، 2017 ص48
³⁹ آمال كمال قلنجي، وكالة أنباء رويترز وصناعة الأخبار، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد 1995، ص18

- الإذاعات ومحطات التلفزيون المحلية والأجنبية: تعدّ الإذاعات المحلية والأجنبية مصدرا يمكن أن تعتمد عليه المؤسسات الصحفية خاصة، إذا كانت القناة الإذاعية أو المحطة الإعلامية تمتلك إمكانيات كبيرة مثل شبكة الجزيرة، وإذاعة مونتي كارلو الدولية.
- المؤتمرات الصحفية: هي إحدى المصادر التي تعتمد عليها الصحافة خاصة خلال زيارة الملوك والرؤساء القصيرة التي لا يمكنهم فيها لقاء الصحفيين.⁴⁰
- الوزارات والهيئات : تتمثل في مختلف المعلومات و البيانات الصحفية التي تعتمد عليها الصحافة.
- المصادر الإلكترونية: وتتمثل في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات الإلكترونية⁴¹ و لابد أن نشير الى استخدام الصحفيين لهذه المواقع باعتبارها مصادر للخبر الصحفي يتعلق بالصفحات الرسمية للشخصيات المهمة و مختلف الهيئات ذات الطابع الرسمي مثل اعتماد منشور في صفحة وزير التربية الوطنية عبد الحكيم بلعابد على الفاسبوك مصدر لتفنيذ اشاعات حول موعد صدور نتائج امتحان البكالوريا.
- مصادر أخرى : ويقصد بها المصادر التي لا تندرج ضمن هذا التقسيم، وهي مصادر غالبا ما تكون خاصة بالصحفي ضمن علاقاته مع الأشخاص و المؤسسات

⁴⁰الهام بولجي، محاضرات مقياس فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة البليدة 2، الجزائر 2022 ،ص48

⁴¹ منير عياي و حنان علّال، شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الإخبارية في المؤسسة السمعية البصرية في الجزائر ، مجلة الصورة و الاتصال ، المجلد 5، العدد 17، الجزائر ، جوان 2016 ص304

فَالصَّحْفِي النَّاجِحُ هُوَ الَّذِي يَبْنِي عِلَاقَاتٍ مَعَ مُخْتَلِفِ الْأَشْخَاصِ وَ الْمَوْسَّسَاتِ حَيْثُ يُمْكِنُ فِي يَوْمٍ مِنْ الْأَيَّامِ أَنْ يِعْتَمِدَ عَلَيْهِمْ كَمَصْدَرٍ لِلْأَخْبَارِ .

الشكل رقم (3): يبين مصادر الخبر الصحفي



المحاضرة رقم (5) أنواع الخبر الصحفي وكيفية تحريره

1/ أنواع الخبر الصحفي:

إنَّ قراء الصَّحيفة على اختلافهم يكوّنون جمهورها الذي تسعى للوصول إليه والمحافظة عليه، ومن هنا فتتنوّع الأخبار حسب اهتمامات القراء فتتنوع جمهور الصحيفة، وتنوع رغباتهم يحدد نوعية الأخبار، ولتنوع هذه الأخبار قام الباحثون بتصنيفها وفق تقسيمات يمكن من خلالها تحديد أنواع الخبر بالأنواع التالية:

أ- **حسب التقسيم الجغرافي للخبر:** ومعيار هذا التقسيم، هو مكان وقوع الخبر، و ينقسم إلى الأخبار الداخلية وهي الأخبار التي تقع داخل المجتمع الذي يصدر فيه الخبر، وأخبار خارجية، وهي التي تقع خارج المجتمع الذي تصدر فيه.

ب- **تقسيم حسب الموضوع:** فإذا عالج الخبر موضوعا اجتماعيا يسمى خبر اجتماعي وإذا عالج موضوعا اقتصاديا، يسمى خبر اقتصادي وهكذا فإن نوع الخبر يرتبط بالموضوع الذي تناوله.

ت/ **تقسيم حسب الزمان:** أي حسب الوقت الذي يقع فيه الحدث وتندرج ضمن هذا التقسيم:⁴²

⁴² محمود منصور هبّية، الخبر الصحفي وتطبيقاته، دط، مركز إسكندرية للكتاب، القاهرة ، 2008، ص43، 44، 45

• **الأخبار المتوقعة:** وهي تلك الأخبار المتوقع حدوثها ويعرفها الصحفي أي يكون له علم بمكان وزمان وقوع الأحداث المتعلقة بها.

• **الأخبار غير المتوقعة:** وهي تلك الأخبار التي لا يعلم الصحفي شيئاً فهي تحدث فجأة مثل أخبار الكوارث والحوادث.

3/ تحرير الخبر الصحفي:

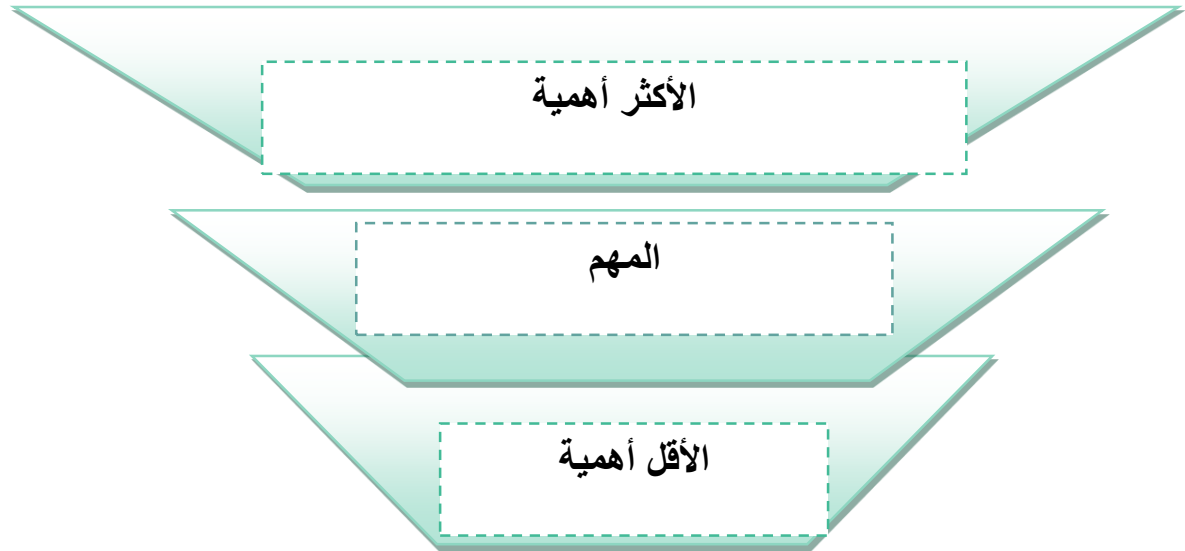
إنّ الأخبار التي تتدفّق على الصحيفة من مصادرها المختلفة والتي ينتظرها قراء الصحيفة لتطلعهم على ما يجري، ويجدونها كإجابات عن الأسئلة المختلفة التي تدور في أذهانهم تتطلب إتباع طرقاً معينة لنقلها إلى القراء، وتتمثل هذه الطرق في الأشكال أو القوالب الفنية لتحرير الخبر.

ويحصر مرعي مذكور القوالب الفنية لتحرير الخبر في ثلاثة قوالب تتمثل في القالب المقلوب، القالب المعدول (المعتدل) والقالب المتدرج⁴³.

1/ **الهرم المقلوب:** ينبغي على الصحفي في هذا النوع من القوالب، أن يبدأ بالفكرة الرئيسية ثم ينتقل إلى التفاصيل تنازلياً حسب أهميتها فتأت أهم معلومة في مقدمة الخبر تليها المعلومات المهمة في الجسم ثم المعلومات الأقل الأهمية في الخاتمة⁴⁴

⁴⁴ محمد لعقاب: المرجع نفسه، ص 35

الشكل رقم (4): يبين الهرم المقلوب



ب/ الهرم المعتدل: يرى عبد العالي رزاقى أن هذا القالب هو الأنسب لتحرير الأخبار القصصية لأنه يبقى على الحدث مخفياً لغاية الخاتمة⁴⁵

ويتكون القالب المعتدل من مقدمة تمهيدية لموضوع قصة الخبر، ويتضمن الجسم تفاصيل الموضوع فيما تشكل الخاتمة قاعدة هذا القالب لكونها تضم أهم معلومات الخبر.

⁴⁵ عبد العالي رزاقى: الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، ط3 دار هومة، الجزائر، 2011، ص 127

الشكل رقم (5): يبين الهرم المعتدل



ت/ الهرم المتدرج: يستخدم هذا القالب في الأخبار التي استخلصت من التصريحات، البيانات أو الخطب أو المؤتمرات⁴⁶

ويأخذ هذا القالب بناء الهرم المقلوب حيث تتضمن المقدمة أهم نقطة في موضوع الخبر، ثم تتوالى التفاصيل التي تلخص وقائع الخبر ومجرياته، وصولاً إلى الخاتمة التي تتضمن العناصر الثانوية في موضوع الخبر.

⁴⁶ كرم شلبي: ص 183

الشكل رقم (6): يبين الهرم المتدرج

المهم في التصريحات (الاجتماعات، المؤتمرات)

اقتباسات

ملخص لزوايا من التصريحات

اقتباسات

ملخص

تصريحات

ملخص

الشكل رقم (7) يمثل نموذج لخبر صحفي

الخنازير تهدد استقرار سكان حي الزغارة في بولوغين

فلة ميكيري نشر في السلام اليوم 15 - 04 - 2013

أعرب سكان حي الزغارة التابع لبلدية بولوغين في العاصمة، عن قلقهم الشديد إزاء انتشار ظاهرة تواجد الخنازير البرية بحيهم، حيث أفاد السكان في حديثهم لـ «السلام» أن «الخنازير هذه تأتي من غابات الأحياء المجاورة كحي سيلاست وسيمافور». هذا وأكد لنا السكان بأنه لم يعد باستطاعتهم تحمل خطورة الوضع أكثر نظرا للكوارث التي تسببها ذات الحيوانات، التي باتت تنغص حياة قاطني الحي كل ليلة قائلين «إننا نشعر بزلزلة بيوتنا بسبب الأصوات والضجيج الضخم الذي تحدثه الخنازير، كما أننا نخشى هجومها علينا بعد تكسيرها لأبواب منازلنا»، مضيفين في الوقت ذاته أن نزول الخنازير لحيهم وتجولها به كان منذ مدة طويلة ولا أحد من المسؤولين فكر في وضع خطط لحماية من ما قد تحدثه بهم من مخاطر، إلى جانب ذلك أبدى المتحدثون تضرهم من الفساد الذي ألحقته الخنازير التي أصبحت تتردد على حيهم بانتظام، كاشفين عن إتلافها للمحاصيل الزراعية كالخضروات وغيرها مما يتوفر في مساكنهم.

المحاضرة رقم (6): التقرير الصحفي

تمهيد:

لا تكتمل صورة الحدث لدى القراء دون تفاصيلها، فرغم أهمية الخبر في نقل المعلومات إلا أنه ليس الوسيلة الأنسب لنقل تفاصيل الحدث وحيثياته، من أجل ذلك جاء التقرير ليحقق ما عجز عنه الخبر، ويكمل في ذات الوقت الوظيفة الإخبارية له، فالتقرير الصحفي بهذا المعنى هو امتداد للخبر، ولا يقل أهمية عن الخبر كونه النوع الإخباري الذي يعتمد عليه بمختلف أنواعه في تصوير الحدث بالكلمات، ونقل كل ما يتعلق به، وسنتعرف على التقرير الصحفي أكثر في هذه المحاضرة.

1/ تعريف التقرير الصحفي

التقرير الصحفي هو أحد أنواع الصحافة التسجيلية و الذي يعطي صورة متكاملة و شاملة عن مشكلة أو موضوع من الموضوعات حيث يستطيع اختصار عمل محرره ،في جمع و تسجيل و تحرير و تصوير كل ما يدور حوله من الأخبار ،التي تهتم القراء و هذا يعني ببساطة كتابة مذكرة إيضاحية عن الموضوع المطروح ⁴⁷ كما يعرف التقرير الصحفي، بأنه مجموعة من المعارف و المعلومات حول الوقائع في سيرها و حركتها الديناميكية، وهو نوع صحفي لا يستوعب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فقط مثل ما هو الشأن في الخبر، بل يتعداه إلى و صف الزمان و المكان و الأشخاص و الظروف التي ترتبط بالحدث.⁴⁸ ويمكن أن يتضمن التقرير آراء الأشخاص

⁴⁷محمود أدهم، التحقيق النموذجي وصحافة الغد، ب. ط، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1984، ص35-36

⁴⁸Harris j etal: the complete reports ,macmillanpublishingcompany ,new york ,1995.p 35

المتعلقين بالحدث، فهو فن يهدف كاتبه لإثارة اهتمام القارئ بالموضوع و ذلك بتقديم معارف و معلومات جديدة أو غريبة عن حدث من الأحداث الجارية⁴⁹.

نستخلص من خلال هذه التعاريف، أنّ التقرير الصحفي، هو أحد أهم الفنون الصحفية المستخدمة، نظرا لما يقدمه من معلومات وتفاصيل عن الحدث وهو نوع ينتمي إلى الصحافة الإخبارية يتم فيه تسجيل الوقائع والأحداث، لنقلها للقراء نقلا دقيقا، مفصّلا، وشاملا.

2/أنواع التقرير الصحفي:

لا تقتصر التقارير الصحفية على نوع واحد، بل تتنوع حسب الموضوع وطريقة تناوله ومعالجته ، ومن أهم الأنواع المستخدمة في الصحف، هي التقرير الإخباري، التقرير الحي وتقرير عرض الشخصيات بالإضافة إلى ذلك هناك أنواع أخرى من التقارير الصحفية وضعها الباحثون وفق لمعايير المادة التي تعالجها التقارير الصحفية.

أ/ التقرير الإخباري: وهو أبسط أنواع التقرير الصحفي، إذ أن منهجه الكتابي يقوم على متابعة الأحداث وتطوراتها بنفس تسلسل وقوعها، مع معالجة لأهم الحقائق فيها ويكتب هذا التقرير عادة حول الأحداث اليومية⁵⁰ ولذلك يسمى في بعض الأحيان تقرير المعلومات.

ب/ التقرير الحي: يقوم هذا النوع من التقارير، على الوصف الحي للأحداث لكن لا يجب أن يكون الوصف هنا غاية بذاته، لا على حساب الوظيفة الأساسية للتقرير الصحفي المراد تحقيقها ويشارك

⁴⁹Hohnbergjohn ,theprofessionaljournalist,holtreneh art and winston, inc new york, 1969, p79

⁵⁰محمد الدروبي، مرجع سابق، ص 172

التقرير الحي مع التقرير الإخباري في تناولهما الوقائع والأحداث الجارية ولكن يختلف عنه في أن التقرير الإخباري يركز على سرد البيانات والمعلومات التي تتعلق بالحدث أو الواقعة وتحليلها وتقييمها، في حين أن التقرير الحي يركز على وصف الحدث نفسه أو الواقعة ذاتها.⁵¹

ج/ تقرير عرض الشخصيات: وهو التقرير الذي يهتم بشخصية من الشخصيات المرتبطة

بالأحداث، و التي لها دور في بارزا في المجتمع المحلي ، الإقليمي ، أو الدولي ، حيث يتم عبره تحليل هذه الشخصية ، أفكارها و توجهاتها .⁵² و يشترك هذا النوع الصحفي الإخباري مع البورتريه الصحفي، في تناولهما للموضوع حيث أن موضوع كل منهما يدور على الشخصية إلا أن الفرق بين هذين النوعين الصحفيين شاسعا ، فإذا كان هدف تقرير عرض الشخصيات هو إعلام القراء بشخصية ما و إخبارهم عنها ، فان هدف البورتريه هو رسم صورة تلك الشخصية في ذهن القارئ .

3/خصائص التقرير الصحفي: يذكر محمود أدهم مجموعة من السمات الخاصة بالتقرير الصحفي

نلخصها إجمالاً فيما يلي:⁵³

- الإعتماد الأساسي على ما شاهده وسجله الصحفي، في موضوعية دون تغليب لجانب ذاتية المحرر، أو إبراز وجهة نظره أو آرائه الخاصة على حساب الحقائق أو الآراء الأخرى أو إطلاق الأحكام الغير المحايدة أو تقديم حلول في مصلحة طرف دون آخر.
- شمولية التقرير الصحفي، بما يتيح الإجابة على جميع الأسئلة التي يمكن أن تدور أو تخطر على أذهان القراء .

⁵¹فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص 158

⁵²فاروق ابو زيد: مرجع سابق، ص 187

⁵³محمود ادهم: مرجع سبق ذكره، ص125، 124.

• اللغة السهلة والأسلوب الجذاب والمناسب لنوعية التقرير .

• إضافة إلى هذه الخصائص يتميز التقرير بارتكازه على طريقة السرد المنظم، القائم على سرد التفاصيل وفق الهرم المعتدل، حيث ترتب أفكار الصحفي وفق ترتيب الأحداث الزماني والمنطقي، فالتقرير الصحفي يتطلب عنصر الآنية والحداثة في النشر، كما يتطلب منهجية في ترتيب ملابسات الأحداث والقضايا.

4/ كتابة التقرير الصحفي: تختلف طرق كتابة التقرير الصحفي عن طرق كتابة الخبر الصحفي،

فإذا كان الخبر الصحفي يكتب غالبا بطريقة الهرم المقلوب، أي أن توضع في المقدمة أهم الحقائق والأحداث والمعلومات ثم يوضع في جسم الخبر المعلومات أو الأحداث أو الحقائق الأقل أهمية إلا أن التقرير الصحفي يكتب بطريقة معاكسة للخبر الصحفي فهو غالبا يكتب بطريقة الهرم المعتدل أي تضم مقدمة التقرير الصحفي مدخل أو مطلع يمهد لموضوع التقرير بأن يتناول زاوية معينة من زوايا الموضوع يختارها الكاتب بعناية، فمقدمة التقرير هي إبراز مبدئي للزاوية التي يريد الصحفي معالجتها من خلال التقرير الصحفي فهي التي تهيئ القارئ لجسم التقرير، و تعطيه صورة مختصرة عن موضوعه، وتتحدد قيمة مقدمة التقرير الصحفي في قدرتها على لفت انتباه القارئ نحوه ودفعه لقراءته إلى النهاية ويمثل الجسم المساحة، التي يقوم فيها بشرح الموضوع وعبره يتم عرض المشاهد والظروف الحية للحدث.

أما خاتمة التقرير فهي مخصصة للاستنتاجات التي تم التوصل إليها من طرف الكاتب فالخاتمة تمثل الفوائد التي من المتوقع أن يحصل عليها القارئ بعد الانتهاء من قراءة التقرير لذلك على الصحفي أن يجعلها هادفة وموجزة في وقت واحد.

إن بناء التقرير الصحفي وفق الهرم المعتدل يتطلب حضور كل عناصره من مقدمة، جسم وخاتمة فهو يقوم على تسلسل منطقي يجعل من أجزائه وحدة عضوية مترابطة، ومن ثم ليس من السهل، حذف أي جزء منها دون أن يتأثر بذلك بناء التقرير نفسه، فقد يؤدي حذف أي جزء ولو صغير منه إلى صعوبة فهم هدف التقرير ونتيجته، واهتزاز فكرته الأساسية وتسلسله المنطقي.

الشكل رقم (8) يمثل نموذج عن التقرير الصحفي

التوجهات الكبرى للمشروع التمهيدي لقانون المالية 2025

التكفل بالأجور الجديدة وضبط التوظيف والترقيات

• هكذا سيتم معارضة التمييز في الإدارات

• تعليمات بإحصاء المناصب الشاغرة نتيجة الإحالات على التقاعد والاستقالة والإقالة والوفاة

• إدراج الأثر المالي الناجم عن مراجعة القوانين الأساسية والأنظمة التعويضية

أقرت وزارة المالية عن المذكرة التوجيهية المتعلقة بتحضير المشروع التمهيدي لقانون المالية وميزانية الدولة لسنة 2025، تضمنت تعليمات صارمة ومواصلة ترشيد النفقات والانضباط الصارم وأيضا مكافحة جميع أشكال التمييز، مع الحفاظ على فعالية وجودة الخدمة العمومية. حيث تم تقبيل عمليات التوظيف من خلال إعادة توزيع المناصب المالية الموجودة، داخل القطاعات وبينها، من أجل تلبية الاحتياجات العملية بفعالية ونجاعة.

خبرة لعروسي

• أمرت مصالح المالية الأمرين بالصرف لميزانية الدولة عبر الوطن، في إطار المذكرة التوجيهية المتعلقة بتحضير المشروع التمهيدي لقانون المالية وميزانية الدولة لسنة 2025، بإجراء تقييم دقيق لاحتياجات الإدارات والمؤسسات العمومية من تعداد المستخدمين، مع مراعاة الأهداف العملية والمتطلبات التطبيقية، على أن يشمل ذلك تقييم تعداد المستخدمين الحالي، والمهارات المطلوبة وأعضاء العمل المرتقبة للسنة المالية القادمة.

وعلى غرار السنوات السابقة، تضمنت المذكرة التوجيهية الموجودة بحوزة الخبر: يجب أن يتم توزيع تعداد المستخدمين والاعتبارات ذات الصلة، حسب كل برنامج وبرنامج فرعي ونشاط، بالنسبة للمصالح المركزية وغير المركزية حسب الولاية المؤسسات تحت الوصاية، على أساس عدد الموظفين الفعليين، على أن يتم التكفل بالمناصب الشاغرة على مستوى برنامج إدارة العامة، وسيتم إحقاقها بالبرنامج في حالما يتم تغطيتها.

هكذا سيتم التحكم في عملية التوظيف في 2025

تتضمن المصالح المالية أن كل اقتراح للفتح سبب مالية جديدة يتم تمريرها على تلك رة فقط، وبصفة استثنائية من طرف شآت العمومية، إضافة إلى الاستغلال بالموارد البشرية الموجودة قبل التجهيز بالتوظيف الجديد، والبحث عن إمكانيات تحويل المستخدمين.

وفيما يتعلق بكتلة الأجور، أمرت المذكرة بتحديد عناصرها، تحديدا كميا "دقيقا"، حسب المناصب المالية للمصالح المركزية والمصالح غير المركزية، والمؤسسات تحت الوصاية والمؤسسات ذات الطابع الإداري وما يماثلها، حيث تحتسب كتلة الأجور بطرح نفقات الخدمات ذات الطابع العائلي والخدمات الاجتماعية من نفقات المستخدمين.

تستفيد المحاضرات والمشتريات، حيث ستخضع الاعتمادات المتعلقة بها للحدوى لإعداد برنامج لفترة الممتدة من 2025-2027، مع صرف بدقة ومحدد المبالغ والموضوع، والمكان، والعدد، والمشاركين، وأيضا لموافقة السلطات العمومية عندما تكون ذات بعد دولي.

ويتعلق الأمر أيضا، بتقليص التكميل بالمعدومين والمساهمين والوجود الأجنبية، التي ترزور البلاد في إطار التبادلات الثنائية، أو بمناسبة التظاهرات المختلفة، حيث تصبح بشدة مواصلة اللجوء إلى تقنية التعاضد المرئي عن بعد، وأمرت مصالح المالية، في هذا الإطار، ...

الاستعمال المخطط للمركبات الإدارية وحظيرة السيارات تحت مجهر الوزير الأول

تضمنت مصالح المالية على إخضاع إدارة

المحاضرة رقم (7): الروبورتاج

تمهيد:

يختلف الباحثون في تصنيف الروبورتاج، فبعضهم يصنّفه ضمن الأنواع التعبيرية لخصائصه الأسلوبية فيما يصنّفه البعض الآخر ضمن الأنواع الإخبارية التقريرية فيرى محمد لعقاب أنّ الروبورتاج نوع صحفي إخباري، فهو أقرب للخبر والتقرير كونه ينقل المعلومات بطريقة تقريرية.⁵⁴ هذا ما يجعله نوعا إخباريا وسنتطرق في هذه المحاضرة للروبورتاج وسنتعرف عليه أكثر.

1/تعريف الروبورتاج:

يمثل الروبورتاج العمل الصحفي الميداني، المرتكز بالدرجة الأولى على المشاهد الحية من الميدان، والمنقولة بإحساس الصحفي، فالروبورتاج نوع صحفي قائم على إغارة إحساس الصحفي إلى القارئ من خلال الوصف⁵⁵

فهو كتابة واضحة ومباشرة يقوم بها الصحفي حول حدث اجتماعي أو ظاهرة جديدة، يحتاج فيها إلى تفاصيل ذات مستوى فني وجمالي وإلى أسلوب حي⁵⁶

و الروبورتاج بهذا المعنى هو نوع صحفي مؤسس على الوصف لجميع حيثيات الحدث وفق أسلوب أدبي تتخلله عاطفة الكاتب لبلوغ الغاية المرجوة من هذا النوع الصحفي، و المتمثلة في تمكين

⁵⁴ محمد لعقاب : نفس المرجع ،ن ص

⁵⁵نور الدين بلليل، دليل الكتابة الصحفية ،ط1،بيوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1991، ص6

⁵⁶نصر الدين العياضي: نفس المرجع ، ص 201

القارئ من معايشة الحدث بتفاصيله، عبر كاتب الريبورتاج، ومن خلاله يستطيع القارئ أن يصل إلى الحدث بشكله، لونه ورائحته، و بجوهر وجوده بطريقة جذابة و مشوقة .

فهو فعل منظم يهدف إلى تقريب الأحداث الآنية من القارئ ومحاولة توضيحها ميدانيا عن طريق كشف جوانبها غير الظاهرة، وملابستها ونقل القارئ إلى مكان الحدث بوضعه أمامه كيفما كانت طبيعته أو يحاول بكل أمانة.

2/ أنواع الريبورتاج

يصنف الريبورتاج الى مجموعة من التصنيفات ويمكن اظهارها فيما يلي :

التصنيف الأول : ريبورتاج مباشر و غير مباشر

و يقصد بالريبورتاج المباشر أنه ينطلق من الميدان فيما نعني بالريبورتاج الغير مباشر الريبورتاج الصادر من وكالات الانباء و المحطات الاذاعية و التلفزيونية وغيرها من المصادر الخارجية للصحيفة.

التصنيف الثاني : تصنيف الريبورتاج حسب الموضوع

ويرتبط هذا الصنف بموضوع و مجالات الريبورتاج، مثل الريبورتاج الرياضي ، الفني ، السياسي ، الاجتماعي.....⁵⁷ الخ

⁵⁷ محمد لعقاب، نفس المرجع ص 86، 87

التصنيف الثالث : تصنيف حسب الزمن

فيقسم الريبورتاج ضمن هذا التصنيف الى ريبورتاج آني وهو الذي يرتبط بالحدث مباشرة فيعده الصحفي فور وقوع الحدث في المقابل هناك ريبورتاج الموضوع ،الذي لا يرتبط بالآنية و الزمن فالصحفي يكتب ريبورتاجا حول أي موضوع يريده .

3/ بنية الريبورتاج: يسبق تحرير الريبورتاج عدة خطوات يجب على الصحفي مراعاتها انطلاقا من تجميع المعلومات المرتبطة بالموضوع مروراً بترتيبها ترتيباً سليماً وصولاً إلى الشروع في تحرير الريبورتاج ويتكوّن الريبورتاج من العناصر التالية :

1/ العنوان: يحمل الريبورتاج كباقي الأنواع الصحفية عنواناً رئيسياً، تقتضي صياغته اختيار الجمل القصيرة وفق صياغة مثيرة وجذابة، لذا فينبغي على كاتبه امتلاك القدرة على تطويع اللغة.

ويرفق العنوان الرئيسي غالباً بعنوان إشارة، كما يمكن أن يتضمّن جسم الريبورتاج عناوين فرعية، بل أن اغلب الريبورتاجات تحمل عناوين فرعية.

ب/ المقدمة: هي مكون رئيسي، يشكّل ركيزة النصّ فهي المدخل الجذاب الذي يثير انتباه القارئ، ويضعه على خط البداية ونقطة الإنطلاق الأولى، لهذا يجب أن يراع الصحفي فيها كلمات موحية وجذابة ومثيرة أيضاً.

ت/ **الجسم:** يعتمد تحرير الريبورتاج على الوصف بشكل رئيس، «وصف يستوعب أكبر عدد من معاني الموصوف ليشر القارئ وكان الموصوف أمامه»⁵⁸، فجسم الريبورتاج ينطلق من القدرة على استخدام الحواس بهدف تضمينه مشاهد صورية متداخلة مع الأصوات و الأحاسيس و الروائح و النكهات عند الإبحار في تدوين النص، فهو تحويل لتلك الأحداث الحاصلة، إلى صورة حية منسوخة على الورق أمام القارئ، و يكتب جسم هذا النوع الصحفي، متاخلا مع قدرة الصحفي على توظيف جميع حواسه لالتقاط كل ما يدور حوله بفاعلية في الميدان، لتحقيق وظيفة الوصف، وأجود الوصف هو ذلك المبني على المحسنات البديعية اللفظية منها و المعنوية و الصور البيانية، مثل الاستعارة القائمة على تشبيه أحد الأطراف بالآخر من أجل علاقة المشابهة.⁵⁹

ث/ **الخاتمة:** إن المهم في الريبورتاج وسط كل التفاصيل ووسط سلاسة وعذوبة اللغة هو ذلك الاتساق والانسجام الذي يريح القارئ أثناء قراءته للنص ولهذا على الكاتب مراعاة هذا العنصر جيدا حتى في كتابة الخاتمة، التي لا يشترط في تحريرها نوعا بذاته وإنما يعود ذلك على الكاتب ورغبته.

4/ الفرق بين الريبورتاج والأنواع الصحفية الأخرى

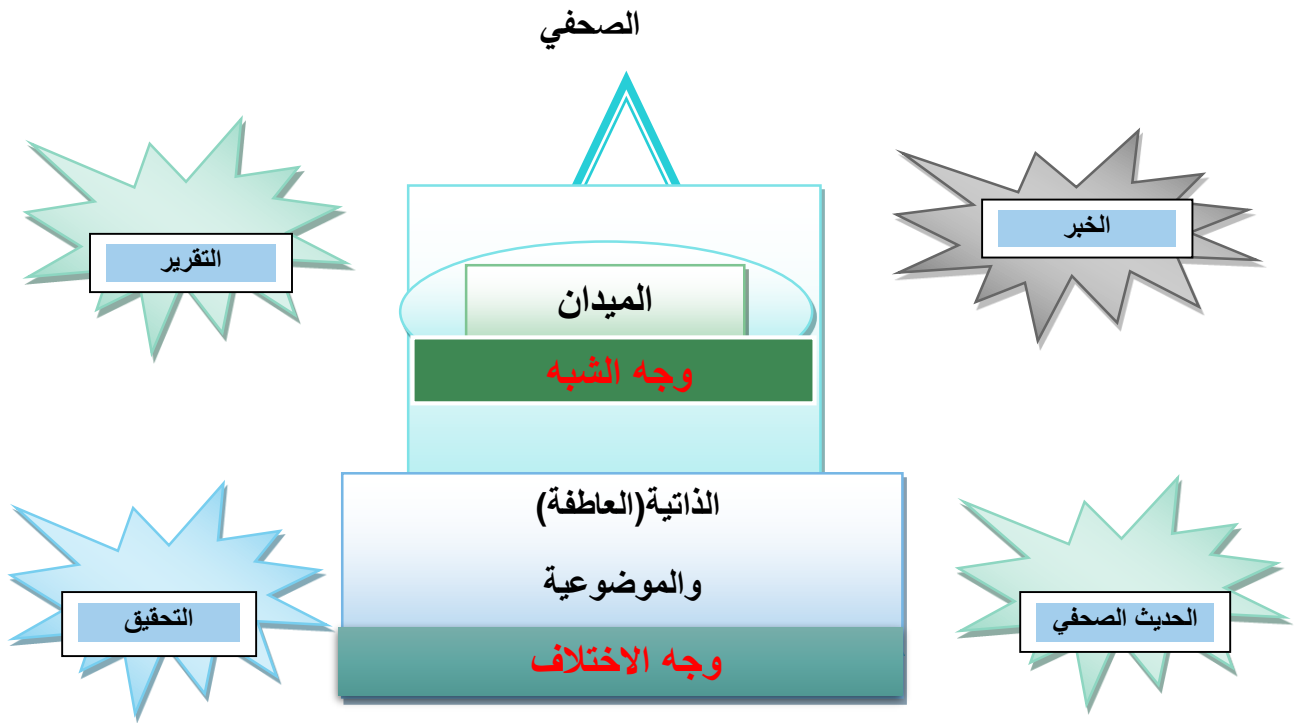
يلتقي الريبورتاج مع الخبر، الحديث الصحفي، التقرير، و التحقيق في كل ما يتعلق بالميدان و يختلف معهم في أنه عندما ينقل الكاتب ما يرى و ما يسمع، ينقل بعاطفة، و يلتقي مع البورتريه في

⁵⁸بوهلال العسكري، كتاب الصناعتين، ط1، د ن، بيروت، دت، ص145

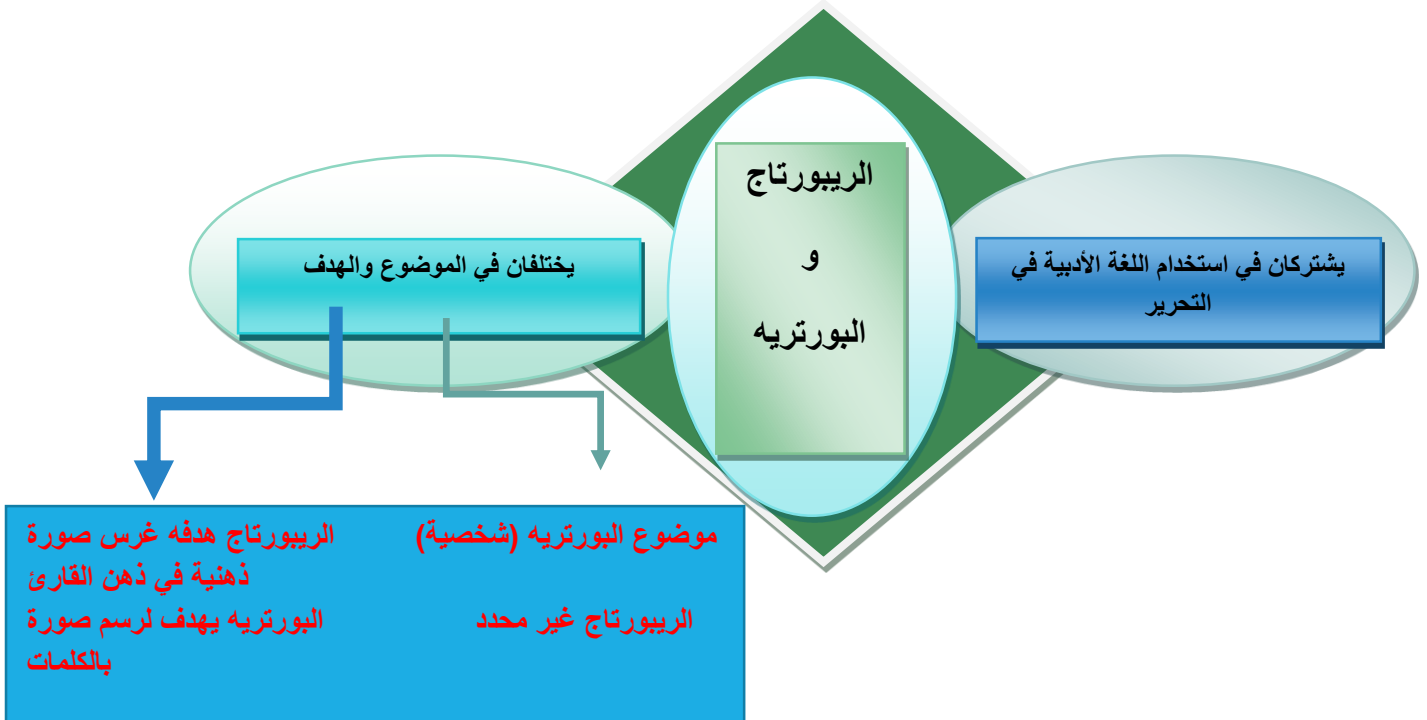
⁵⁹Fredric calas,introductiona la stylistique , quegrenelle ,1^{er}edition, France 2007 p16

اللغة فكلاهما يحرّر بلغة أدبية، قوامها الأسلوب الأدبي، ويختلف معه في كون موضوع البورتريه مرتكز على الشخصيات بينما مواضيع الريبورتاج مختلفة ولا تركز على عنصر محدد.

شكل رقم (9): شكل يعبر عن التشابه والاختلاف بين الريبورتاج، التحقيق، الخبر، التقرير والحديث



الشكل رقم (10) يعبر عن التشابه والاختلاف بين الريبورتاج والبورتريه



5/سمات الريبورتاج:

يتضمن الريبورتاج جانبا ذاتيًا،وبعدا نقديًا للأشياء والأفعال، يطلب قدرا كبيرا من الصراحة في نقل الأخبار، يجسد التطلع لمعرفة الأشياء والأشخاص والشعور بالمشاركة في الصيرورة الاجتماعية ويركز على الجانب الإنساني في الوضع أكثر من اهتمامه بالحدث في ذاته أي إعطاء الكلمة لشهود العيان وضحايا الحدث من أجل إبراز العواطف⁶⁰

- يجعل القارئ يرى، يسمع، و يعيش الأحداث كما رآها، و سمعها كاتبه.

- يقدم آراء، أفكار وانطباعات ومواقف شهود الحدث، أي الفاعلين والمشاركين فيه وبالتالي يكون كاتبه وسيطا بين الحدث والمتلقي فمحرر الريبورتاج هو الذي يمنح حواسه الخمسة للمتلقي ليعيش معه الحدث في صيغته الجديدة.

-يمتاز بقدر كبير من جمالية الأسلوب ومقدرة أكبر على التأثير في نفسية القارئ.

⁶⁰. عبد العالي رزاق، التقارير الإعلامية، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، صص 98-99

الشكل رقم (11) يمثل نموذج للربورتاج الصحفي

SAWT
AL-AHRAR

Mardi 19 Avril 2011
N°4011

الوطن

الثلاثاء 19 أبريل 2011
العدد 4011

6 الاحرار

عاصمة الثقافة الإسلامية.. الفاتنة أيدا

تلمسان.. عبق الحضارة والتاريخ ونسائم الكرم والضيافة

كل ما في تلمسان له راحة من الماضي، كل ما فيها ينوح بعبق الحضارة الإسلامية، وجدران كل قصر في مدينة الأبواب السبعة تكاد تتحدث إليك لتقول لزارعها: «تعال أخبرك عن حكايات مجد من مروا من هذا المكان..» وهو ما يجعلها تنال لقب عاصمة الثقافة الإسلامية عن جدارة. ورغم أن هذه السطور لن تكفي لتضي جوهر المغرب العربي حقها، وطريق كافة أبواب حضارتها، إلا أننا نحاول وصف ما شد انتباهنا خلال زيارتنا لها.



خلال زيارته للولاية.

من أغنى مدن المغرب العربي تنوعا في الأثر التاريخي

فقدنا هذه المرة أحد أسواق المدينة، حيث تحولت إلى الناس الذين يحضرون كل على طرفته إلى ما كنا وجدنا راحة كبيرة في طرح الأسئلة عليهم، حيث أنهم أظهروا لنا سعة صدر كبيرة في الاسترسال في الشرح والإجابة. المغرب العربي في الأثر التاريخي، ما أنشأته المدينة على نهجها القديم، على عاداتهم وتقاليدهم، وتذكروا بها وسط هذه الفوضى الكبيرة التي أنتجتها العوثة جراء دخول ثقافات أجنبية عليها، في تلمسان مازال الناس يحافظون على العديد من الأعراف، الأكثر لباسا للثياب التقليدية، وهو اللباس الرسمي للعروس، ثم الرداء، وهو أخف من الشدة، والقلطان والذي يلبس في كل أنحاء الغربية للمغرب العربي، هذا إلى جانب بلوزة سيدي بومدين والتي تسمى أيضا بلوزة الزهرانية. وما كن نسج هذه السطور القليلة حضارة مدينة تلمسان على أنساعها وتنوعها، لكن هذه الحضارة بكل تفاصيلها ستكون حاضرة بقوة على مدى عام كامل في تلمسان، عاصمة الثقافة الإسلامية، التي تستهيم فعالياتها في الحفاظ على المنطقة والتعريف به من جديد.

أن المدينة لم يبق منها اليوم سوى بعض الأسوار هنا وهناك، إلا أنها تلمع بسحر بحاليات أيتها ويجعلك خلال غلطات تراوحد بها، تشعرك أنك تقف أمام كل من مر بها من ملوك وحضارات، صومعة مسجد المنصورة الذي كان معسكرا محصنا بناء الملوك المرينيين لشديد الحصار على المدينة التي تطورت بعد ذلك، ولم يبق من هذه المدينة سوى بعض بقايا الأسوار هنا وهناك ومئذنة المسجد التي مازالت تلمع شامخة وسط المدينة، والتي تخضع اليوم لعملية ترميم واسعة للحفاظ على هذا الإرث التاريخي. أما القصر الزياتي الملكي بالمشور والذي أشرف رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة على تشييده أول أمس خلال الزيارة التي قام بها إلى ولاية تلمسان بعد الانتهاء من ترميمه، فإن أقل ما يمكن أن يقال عنه هو أنه جوهرة تاريخية حقيقية، يشعرك الداخل إليه أنه في إحدى قصور الأندلس، بوابته ذات القوس الكبير المزركش بعدة نقوش من العمارة الإسلامية، تخفي خلفها عدة أفراس يبيضها امتدت في صفوف على طول وعرض القصر. أما الجدران فقد تم تغليفها بأشكال رخامية مختلفة الألوان، ويتوسط باعة القصر حوض كبير من الماء يلعب بخيال كل من يقف أمامه، فيجعلك تنحلي جوار القصر ومن يلائن الجرار، أو ومن يردد الأغانى للسلطان.

لقد أخذنا المنصورة، وقصر المشور على سبيل المثال، لا الحصر، فهناك عديد من المنجزات التي تم إنجازها في إطار تظاهرة عاصمة الثقافة الإسلامية، والتي أشرف رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة على تشييدها.

كلمتين نلم جمع، وإنسان تصنع تلمسان دمج الناس، إن اختلاف معنى التسمية يعبر أكبر دليل على تنوع الحضارات التي مرت على تلمسان، حيث أن كل واحد منها يمثل حضارة من الحضارات وفرة تاريخية من الفترات التي شهدتها المنطقة، ويطلق على تلمسان اسم جوهرة المغرب العربي، ومدينة الأبواب السبعة.

وحسب ما يذكره المؤرخون فقد مر على تلمسان عديد من سكان الأندلس من قرطبة و غرناطة بعد سقوط هذه الأخيرة سنة 1492 وفي 1553 دخلها العثمانيون بعد معركة مع الأسبان وجعلوها تابعة للإمبراطورية العثمانية، حيث لعبت جانيها من الحارات التوسعية الإسلامية والمغربية مدة قرون.

أكثر من 45 معلما تاريخيا وطبيعيا

عندما أردت البحث عن مواقع أثرية في تلمسان أصابني حيرة كبيرة، فبعض المدن التي زرتها من قبل بها موقع تاريخي واحد أو اثنين، وقد تعود كل المواقع التي بها إلى فترة زمنية واحدة، إلا تلمسان فالتنوع يدفعنا إلى الجرة في اختيار الأماكن التي نلصقها ذلك أن بها أكثر من 45 معلما تاريخيا وطبيعيا مصنفا من طرف الهيئات الدولية، وبالنظر إلى كثرتها، فإننا لم نتمكن من زيارة كافة هذه المعالم ووقفنا على البعض منها. ومن المعالم التي وقفنا عليها مدينة المنصورة التي أهدت ابن خلدون إلى درجة أنه تحدث عنها في كتاباته، ورغم

والقمة خلقت للعلم والذكر إلى أن دفت بالمكان، وقد أصبح مسرحها اليوم مقصد الزوار، ويتساءل القدر أن تشهد هذه الهضبة بعد مرور قرون عدة انطلاق فعاليات تظاهرة «تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية» لتؤكد بعد كل هذه السنوات الطويلة ما للكرة من فضل في الإسلام، وما لها من مكانة لم تلعبها عند الأمم الأخرى.

تلمسان.. اسم واحد ومعان شتى

الإطلاق من على هضبة «لالة سيدي» التي احتضنت فعاليات افتتاح تظاهرة «تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية» فتلك فرصة مشاهدة مدينة تلمسان أو جوهرة المغرب العربي كما يحلو للبعض أن يسميها. وبحسب بعض علماء المنطقة فإن تلمسان قد استمدت تسميتها من كلمتين بربريتين هما «تلم» ومعناها جمع و «لان» ومعناها بالثبات، ذكرتها صحت بين مدينتي تلمسان والتي أسسها بوسلف بن التاشين وألقاهم التي أسسها أبو فرقة البربري على الأغاني بومبار، بينما كلفنا الناس رواية أخرى عن هذه التسمية مؤكدين أن أصل تلمسان هو كلمتان بربريتان تلام، ومعنى كلمة تال عندهم اللعج، وأسان ويعني الغابة، أما الرواية الثالثة فتؤكد أن أصل الكلمة عربي، وهي مركبة من

سهام مسعود

● جميع كل من قبلناهم في تلمسان على أن اختيارها من طرف المنظمة الإسلامية للثقافة والعلوم والترتبة لأن تكون عاصمة للثقافة الإسلامية، كان اختيارا موفقا بالنظر إلى أن هذه المدينة تعتبر متحفا مفتوحا على الهواء للعمارة والفن الإسلامي، وهو ما تعكسه عديد من المواقع الأثرية التي ترميها خلال الاستعداد لهذه المناسبة.

من أعلى هضبة «لالة سيدي»

عندما نطلق من أعلى هضبة «لالة سيدي» نأسرك لا محالة أشجار الزيتون والكرز المزهرة منها والشمرة التي تكد على طول الطريق إلى هذه الهضبة التي ترتفع 800 متر عن سطح البحر. الهضبة التي أخذت تسميتها من أبنه المتصوف الكبير سيدي عبد الرحمن الجليلي، وأسمها الجليلي الضاربة، التي تعلقت في القلوب من أيتها الذي ملا صيته المنياد ارتفعت الضاربة في علمها وتصورها حتى نالت هي الأخرى نصيبا من الشهرة، ثم سافرت إلى بلاد المغرب، بحثا عن سيدي بومدين الفوت، كما يروي سكان المنطقة، وصفت إلى تلمسان حيث سيدي بومدين عام 1201. لكنها تفاجأت بورت سيدي بومدين، فلهذا الاستمرار بالمكان.



المحور الثالث: الأنواع الاستقصائية

المحاضرة رقم (8): التحقيق الصحفي

تمهيد:

عندما نتحدث عن الأنواع الاستقصائية فإننا نتحدث ، عن نوع صحفي يمثلها وهو التحقيق الصحفي ويقوم التحقيق ،على المعلومات و الحقائق بإتباع أسلوب موضوعي و مهني بهدف الكشف عن خبايا مختلف القضايا التي تهم المجتمع حتى و إن كانت خطيرة، وكذا إحداث التغيير بهدف تحقيق المنفعة العامة لأفراده ،ومؤسساته ،و لا ينطلق التحقيق من لا شيء و إنما ينطلق من مبادئ تنظمه، فهو نوع أساسه البحث عن الحقائق، بطريقة عميقة ،لا تتوقف عند نقطة تحصيل المعلومات، و إنما تتعداها إلى البحث عن ما يوجد وراءها فهو نوع لا يكتف بمعرفة مكان و زمان وقوع مؤتمر و معرفة مجرياته أو توقع نتائجه و إنما يصبو " لمعرفة أسباب انعقاد هذا المؤتمر و ملابساته" ⁶¹، و الجهات المستفيدة من انعقاده .

1/ تعريف التحقيق الصحفي:

يعدّ التحقيق الصحفي أهم أدوات الصحافة تناولا و بحثا في المشكلات الاجتماعية فهو يقوم بتفسير الأحداث وتعليل أسبابها و مسبباتها، بغية التفكير في حلّها و تنقسم كلمة تحقيق في اللغتين العربية

⁶¹Skitikp, Investigating and interpretivereporting,School of Arts Sciences and social national ,open university of Nigeria la gosse, 2000,p15

و الإنجليزية إلى مستويين، يتعلق المستوى الأول بالمعنى المجرد أي المعجمي و الثاني اصطلاحي إرتبط بالصحافة المعاصرة⁶²

وتعرف المؤلفات الأمريكية التحقيق بكونه مرادفا لكلمة مقالة المعالم المصورة، بينما تطلق عليه الصحافة الفرنسية وعلى سبيل التجاوز كلمة ريبورتاج ومعناها الأصلي، تقرير مصور أو تقرير بالصور⁶³. ويتأسس التحقيق الصحفي على التحليل الدقيق للحدث وتوضيح أسبابه ورسم ملامحه للقراء، فهو بذلك يحتاج إلى جهد وصبر كبيرين⁶⁴

فالتحقيق الصحفي هو محطة مهمة لإبراز كفاءة المحرر و قدرته لمهنية التي يتمكن بفضلها معالجة الأفكار المتعلقة بمختلف جوانب الحياة الإنسانية واهتمامات القراء ويتأسس هذا النوع الصحفي على فكرة الموضوع، يعتمد في تغطيتها المتكاملة لمضمونها على أسلوب البحث و الإستطلاع و التحليل الواقعي، وجمع و رصد المعلومات و البيانات اللازمة و الإحاطة بالآراء المختلفة، مع الإحتكام في المحصلة إلى وجهة النظر الصائبة و تقديم الحلول و المقترحات المناسبة، باستخدام الفن التصويري أو مختلف الأنماط الصحفية الأخرى في إطار وحدته الموضوعية⁶⁵ فهو عبارة عن معالجة صحفية، لظاهرة مثارة تهدف إلى تعريف القارئ بأسبابها و عوامل وقوعها⁶⁶

بناءا على التعريفات المقدمة نستنتج أن التحقيق الصحفي طرح موضوعي لحدث أو قضية سياسية اجتماعية، ثقافية، رياضية، إقتصادية، أو أمنية، بشرط أن تكون ذات أهمية، أثارت الرأي العام و شغلته

⁶² نبيل حداد الكتابة الصحفية، الطبعة الأولى، مكتبة الرائد، دمشق، 2002، ص 198

⁶³ أميرة حسيني، فن الكتابة للإذاعة و التلفزيون، ط1، دار النهضة العربية للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة، 2005، ص 156 157

⁶⁴ ميشيل خياط، التحقيق الصحفي و التلفزيوني، ط1، مكتبة أنطوان، دمشق، 2004، ص 31

⁶⁵ أسماء حافظ، مبادئ الصحافة، ط1، دن، القاهرة، 1994، ص 241

⁶⁶ رشدي قبضايا، تحرير وإخراج الصحف، ط1، المكتب المصري، 1995، ص 99

أو يرى الصحفي أنّ طرحها سيشدّ انتباهه لشرحها وإيضاحها بالمعلومات المناسبة وكشف عناصرها و أسرارها بأسلوب مدعم بالحقائق، الشواهد والأرقام بالتركيز على الإجابة، عن ثلاثة أسئلة جوهرية وهي كيف حدث؟ ولماذا حدث؟ ومن يقف وراء ما حدث؟

و لصعوبة هذا الفنّ فقد توكل مهمّة إعدادة للصحفي، أو مؤسسة صحفية، قسم خاصّ بالتحقيقات الصحفية أو مراكز خاصّة مثل مركز صحيفة الأهرام، فهو يقوم بإنتاج و إعداد التحقيقات الصحفية في مختلف المجالات ليتمّ بيعها لمجموعة الصحف المتعاقدة معها.

2/ سمات التّحقيق الصحفي:

يتمّ التّحقيق الصحفي بمجموعة من السمات يمكن إجمالها فيما يلي:

أ/ يساهم في وضع الحلول المناسبة للمشكلات والقضايا، التي يتم إبرازها والمساهمة في تكوين رأي عام وطني أو قومي وحشده⁶⁷ من أجل التعريف بمشكلات المجتمع.

ب/ يقوم على البحث والاستطلاع والتحري لمعرفة الزوايا المتعددة، والمتنوعة للموضوع المطروح فهو غالبا ما يتصل بالأحداث الجارية، ويرتبط بالأفكار الحية في حياتنا والتحقيق ينطوي على المعلومات، البيانات والتعليقات والمعاني والأبعاد الكامنة وراء الأخبار والمفاهيم السائدة.

ج/ يعتمد على التفصيل المطول للموضوع ويستوعب مختلف العناصر التيبوغرافية كالخرائط والرسومات التيبوغرافية، لهذا قد ينشر دفعة واحدة أو قد يأت على شكل سلسلة من التحقيقات المتتالية.

د/ يتسم بالواقعية، فهو يتناول الوقائع الجارية ويناقشها بالتفصيل والشرح.

⁶⁷ غازي عوض الله، الأسس الفنية للتحقيق الصحفي، ط1، مطبوعات نادي مكة الثقافي و الأدبي، الرياض، 1994، ص 35

هـ/ يستند إلى الأدلة والشواهد والمصادر المتعددة والمختلفة.

3/مراحل إعداد التحقيق الصحفي:

يحدّد الدكتور فاروق أبو زيد ثلاث خطوات لتحرير التحقيق الصحفي، متمثلة في اختيار الموضوع

ثم جمع مادته، فتحريره ونشره⁶⁸

و يشترط في اختيار الموضوع ،اختيار فكرة مناسبة للتحقيق ،فيمكن أن يجد المحرر نفسه أمام مجموعة من الأفكار حول الموضوع ،لذا عليه أن يختار منها فقط ما هو مهم ليناقشها مع رئيس التحرير ، الذي يجب أن يتحلّى الصحفي معه بالصبر،فبعد أن يفصل رئيس التحرير في الفكرة المختارة⁶⁹ يمكن أن يختار فكرة لا تثير حماس الصحفي لكن على هذا الأخير أن يدرك أن التحقيق الصحفي هو ثمرة جهد مشترك للأشخاص ، و بعد اختيار الموضوع ،يتم جمع المعلومات من خلال البحث الميداني ، في الصحف و الأرشيف وفي وسائل الإعلام ،إضافة للشخصيات المختلفة مهما كان منصبها أو مستواها وهي مرتبطة بشبكة علاقات الصحفي الخاصة .

4/ تحرير التحقيق الصحفي:

يبنى التّحقيق الصحفي على طريقة الهرم المعتدل حيث يعرض المحرّر القضية أو المشكلة التي يتناولها التحقيق بشكل موضوعي من خلال مقدمة، يجب أن يحرص فيها على إثارة اهتمام القراء بالموضوع وهذه المقدمة يمكن أن تأخذ عدة أشكال، فلا يوجد شكل واحد لتحرير مقدمة التحقيق الصحفي، فمقدماته تختلف بتنوع موضوعاته وأشكاله.⁷⁰

فاروق ابو زيد: نفس المرجع ص68

⁶⁹ليوناردو راي نيل ورون نايلون، ترجمة حمدي عايش، مدخل إلى الصحافة، د.ط، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1998، ص 90

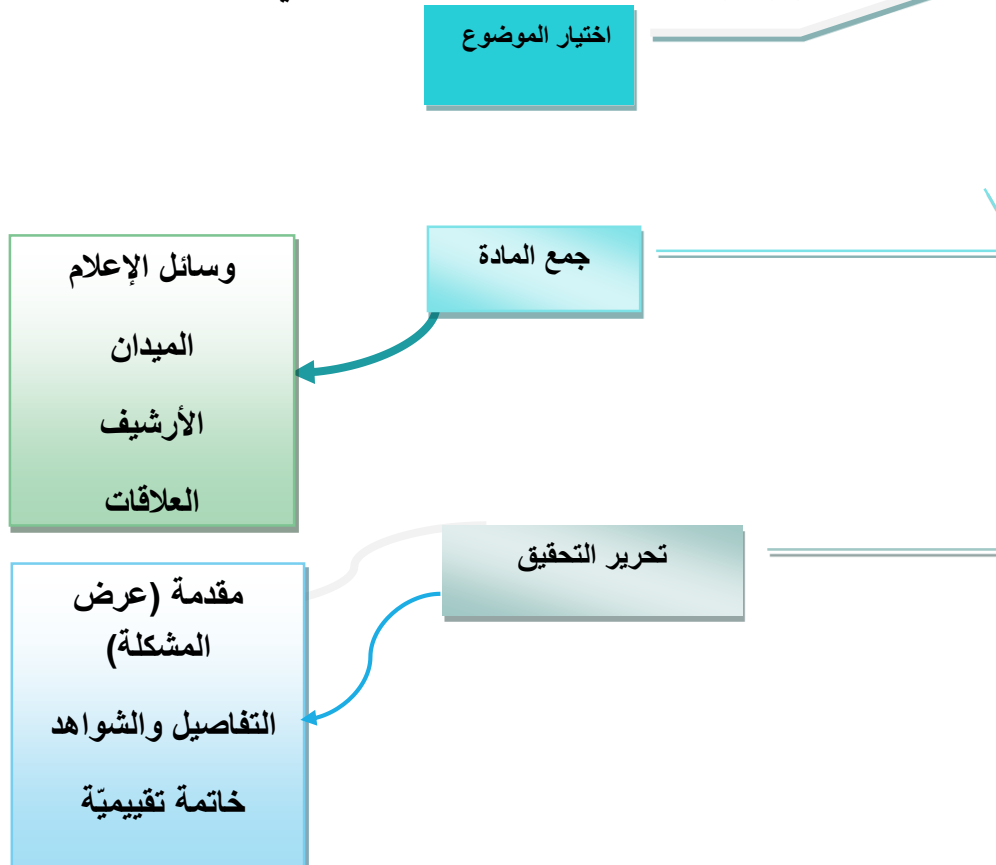
فاروق ابوزيد:المرجع نفسه، ص70

وقد تختلف باختلاف الكتاب، فقد يريد الصحفي من مقدمته إثارة القارئ من خلال استفزازه، وقد يريد منها تقديم موجز للتحقيق وقد يهدف من خلف مقدمته أيضا خلق رأي- مع أو ضد- قضية معينة، ويمكن أن يرغب من القارئ وضع فرضياته عن الموضوع فيجعل مقدمته تساؤليه.

وهكذا فإن نوع مقدّمة التحقيق يتوقف على موضوع التحقيق وهدف كاتبه، في حين تكون التفاصيل في جسم التحقيق الصحفي، الذي يستوعب مختلف المعلومات التي يمكن لها أن تخدم موضوع التحقيق، ويشترك في هذا مع المقال التحليلي.

ويتطلب جسم التحقيق الحرص على تناسق الأفكار وانسجامها مع الكلمات خاصة وأن جسم التحقيق غالبا ما يتميز بحجم طوله، أما الخاتمة فهي تلخيص وتقييم للنتائج التي وصل إليها الصحفي في تحقيقه ويستطيع محرر التحقيق أن يختار نوع الخاتمة التي يرى أنها تتناسب مع تم تناوله في هذا النوع الاستقصائي.

شكل رقم (12): يبين مراحل إعداد التحقيق الصحفي



5/ شكل التحقيق الصحفي:

يتميز التحقيق الصحفي عن الأنواع الصحفية الأخرى في قدرته على استيعاب مختلف الأنواع الصحفية وخصائصها التحريرية والشكلية وللعناصر الشكلية دور أساسي في التحقيق الصحفي لقدرتها على جذب اهتمام القارئ وتيسير قراءته وجعلها مضمونة.

فطول حجم التحقيق الصحفي يزيد من احتمالية ملل القارئ، لذا فالتشكل في التحقيق الصحفي وسيلة للوصول إلى القارئ وهو أيضا وسيلة لربط القارئ بالتحقيق الصحفي حتى النهاية⁷¹

ويمكن إجمال العناصر الشكلية للتحقيق الصحفي فيما يلي:

١ / **العنوان:** يمكن أن يتضمن التحقيق الصحفي عدة أنواع من العناوين أساسها العنوان الرئيس وهو أكثر الوحدات الفنية دلالة على مضمون التحقيق.

إضافة لعنوان الإشارة والعناوين الفرعية، التي تتخلل فقرات التحقيق الصحفي، ليتمكن من استيعاب المعلومات الآتية في الفقرات التالية⁷²

✓ **الجدول والرسوم البيانية:** تعتبر هذه العناصر التيبوغرافية، عناصر جد مهمة في هذا النوع الصحفي

لمقدرتها على اختزال الكثير من المعاني الفكرية، والعديد من المعلومات التي تدعم التحقيق الصحفي.

✓ **الصورة:** وتستخدم لإضفاء نوع من المصداقية، في موضوع التحقيق الصحفي، فهي تجسد الحدث وتؤكد

المعلومات التي تضمنها الموضوع.⁷³

⁷¹ عبد المالك بن عبد العزيز بن شلهوب، التحقيق الصحفي، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 2004، ص 214

⁷² مرعي مذكور، الصحافة الإخبارية، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2002، ص 140.

⁷³ حسنين شفيق، التصوير الصحفي، دار فكر وفن، القاهرة، دت، ص 127

الشكل رقم (13) يمثل نموذج للتحقيق الصحفي

تحقيق صحفي حول ظاهرة التحرش الجنسي (جريدة الأهرام)

• العنوان : « واجهى التحرش » و«امسك متحرش» و«قاوم» و«لازم نكلم».. مبادرات شبابية في «السوشيال ميديا»
شعور بامتهان الكرامة، وانتهاك حرمة الجسد، وعدم احترام لأدمية المرأة، يولد مرارة في الحلق.. هذا وغيره ما تشعر به كل من تتعرض للتحرش، وتضطر للصمت وابتلاع الإهانة لعدم قدرتها على الإبلاغ عن المجرم الذى استحل عرضها، فهي أضعف من أن ترد له الإهانة ولو بالسباب أو الصراخ ، فقد لا يغيثها أحد وقد يهرب المجرم فلا تستطيع أن تلاحقه. ولم يعد التحرش بالملامسة أو حتى بالكلمات، ولكن هناك تطورات في الجريمة وأدواتها جعلت البعض يصور جسد ضحيته دون أن تنتبه ويستخدم الصور لبيتزها ويخضعها لنزواته. صحيح الجريمة تغيرت آلياتها، لكن صار من السهل إثباتها وملاحقة المجرم من خلال الكاميرات التى تنتشر فى كل مكان والموبايلات التى تسجل ما يحدث فى التو واللحظة لكن المشكلة دائما كانت فى كيفية ملاحقة الجاني والعقوبة التى تنتظره والتي لم تكن رادعة.
بداية جسم التحقيق
قصص التواصل الاجتماعي تطالعنا الصحف يوميا ووسائل التواصل الاجتماعي عن حوادث تحرش تهز الرأي العام ، وتظل حديث «السوشيال ميديا» إلى أن يعقبه بوقت أقصر حادثة أخرى لا تقل بشاعة عن التى تسبقها فلم يكن «متحرش المعادي» القضية الأولى بعد تسريب فيديو لشخص أثناء تحرشه بطفلة لا تتجاوز ٧ سنوات داخل مدخل عقار وثبت أن المتهم يعمل بشركة مقاولات وحاصل على بكالوريوس تجارة ولديه طفلان لتليها واقعة «متحرش المترو» الذى قام ببعض الحركات المنافية للأداب لإحدى الفتيات داخل إحدى عربات المترو ، وقامت بتصويره وإرسال الفيديو لخطيبها الذى نشره على صفحات التواصل الاجتماعي.
بعض الشواهد التي استخدمت في بداية التحقيق لتدعيمه
فى البداية توضح النائبة عبلة الهوارى عضو اللجنة الدستورية والتشريعية بمجلس النواب، أن تعديلات القانون الجديد والتي تقضى بتشديد عقوبة التعرض للغير المنصوص عليها بالمادة «٣٠٦ مكرر - ب» وتحويلها الى جنابة بدلا من جنحة نظرا لخطورتها الشديدة على المجتمع وانعكاساتها النفسية على المجنى عليها، ومن أبرز تعديلات المادة (٣٠٦ مكرراً - أ) المتعلقة بالتعرض للغير فى مكان عام أو خاص أو مطروق، باتيان أمور أو إحياءات أو تلميحات جنسية أو إباحية، سواء بالإشارة أو بالقول أو الفعل، كما غلظ العقوبات من ستة أشهر كحد أدنى فى القانون الحالى لتتراوح بين سنتين وأربع سنوات، فيما رفع قيمة الغرامة من ثلاثة آلاف إلى خمسة آلاف، ولا تزيد على عشرة آلاف فى القانون الحالى إلى الحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تتجاوز خمس سنوات وبغرامة لا تقل عن ٢٠٠ ألف جنيه ولا تزيد على ٣٠٠ ألف جنيه.
عنوان فرعي مساندة قانونية ونفسية وأوضحت أمل عبدالمنعم مدير مكتب شكاوى المرأة بالمجلس القومى للمرأة، أن الدعم المقدم للفتيات اللاتى تم التحرش بهن يتوقف على طبيعة كل حالة، ولكنه متمثل فى المساندة القانونية بالمشورة الفورية المجانية والفحص الدقيق لموقف كل حالة وتوفير التمثيل القضائى المجانى فى حالة غير القدرات لاتخاذ ما يلزم مع المجنى عليها للوصول إلى تمكينها قانونا بالإضافة لمساعدتها على تنفيذ تلك الأحكام ، وإحالة البلاغات إلى النيابة العامة ومتابعتها والمساندة النفسية والاجتماعية والاقتصادية وفقا لكل حالة منذ بدايتها، حتى بعد انتهاء التمكين القانونى وتبصير السيدة وتمكينها من كافة الموارد الاجتماعية المتاحة بمجتمعها والتوعية وتصحيح بعض المفاهيم المغلوطة فيما يخص التحرش للفتاة نفسها ولذويها.
خاتمة التحقيق الصحفي
أكدت دراسة، أن التحرش لدى الكبار أكثر من الصغار وعند المتزوجين أكثر من الشخص العازب فلا يوجد علاقة بالسن ولا الوضع الاجتماعى، فهى تركيبة نفسية نتيجة عوامل داخلية تدفعه للتحرش. ويطالب المجتمع بإقرار عقوبة اجتماعية، فمثلا فى الإمارات إذا قام شخص بالتحرش يتم تجريمه اجتماعيا من خلال عرض صورته بنشرة الأخبار ويتم تجريمه اجتماعيا.

المحور IV : الأنواع الفكرية في
الصحافة المكتوبة

المحور الرابع: الأنواع الفكرية في الصحافة المكتوبة

المحاضرة رقم (9): المقال الافتتاحي

تمهيد:

إن كل الأنواع الصحفية قائمة على فكر الصحفي و ملكاته العقلية، فلا يمكن تصور كتابة أي نوع منها دون فكر، ولكن استخدامه للأنواع الفكرية مختلف، فاستخدام الصحفي لفكره يكون كوسيلة للوصول إلى المعلومات، بينما هو في قسم الأنواع الفكرية وسيلة و غاية في وقت واحد فهو وسيلة للوصول إلى المعلومات وغاية لان الصحفي عبره يهدف بطرح وجهات نظره وأفكاره حول المواضيع والقضايا إلى إيجاد البدائل و حلول المشكلات الموجودة .و تضم الأنواع الفكرية مجموعة من الأنواع على رأسها المقال الافتتاحي الذي سيكون موضوع محاضرتنا.

1/ تعريف المقال الافتتاحي

يعرف المقال الافتتاحي بأنه تعبير عن رأي الصحيفة ويدعم هذا النوع من المقالات بالبراهين والأدلة في أهم أحداث اليوم التي تمس مصالح أكبر عدد من القراء،⁷⁴ وتثير إهتماماتهم وتدفعهم إلى العمل على تنمية المجتمع، ترقيته وتطويره.

فالمقال الافتتاحي هو نوع صحفي فكري و متميز تستخدمه الصحيفة من أجل التعبير عن مواقفها إزاء حدث، أو قضية أو ظاهرة آنية، و هو يعبر دائما عن رأي الصحيفة و ليس عن رأي كاتبه.⁷⁵ فالمقال

⁷⁴أديب خضور، مدخل إلى الصحافة-نظرية وممارسة، ط2، المكتبة الإعلامية-، دمشق، 2002، ص 201

⁷⁵ ليلى عبد المجيد ومحمود علم الدين، مرجع سابق، ص 154

الإفتتاحي بهذا المفهوم هو من أهم أنواع الرأي بالنسبة للصحيفة، فهي بواسطته تعبر عن خطها الإفتتاحي وسياستها التحريرية اتجاه القضايا والأحداث، فكل الصحف التي تحترم نفسها و تحترم قراءها تداوم على نشر الإفتتاحيات لتظهر الطريقة التي تنتهجها ،و بهذه الخطوة تبني جسرا للثقة بينهم و بينها فالصحف التي لا تنشر إفتتاحيات، هي تلك الصحف التي تريد إخفاء سياستها التحريرية لقراءها لأنه في الأصل ليس لديها سياسة محددة فسياستها تتغير بتغير الأحداث.

2/وظائف المقال الافتتاحي و خصائصه: يقوم المقال الافتتاحي بدور مهم للصحيفة و القراء معا، فهو يشرح الأخبار و يفسرها للقراء، و يعمل على معالجة القضايا الصعبة في المجتمع،مجسدا بذلك الدور الذي جاءت لتؤديه الصحافة بشكل عام ، و هو بهذا يوطد العلاقة بين الصحيفة و قرائها ، وكما يقوم المقال الإفتتاحي بإبراز السياسة التحريرية للصحيفة فهو بمثابة واجهة الصحيفة التي يتعرف عبرها القراء عليها.

ويلخص عبد العزيز شرف خصائص المقال الإفتتاحي، ووظائفه في النقطتين التاليتين:⁷⁶

أ/الثبات على موقف واحد وسياسة تحريرية واحدة لكي لا تفقد الصحيفة قيمتها لدى القراء ، الذين تعودوا على سياسة الصحيفة.

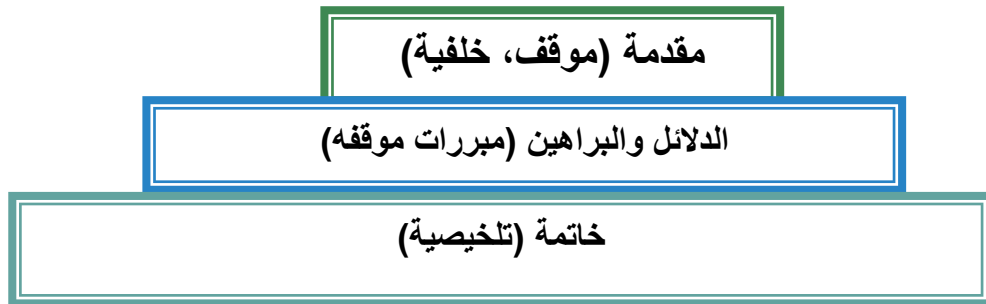
ب/أخذ الحيطة والحذر أثناء تبني الآراء والمواقف من قبل كاتب المقال الإفتتاحي لأن الرأي في المقال الإفتتاحي هو رأي الصحيفة ككل، ولهذا على الكاتب أن لا يعرضها للخطر بجعل المقال مجالا لإظهار اختلاف وجهات نظره معها.

3/تحرير المقال الافتتاحي:

⁷⁶عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية للتحرير الصحفي، الطبعة الأولى ،دار قباء، القاهرة، 2000،ص 345

يبني المقال الافتتاحي من مقدمة جسم و خاتمة، حيث تقدم وجهة نظر الصحيفة اتجاه الحدث في المقدمة وفيها توضح موقفها نحو القضية المطروحة قد نجد فيها أيضا، عرض خلفية تاريخية للموضوع إذا اقتضى ذلك، كأن يتحدث الكاتب في الإفتاحية مثلا عن إستقلال الجزائر مع الإشارة إلى الجرائم التي ارتكبتها فرنسا في حق الشعب الجزائري أو التعرّيج على صمود و مقاومة الشعب الجزائري للاستعمار الفرنسي ، و يلي مقدمة المقال الافتتاحي الجسم، الذي يقدم فيه الكاتب مبررات وحجج لوجهة نظره المذكورة في المقدمة، سعيا منه لإقناع القارئ، فاجتهاد كاتب الافتتاحية في البحث عن الدلائل التي تخدم موقفه حتما سيكسبه في النتيجة نقاط أكثر للتأثير على القارئ، وفي الأخير يشرع كاتب المقال الافتتاحي لتلخيص موضوعه في "خاتمة متراسة و منسجمة مع جوهر ما طرحه في المقدمة مع ما أراد تثبيته في النص".⁷⁷

الشكل رقم (14): يبين بناء المقال الافتتاحي



ويمكن تلخيص كيفية بناء المقال الإفتتاحي من خلال ما يلي ⁷⁸ :

⁷⁷ عبد العزيز شرف: نفس المرجع ، ص 347

⁷⁸ نفس المرجع، ص 348

١ / عنصر تقديم الفكرة أو الفكرة الكلية المثيرة لاهتمام القارئ: وتتعلق بعنوان المقال الإفتتاحي

ومقدمته معاً، لكونهما لا ينفصلان على بعضهما البعض، وهذا ما يفسر لجوء بعض الكتاب لوضع عناوين مقالاتهم الافتتاحية من أول كلمة من مقدمة المقال.

ب/ عنصر الحقائق والشواهد المؤيدة للفكرة الكلية: حيث يعرض الكاتب رأيه المرفق بمجموعة من

الأدلة والبراهين التي تخدمه.

ج/ عنصر الخلاصة التي يخرج بها القارئ من المقال: أي الخاتمة التي ينهي بها المحرر مقاله

الإفتتاحي ويستخلص من خلالها القارئ مضمونه.

و ترتب هذه العناصر الثلاثة، غالباً وفق الهرم المعتدل حيث ترتب المعلومات ترتيباً تصاعدياً من

المعلومات الأقل أهمية إلى تلك الأكثر أهمية.

4/المقال الافتتاحي حسب الشكل:

يشارك المقال الإفتتاحي في الكثير من العناصر التيبوغرافية مع الكتابات الفكرية الأخرى، و يختلف معها في البعض الآخر، فالمقال الإفتتاحي يحمل عنوان ثابت يعبر عن مضمون هذا النوع الصحفي، ودالاً على أنه المقال المعني بإبراز خط الصحيفة الإفتتاحي و غالباً ما يكون ملخص في كلمة العدد أو مختصراً في عبارة كلمة ثم تتبع باسم الصحيفة ، و يحمل المقال الإفتتاحي أيضاً عنوان موضوعاتي يشترط في كلماته أن تكون قصيرة فكلما كانت الكلمات قصيرة و"أسلوب سهل وفق أفكار مترابطة"⁷⁹ و بالنسبة للصفحة الملائمة لنشر المقال الإفتتاحي فيرى الباحثون أن الموقع الأنسب هو الصفحات الثلاث الأولى، لتمكين القارئ من معرفة سياسة الصحيفة سريعاً، و بما أن المقال الافتتاحي هو تعبير عن الخط الإفتتاحي للصحيفة، فتوقعه

⁷⁹ إجلال خليفة، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي، ط1، المكتبة الانجلومصرية، القاهرة، 1981، ص 109

يكون من طرف شخصية مهمة في الصحيفة و تكون مفوضة من صاحب الخط الإفتتاحي للصحيفة أو شخصية مهمة في الصحيفة تكون مفوضة من طرف صاحب الخط الإفتتاحي للصحيفة أو يمكن أن توقع من رئيس التحرير أو مديره شخصيا .

5/ مواصفات كاتب المقال الإفتتاحي:

كاتب هذا النوع الصحفي، يجب أن يكون سريعا في تفكيره و تعبيره عن رأي الصحيفة حول الأحداث و القضايا الهامة الجارية و واسع الاطلاع، قادرا على ربط الحاضر بالماضي متصلا على الدوام بمختلف الصحف و الدوريات، و دائم الصلة مع نخبة المجتمع من علماء ،أدباء و مفكرين.

ويجب أن يكون كاتب المقال الإفتتاحي ذكيا، و حريصا في تعامله مع كل كلمة يحررها، و أن يتناول كل ما يثير إنتباه القراء و يؤثر فيهم، و من شروط كتابته أن يكون دقيق الملاحظة، فعليه أن يلاحظ كل حدث و كل ما يمد له بصلة⁸⁰ كما يتوجب على كاتب المقال الإفتتاحي أن يتخصص في موضوعه، و يكون قادرا على التعبير عن سياسة الصحيفة التي تنشر مقاله، و بإستطاعته إقناع القارئ بوجهة نظر الصحيفة حيال الحدث خاصة و حول سياستها التحريرية عامة .

⁸⁰دعبداللطيف حمزة، أدب المقالة في مصر ، ط2، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1985 ، ص 29

الشكل رقم (15) يبين نموذج للمقال الافتتاحي

افتتاحية مجلة الجيش الجزائرية

الافتتاحية

وتتوالى الإنجازات...

خطت الجزائر، فضلا عن الانتصارات الدبلوماسية المتتالية التي أحرزتها في الآونة الأخيرة، خطوة هامة بمعمية الشقيقتين تونس وليبيا على نهج التأسيس لآلية جديدة خاصة بدول المنطقة، وهو ما ترجمه انعقاد أشغال الاجتماع التشاوري الأول من نوعه بين قادة الدول الثلاثة بتونس يوم 22 أبريل 2024، في ظرف حساس تمر به منطقتنا، وفي ظل تطورات خطيرة على الصعيد الإقليمي وأزمات دولية غير مسبقة، تستلزم تنسيق المواقف بين دول المغرب العربي وتعزيز الجهود وتكثيف التشاور وتعميقه، لرفع جملة من التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية بفعالية، وذلك للحيلولة دون التأثير بالتغيرات المتسارعة التي تشهدها المنطقة والعالم.

وما يثبت تمسك الجزائر بترجيح العمل الجماعي المشترك أن فكرة هذا اللقاء الهام تعود لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الذي ألح على مناسبات عديدة على ضرورة إيجاد آلية للتشاور المنتظم والدوري خاصة بدول شمال إفريقيا، تسعى من خلالها لبلورة حلول مناسبة للمشاكل التي تعترضها، على نحو يجعل منطقتنا بمنأى عن التهديدات الحقيقية التي تحيط بها، ويعزز مقومات أمنها واستقرارها وتماسكها، بما سيعود بالنفع على شعوبها.

ولعل أهم ما يحسب لهذه الآلية الجديدة الهامة، أنها ستقطع الطريق نهائيا أمام التدخلات الخارجية وما ينجر عنها من مخاطر على دول المنطقة، التي تصر على تمسكها المشروع باستقلال قراراتها الوطني وإقامة نظام دولي متعدد الأطراف وعلاقات دولية تستند لمبادئ التعاون والتضامن والعدل، ومساواة جميع دول المعمورة أمام القانون الدولي، خلافا لما هو حاصل حاليا، حيث تعد سياسة الكيل بمكيالين وازدواجية المعايير هي السائدة والطاغية في معالجة النزاعات على المستوى الدولي.

وعلى هذا الأساس، فإن هذا اللقاء التشاوري، بالإضافة إلى كونه خطوة مهمة في سياق توحيد وجهات النظر بشأن القضايا الدولية والإقليمية، بشكل يسمح لدول المنطقة بإسماع صوتها الموحد في

المحافل الدولية، فإنه سيمكّن حتما من إرساء أسس قوية لتعزيز التعاون على الأصعدة الأمنية والاقتصادية، ولاسيما ما تعلق بضمان الأمن الغذائي والمائي، وهو ما تجسد من خلال التوقيع، يوم 24 أبريل 2024 بالجزائر، على اتفاقية إنشاء آلية تشاور بين الجزائر وتونس وليبيا حول إدارة المياه الجوفية المشتركة بينها بالصحراء الشمالية.

وتماشيا مع الجهود المضنية التي تبذلها الجزائر سعيا لبناء واقع ومستقبل أكثر أمنا وازدهارا لمنطقتنا، يواصل جيشنا الوطني الشعبي، سلول جيش التحرير الوطني، تأدية مهامه بفتان وإخلاص للذود عن الوطن، ولسان حال أفرادنا يقول إننا على استعداد دائم لصد أي تهديد قد يستهدف بلادنا، متسلحين في ذلك بالجاهزية العالية لوحدهاته المختلفة والقوة الضاربة التي اكتسبتها، وأبلغ دليل على ذلك، النجاح الباهر آخرها الثمرين الذي أشرف عليه السيد الفريق أول السعيد شنقرية رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي خلال زيارته إلى الناحية العسكرية الثالثة، التي أكد خلالها في كلمته أنه "من أجل التكيف المستمر مع التطورات الحاصلة في محيطنا الإقليمي والدولي، ومواجهة التهديدات المستجدة، بالفعالية اللازمة، بإشرافنا تحضيراً شاملاً من مختلف مكونات الجيش الوطني الشعبي، من خلال توفير مختلف الوسائل المادية والبشرية، وذلك تجسيدا لعمودنا في بلورة وتعدد المعالم الحقيقية لتطوير الاستجابة لتقوى المعركة للجيش الوطني الشعبي"، مضيفا أن "هذه الخطوات المدروسة والعقلانية جعلتنا منها، في الجيش الوطني الشعبي، سلوكا يوميا يزاوج بين اكتساب المهارة القتالية والاحترازية العالية، من خلال التدريب المتواصل والتنظيم الجيد لمختلف التمارين، وبين الإيمان بالقضية، وروح الوفاء لعهد الشهداء، وتشجيع القلوب والعقول، بقيم الانتماء لهذا الوطن، والتضحية في سبيل مسرته وعزته، والتشبث بواجب الذود عن كياننا ومصالحة الحيوية، في كل الظروف والأحوال"، وهي صفات، لا يمكن لشعب واع اكتسبها أباً عن جد إلا أن يحيط كل المخططات العدائية ويسير على نهج التقدم والازدهار في ظل الأمن والاستقرار ■

المحاضرة رقم (10): المقال التحليلي

تمهيد:

يحتل المقال التحليلي مكانة هامة بين الأنواع الصحفية عامة والأنواع الفكرية خاصة، هذه المكانة صنعها المقال التحليلي منذ أن ظهرت الصحافة، فهو المقال الذي لا طالما عكس آراء الفلاسفة والمفكرين وكان ملهما وموجّها لفئة كبيرة من القراء، ولازالت مكانة المقال التحليلي في الصحافة محفوظة وخير دليل على ذلك تلك العلاقة التي تربط كتاب هذا النوع الصحفي بقرائه عبر فتح المجال للتواصل معهم فاغلب المقالات التحليلية اليوم يضع أصحابها بريدهم الإلكتروني أو رقم هاتفهم ليتواصل قراءهم معهم.

إن قيمة المقال التحليلي وأهميته ماهي إلا نتيجة لموهبة في الكتابة ورصيد معرفي وخبرة مكتسبة في مجال الصحافة فليس سهلاً تحرير المقال التحليلي وليس سهلاً كسب قاعدة من جمهور القراء فالمقال التحليلي من أصعب الأنواع الصحفية، وسنخصص هذه المحاضرة للحديث عن المقال التحليلي.

1/تعريف المقال التحليلي

يعد المقال التحليلي من بين أكثر المقالات تأثيراً على القراء وأبرزها، وهو مقال يعتمد على الأبحاث الصحفية وأقسام المعلومات وعلى ما تتناقله وسائل الإعلام من تغطية لأهم الأحداث⁸¹ ليقوم بالتحليل والتفسير أو التعليق، وأحياناً يقدم رؤية أو توصيات، فهو على هذا الأساس مقال يقوم على شرح وتفسير الأحداث ومعالجتها بأسلوب العرض والتحليل.

فالمقال التحليلي هو مقال يتأسس على شرح، تفسير الأحداث وتحليلها ومعالجتها بأسلوب العرض ومقدماً الحجج والبراهين لتحقيق ذلك، بأسلوب قائم على التحليل، ويبني هذا النوع الصحفي على فكرتين

⁸¹نبيل حداد، في الكتابة الصحفية، ط1، دار الكندي، عمان، 2002، ص 219

جدليتين حول قضية معينة يدافع الكاتب على إحداها الأخرى، وينفرد هذا النوع بخاصية تجعله متميزا عن باقي الأنواع الصحفية والتي تتجسد في قدرة هذا النوع على استيعاب كل الأنواع الصحفية في نوع واحد.

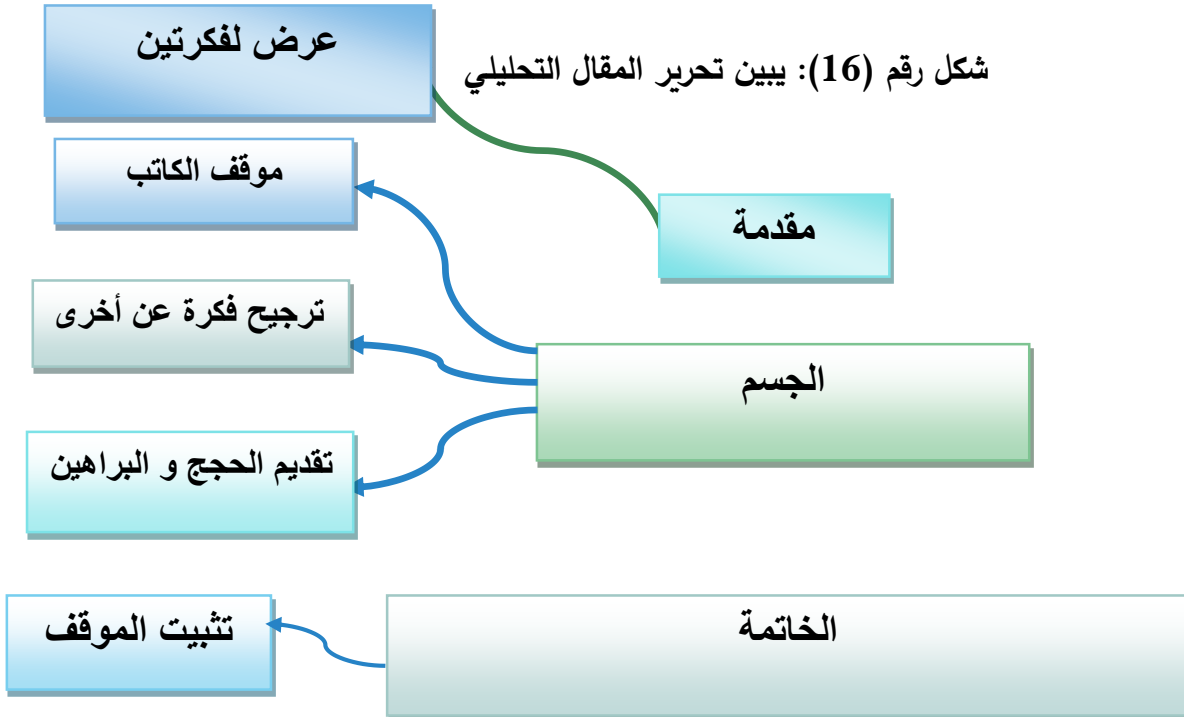
2/ تحرير المقال التحليلي: يختلف المقال التحليلي عن باقي المقالات الفكرية الأخرى، في سعة مساحته

التي تمكنه من حشد جميع التفاصيل المرتبطة بالحدث ويأت على هيئة قالب الهرم المعتدل، مبنيا من مقدمة، جسم وخاتمة، المقدمة فيه هي "في الأصل عرض لفكرتين وجوهر نجاحها يتوقف على قدرة كاتبه على إظهار نقطة التناقض بين هاتين النقطتين"⁸²، الجسم وفيه يتم توضيح موقف الكاتب من الموضوع بترجيحه لفكرة على أخرى، مقدما في هذا البراهين، الخاتمة، يلخص الدكتور محمود عزت دورها في ثلاثة نقاط مهمة:

أ/ هي حوصلة لما طرحه الكاتب في المقدمة وفسره في الجسم.

ب/ تقوم باستثارة ذهن القارئ ودفعه للاهتمام بالقصة التي يطرحها الكاتب.

ت/ تهدف لفتح حوار بين الكاتب والقراء من ناحية وبين الكاتب وغيره من الكتاب من ناحية أخرى.



⁸²محمود عزت، المقالات والتقارير الصحفية، ط 1، د. د.، 1997، ص 96

3/ شكل المقال التحليلي:

يحمل المقال التحليلي مجموعة من الخصائص الفنية، يمكن إجمالها في الآتي:

أ/ يحمل المقال التحليلي عنوان رئيس يعكس موضوعه، ويمكن أن يكون هذا العنوان جملة استفهامية تعجبية أو اقتباسية من تصريح له علاقة بالموضوع ويمكن أن يحمل عناوين إشارة وعناوين فرعية.

ب/ غالبا ما يرفق هذا النوع الصحفي بصورة صاحبه.

ج/ كتابه في الأغلب من خارج المؤسسة الصحفية، ولا يشترط في كتاباتهم أن تعبر عن سياستها وإنما يكتفون بشرط التقاطع معها.⁸³

د/ يوقع المقال التحليلي من قبل كاتبه الذي يستوجب أن يكون خبيرا، أو متخصصا في مجال موضوع المقال ليتمكن من و التفسير بشكل جيد، و في الكثير من الأحيان يتطلب منه اقتراح الحلول الممكنة لحل القضايا وتقديم البدائل فضلا على مساعدة القارئ في فهم الأحداث ، و يمكن أن يرفق كاتب المقال التحليلي مقاله بعنوان بريده في الصحافة الإلكترونية يفعل الكثيرين من الكتاب ليترك باب النقاش و المراسلات مفتوحا بينه وبين قرائه .

⁸³ عبد العالي رزاق: نفس المرجع ، ص 60

شكل رقم (17) يبين نموذج عن المقال تحليلي

أين نحن من تصنيف الجامعات؟!



سئس التصنيف بشكل متزايد في عديد البلدان، فعلى سبيل المثال، نشرت هيئة تصنيفات بريطانية تصنيفا إقليميا في أواخر عام 2023 إثر اجتماع عقد في أبو ظبي إذ تقدمت في هذا التصنيف جامعات الإمارات العربية المتحدة بينما تراجعت المؤسسات المصرية والسعودية الرائدة. وهذا يذكر المتابعين بما يجري في بعض المؤتمرات من تأثير الدولة المضيفة على مخرجات المؤتمرات.

■ د / أبو بكر خالد سعد الله

قبل عقود لم يكن أحد يفكر في تصنيف الجامعات، وكان التصنيف عرقيا تبرز فيه جامعة أو جامعتان في كل بلد (هارفارد، أكسفورد، كامبردج، لوموندسوف، السوربون، القاهرة...)، ثم بتكاثر الجامعات وتنافسها لاستقطاب خيرة الطلبة والأساتذة والباحثين، ويظهر شبكة الإنترنت ومع سهولة التواصل والحصول على المعلومة، اتجه الجميع نحو فكرة التصنيف. وكما هو معلوم، نجحت هذه التصنيفات العالمية عام 2003 مع تصنيف الجامعات الذي أنشأته جامعة شنغهاي الصينية. كان هذا بعد عقدين من ظهور تصنيف أمريكي داخلي، ثم ازدهرت التصنيفات وأدخلت عوامل ومؤشرات مختلفة، منها التأثير الاجتماعي متعدد الأشكال... ومن أشكاله أحداث جامعة كولومبيا الأمريكية حين انتفض طلبتها عما يجري في غزة.

مسار التصنيفات الجامعية

وهكذا تأسست عدة هيئات مهتمة بتصنيف الجامعات، ووضعت كل منها معاييرها الخاصة، وصار التصنيف نشاطا تجاريا لساشرين صلبة والمضامين معه، واتجه المستثمرون في الجامعات إلى اعتماد هذا التصنيف لتمويل الأبحاث، فالجامعة التي تكون سبلة التصنيف في العالم الغربي ومن نعا نعوهم مستكون غير محظوظة في جلب الأموال والطلب من الطلبة والباحثين والأساتذة. وقد

لنظام هذا التصنيف خلال السنوات القابعة. ومن تلك الانتقادات التي يوجهها الخبراء للتصنيفات العالمية أنها باتت ترتبط أكثر فأكثر بالصراعات السياسية والاقتصادية الدولية. ويلاحظون أنه حتى قبل تقسي جائحة كورونا، كانت هناك دلائل تشير إلى انهيار "المعلومة العلمية". لقد أدت التدابير المختلفة المتخذة لمكافحة الجائحة والصراعات العسكرية والأيديولوجية الأخيرة، إلى انهيار التعاون الأكاديمي الدولي. وهذا ما أثر على أنظمة تصنيف الجامعات. ومن سلبيات هذه التصنيفات أنها جعلت الجامعات تفرط في تلبية الشروط التي تعزز رتب تصنيفها، وأدى ذلك مثلا إلى إلقاء اللوم على مسؤولين جامعيين أبرياء والثناء على آخرين ثناء غير مستحق. وقد لوحظ أن هذه الممارسة جعلت بعض الجامعات ترفع ترتيبها في التصنيف فتظهر في مكانة بارزة غير مستحقة. ومع ذلك ينسب الخبراء إلى أنه لا يمكن تصور وضع يتجاهل أي نوع من التقييم الخارجي للجامعات.

هناك أيضا كتابات حول الموضوع تشير إلى وجود نوع آخر من التحيزات الثقافية والإيديولوجية في التصنيفات الجامعية ترتبط بعضها بمحاولة هيمنة الشمال على الجنوب أو أمريكا (الولايات المتحدة) على آسيا (الصين) والعكس بالعكس. بل سئس التصنيف بشكل متزايد في عديد البلدان، فعلى سبيل المثال، نشرت هيئة تصنيفات بريطانية تصنيفا إقليميا في أواخر عام 2023 إثر اجتماع

المحاضرة رقم (11): التعليق الصحفي

تمهيد:

يعتبر التعليق الصحفي من الأنواع الفكرية التي تحرّر من داخل الصحيفة فهو نوع فكري يعبر عن رأي الصحيفة، و قد صنع هذا النوع الفكري جدلا وسط المدارس الغربية بين من يعتبره نوعا قائما بذاته ومن يعتبره تنمة للخبر فالمدرسة الانجلوساكسونية تعتبره تنمة وتابعا للخبر فيمكن بهذا المعنى أن يقدم الصحفي رأيه في الخبر، أما المدرسة الفرنسية فترفض إدماج التعليق و الرأي في الخبر كون هذا الأخير يتحرّى الموضوعية فالمدرسة الفرنسية تعتبر التعليق نوعا صحفيا قائما بذاته جاء ليعلق على الخبر ،و أغلب الدراسات الحالية تبني رؤية المدرسة الفرنسية حول التعليق الصحفي ،و للإمام أكثر بفن التعليق الصحفي سنتطرق اليه في هذه المحاضرة .

1/تعريفه: هو شكل من أشكال مقالات الرأي، ظهرت الحاجة إليه بعد أن تشعبت أمور الحياة وتداخلت شؤونها، وبرزت إلى الوجود بشكل ظاهر، إضافة إلى التدفق الهائل للأخبار. ⁸⁴فالتعليق الصحفي، تعبير عن حكم كاتبه اتجاه الحدث ⁸⁵ فهو نوع بالغ الأهمية يستخدم لتقديم رأي واضح و صريح إتجاه الحادثة أو الواقعة ⁸⁶، فيبرهن من خلاله المؤلف لصالح رأي أو موقف معين ، من خلال مجموعة من المعلومات التي تجعل من المؤلف يتبنى موقفا فهو لا يكتف بشرح الحدث بل يسمح للصحيفة و الصحفي بتأويله مع شرط الالتزام بالخط الإفتتاحي للصحيفة، فالتعليق الصحفي وفق هذا المعنى، فهو مقال يبلغ فيه الكاتب القارئ ما يجب فعله أو ما عليه تجنبه، موضحا أن الرأي الذي عبر عنه هو ذاته رأي المؤسسة الصحفية، فهو نوع فكري آخر ، غير الإفتتاحية تستطيع الصحفية عبره إظهار سياستها التحريرية و خطها الإفتتاحي .

⁸⁴إلى عبد المجيد و محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي، ط1، دار العربي للنشر و التوزيع، القاهرة ، 2006 ، ص 17

⁸⁵Pierre Albert ، glosser de presse ,sep France 1967, p 26

⁸⁶أديب خضور، أدبيات الصحافة، ط1، مطبعة الداودي، الجزائر ، 1986ص54

2/ أنواع التعليق الصحفي:

بما أن التعليق الصحفي، أساسه الخبر الصحفي فإن أنواعه مرتبطة به ويمكن أن نقسمها إلى قسمين

رئيسيين:

أ/ تعليق حسب دورية الصدور: ويتضمن بدوره نوعين وهما:

➤ **تعليق يومي:** وفيه تفسر وتحلل الأحداث الجارية.⁸⁷

➤ **تعليق أسبوعي:** وهو التعليق الذي يصدر في الجرائد الأسبوعية، حيث يعالج الموضوع الأكثر حضورا من جانب الأهمية خلال الأسبوع .

ب/ **تعليق حسب طبيعة الموضوع:** وهو تقسيم راجع إلى نوع المواضيع التي تناولها التعليق الصحفي ويضم ما يلي:

➤ **تعليق سياسي:** يدور حول القضايا السياسية و الأحداث التي لها علاقة بها مثل القضايا الأمنية و العسكرية .

➤ **تعليق اجتماعي:** ويرتبط بالمواضيع الاجتماعية كظاهرة اختطاف الأطفال و ظاهرة البطالة .

➤ **تعليق رياضي:** ونجده عادة في الصحف الرياضية وقد نجده في الصحف العادية ضمن الصفحات المخصصة للرياضة.

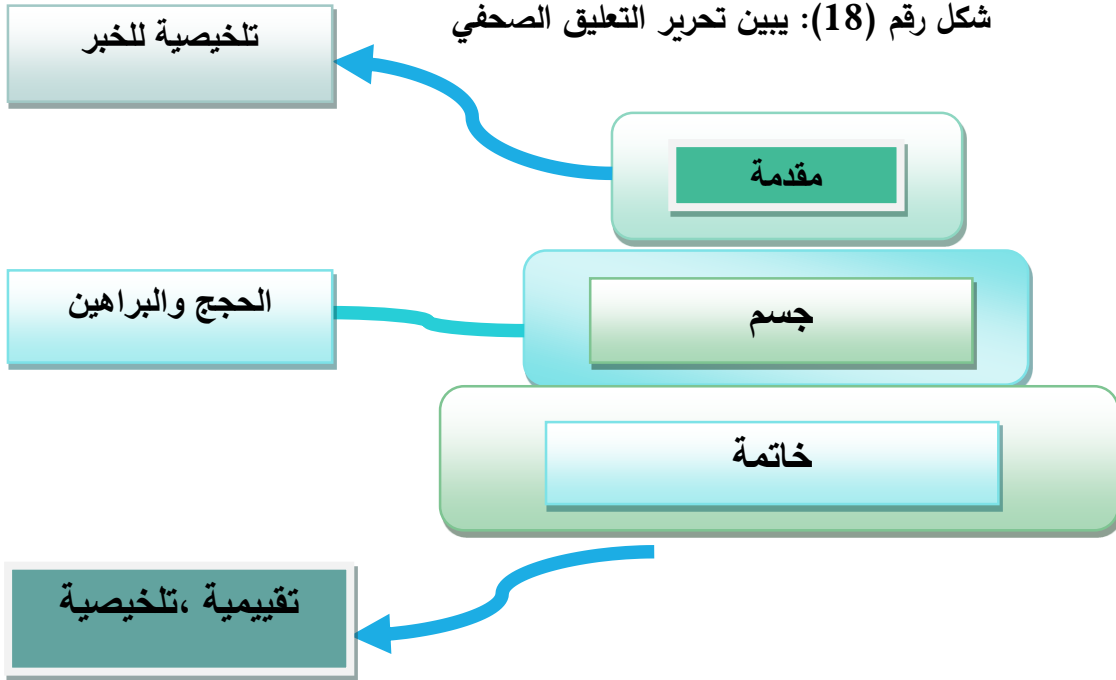
➤ **تعليق ثقافي:** يدور حول المواضيع الثقافية، كالمهرجانات الثقافية.

3/ تحرير التعليق الصحفي:

⁸⁷ نصر الدين العياضي: نفس المرجع، ص 89

إن تحرير التعليق الصحفي، لا يخرج عن هدف التحرير الصحفي الذي يهدف إلى تحويل الأفكار والأحداث و القضايا إلى مادة مطبوعة⁸⁸ فأي تعليق صحفي ينطلق من مقدمة تلخيصية و لمحتوى الخبر الذي يريد الصحفي التعليق عليه ، و لهذا يتوجب على الصحفي ، أن يحسن إنتقاء الأخبار التي تصلح لأن تكون تعليقا فليس كلها تصلح لذلك، ففقط الأخبار التي يشعر فيها الصحفي أنها لو قدمت وحدها للقارئ، لا يمكنها أن توصل المعلومات المطلوبة هي الصالحة، أما جسم التعليق الصحفي فيذهب المحرر فيه إلى شرح الخلفيات، و فيه يقدم رأيه المدعم بالحجج و الدلائل المقنعة للقراء ،وفي الخاتمة يلخص الصحفي الحدث و يقيمه ، و كل الخطوات المذكورة يجب أن تحرر بلغة إعلامية .

شكل رقم (18): يبين تحرير التعليق الصحفي



⁸⁸محمود علم الدين، الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص 14

4/ الناحية التيبوغرافية للتعليق الصحفي:

يحمل التعليق الصحفي كغيره من الأنواع الصحفية دائماً عنوان رئيسي يعكس الموضوع المطروح فيه و تتنوع علامات الترقيم التي ترافق هذا العنوان ، فيمكن أن يرفق بعلامات الإستفهام التعجب ،نقاط متابعة أو علامات أخرى وذلك لإبراز موقف الصحفي من الموضوع الذي يتناوله في التعليق ، وغالباً ما ينشر التعليق الصحفي مرفقاً بعنوان ثابت يكون ظاهراً في أعلى التعليق ومبيناً عادة تحت تسمية التعليق، ولأن هذا النوع الصحفي وظيفته الأساسية التعليق عن خبر ما ، فيستحسن أن ينشر في نفس الصفحة معه ، فالتعليق الصحفي عادة لا يخصص له مكان ثابت في الصحيفة ، و يوقع هذا النوع من طرف كاتبه، وهو صحفي متمرس ، من داخل هيئة التحرير .

الشكل رقم (19) نموذج للتعليق الصحفي

مجزرة مخيم نور شمس امتداد لمجازر غزة! فمتى تتحرك قوى الأمة وجيوشها لنصرة أبنائها ومسرى نبيها؟

استشهد أربعة عشر شهيداً بعد انتشار الجنامين، ودمار واسع وتخريب عقب الجريمة "المجزرة" التي قامت بها قوات جيش الكيان في مخيم نور شمس، ضمن عدة مجازر هذا اليوم امتدت من رفح في جنوب القطاع إلى طولكرم في الضفة الغربية، وآخرون من الشهداء فردى في مناطق أخرى، نسال الله عز وجل أن يتغمدهم برحمته ويثرلهم منازل الشهداء . **مقدمة تلخيصية للخبر**

لم يغد كيان يهود يقف عند حد في جرائمه، لا في الأعداد ولا في الكيفية، فقد بات يعتبر أهل فلسطين كلهم هدفاً لإجرامه، فمن قطاع مستوطنيه الذين باتوا يهاجمون الناس في قراهم، إلى جيشه الذي صار يقتل دون حساب للكم ولا للكنيف، وجرافاته التي صارت تمارس الهدم والتدمير والخراب للشوارع والبنى التحتية والحجر، وكأنهم ما عاؤوا يكتفون بالتسلط على أهل فلسطين واحتلال أرضهم، بل صاروا يسعون الآن لإبادتهم وإزالة وجودهم، أو صناعة الظروف التي تهجرهم ليتعذر عيشهم على هذه الأرض المباركة. **رأي الصحفي بالخجج والبراهين المستمدة من الواقع**

إن ما نخلص من قتل ومجازر في الضفة الغربية، إنما هو استكمال لما يجري في غزة من وحشية أكبر، وقد أغرهم بذلك أن ما يجري في غزة من جريمة وإبادة وتدمير منذ بضعة أشهر، زاد فيه الضحايا من الشهداء والجرحى عن مئة ألف، لم يدفعوا ثمنه، ولم يجبروا على تحمل عواقبه، فهو لم يشكل لدى الأنظمة الخائنة العميلة خطأ أحمر، ولم يتحرك لأجله من جيوشهم جندى واحد، ولم تطلق لأجله قذيفة مدفعية، أو تظر لأجله طائرة واحدة، وبالتالي لم يغد والحال كذلك، لدى الكيان خط أحمر ولا يحده حد فيما يمارسه من وحشية تجاه أهل فلسطين.

لقد أغرى كيان يهود، وهم الجبناء الذين لطالما أشار كتاب الله إلى جنبيهم وذلتهم وكونهم ليسوا بأهل قتال، أنهم وجدوا من هو أكثر منهم جبناً، من حكام العمالية والخور، وأنظمة التآمر والخدلان والابطحاح، التي أحالت بلدانها إلى أشباه دول، فكتّموا أنفاس الناس وشلّوا حراكهم، وعطلوا جيوشهم وكأنها غير موجودة.

فهل يعقل أن يبقى هؤلاء سادة على خير أمة وهم الذين لم يبقوا لها شأن بين الأمم؟ وهل يعقل أن تمنع أمة المليارين من قبل هؤلاء الشرذمة من نصرة أبنائها تجاه ما يفعل بهم في الأرض المباركة؟

المحاضرة رقم (12): مقال العمود الصحفي

تمهيد

إن مبدأ الإيجاز و الاختصار في الكتابة الصحفية يتجسد حينما نذكر العمود الصحفي الذي يعبر على قاعدة كثرة المعاني وقلة الألفاظ، فنجاح العمود مرتبط بمدى تطبيق هذه القاعدة، التي لا تتم إلا بإتباع أسلوب خاص ينهجه الصحفي المبدع، أي نعم صحفي ولكن ليس كل صحفي مبدع، والإبداع شرط من شروط تحرير العمود الصحفي إذا ليس كل صحفي بإمكانه تحرير العمود لسماته و دوره الكبير في المجتمع فالعمود الصحفي وسيلة لتتوير القراء وتثقيفهم، له أسسه وله قرائه و لمعرفته أكثر سنخصص له المحاضرة التالية:

1/ نشأة العمود الصحفي:

تعود نشأة العمود الصحفي إلى سنة 1823 بالولايات المتحدة الأمريكية فبعد استقرار الأحوال في الولايات المتحدة الأمريكية أخذت كل ولاية تعنى بمشاكلها الخاصة و قد وجدت الأعمدة صدى لدى القراء بشكل كبير آنذاك، أما في فرنسا و بريطانيا فتزامن ظهوره مع ظهور الصحافة الزهيدة الثمن في أوروبا في منتصف القرن التاسع عشر⁸⁹ وبالنسبة للصحافة العربية فقد عرف العمود الصحفي تأخرًا في نشأته ويعود ذلك على تركيز الصحافة العربية على المقال الإفتتاحي و المقال التحليلي للتعبير عن رأي الكتاب و إذا جاز أن يحدد تاريخ ظهور العمود الصحفي فإنه من المرجح أن يكون ذلك التاريخ منحصرًا في أوائل القرن العشرين⁹⁰.

⁸⁹فريال مهنا: نحو بلاغة إعلامية معاصرة، ط1، جامعة دمشق، 2003، ص 161، 160.

⁹⁰جمال الجاسم محمود: ص478.

2/ تعريف العمود الصحفي:

هو نوع لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة⁹¹ وإن كان يشترط أن يتقاطع معها، فهو مقال يعبر بفضل الكاتب على وجهة نظره نحو القضايا، في "مساحة محدودة من الصحيفة لا تزيد عن نهر واحد"⁹² ويعتمد في تحريره على أسلوب صحفي إجتماعي بسيط فضلا عن تنوع الأساليب التحريرية فيه فالعمود الصحفي هو عبارة عن فكرة يريد أن يطرحها الكاتب و يشرحها للقراء في مقال قصير بأسلوب هزلي يقترب إلى السخرية، ولهذا من المفروض أن يكون كاتبه خبيرا ذو تجربة في ميدان الكتابة الصحفية لان قاعدة العمود هي أساسا قائمة على تحويل الفكرة إلى معلومات للقراء.

3/ سمات العمود الصحفي: يتسم العمود الصحفي بسمات عديدة نحصرها في الآتي:

- أ/ العمود الصحفي هو عرض لفكرة واحدة لا غير بهدف النقد البناء لقضية معينة.
- ب/ يحزر بطريقة هزلية مدعمة بالحكم، الأمثال والأقوال المأثورة.
- ج/ يعرض وفق مضمون دقيق، بعيدا عن اللبس والغموض الذان يسببان التأويل، والإيهام بالنيل من شخص أو مجموعة من الأشخاص.⁹³
- د/ هو فن قائم على الإيجاز و الدقة إن بساطة العمود الصحفي لا تعني الإخلال بدقة المعلومات التي ينبغي أن تكون موجزة، بصفة تجعل من هذا النوع الفكري متميزا عن غيره. من الأنواع الصحفية الفكرية الأخرى.

⁹¹ حسني محمد نصر:، الترجمة الإعلامية، -الأسس و التطبيقات ، ط1، مكتبة الفلاح ،بيروت 2001 ،ص 132

⁹² فاروق ابو زيد: نفس المرجع ،ص 132

⁹³ نصر الدين العياضي: نفس المرجع ،ص 122

هـ / هو تعبير عن التجربة الذاتية للكاتب، لأن لعمود الصحفي أقرب إلى الأدب، ولذلك فإن محرر العمود الصحفي يعطي حرية كاملة بقدر المستطاع في التعبير عن آرائه بشرط إحترام السياسة التحريرية للصحيفة.

4/ خصائص كاتب العمود الصحفي

يجب على كاتب العمود الصحفي أن يتحلى ببعض الموصفات التي تمكنه من إنجاز عمود صحفي ناجح، إنطلاقاً من حسن إنتقائه للمواضيع التي يجب أن تكون مهمة وتمس أكبر شرائح المجتمع، ولأن يتمكن من تحقيق ذلك إلا إذا كان يتمتع بالحس المسبق للقضايا المهمة في نظر القراء، الذين لا تشغلهم كثيراً كثرة الأخبار الواردة بل أغلب إشغالاتهم تتمحور عن قضية معينة من بين مجموع القضايا، و هنا يأتي حدس الكاتب ليميز ما يريده القارئ، وبذلك سيكون قد راعى العوامل النفسية له و بالتالي ستتوثق صلته به فيكسبه هو وتكسبه الصحيفة أيضاً.⁹⁴ ومن خصائص العمود الصحفي أيضاً أنه لا يحمل عنوان إشارة أو عناوين فرعية .

5/ العمود الصحفي من الناحية التيبوغرافية:

يحمل العمود مجموعة من الخصائص التيبوغرافية تظهر فيما يلي:

أ/ يستلزم العمود الصحفي إختيار المكان المناسب له، والمكان المخصص ويفضل أن لا تقوم الصحيفة بتغيير مكانه، ليستطيع القارئ العثور عليه.

ب/ يحمل العمود الصحفي عنواناً ثابتاً، يكون جذاباً ومقبولاً لدى القراء⁹⁵

ج/ يحمل العمود الصحفي عنواناً رئيساً يعكس المعنى المراد منه.

⁹⁴ محمود فهمي، الفن الصحفي، دط، دار المعارف، 1964، ص 217

⁹⁵ جمال الجاسم: نفس المرجع، ص 479

د/يوقع العمود الصحفي باسم كاتبه الحقيقي ويمكن أ يوقع باسمه المستعار .

هـ/وبالنسبة للصورة، فهناك أعمدة تصدر بصورة أصحابها وهناك أعمدة لا تنشر بصورة كاتبها، إلا أن

العمود الصحفي يجب أن يحمل بصمة صاحبه فإما أن يرفق بصورة صاحب المقال أو أن يرفق بشعار "

لوغو " يميز العمود الصحفي عن غيره من الأنواع الصحفية الأخرى.

و/ينشر العمود ببنت متميز ومختلف عن بنت المقالات التي تم نشرها في الصحيفة.

ي/ تأخذ اغلب الأعمدة مساحة قصيرة من الصحيفة فمقال العمود الصحفي هو قصير مقارنة بأنواع

الرأي الأخرى فغالبا مساحته تأخذ نهرا واحدا.

6/ تحرير العمود الصحفي: يبني المقال العمودي كباقي الأنواع الصحفية من مقدمة تمهد الموضوع

للقارئ، وتقربه له، وجسم يرتكز على الأدلة والشواهد ويتضمن رأي الكاتب حول الموضوع وخاتمة

تلخيصية للموضوع ويحرر العمود الصحفي بطريقة هزلية، ناقدة، وساخرة قائمة على الحكم والأمثال والحكم

وبالنسبة لأسلوب العمود الصحفي فيذكر توماس بيرري مجموعة من الأساليب يلخصها فيما يلي: ⁹⁶

أ- الأسلوب الموحد: أي معالجة موضوعا واحدا.

ب - الأسلوب التجزيئي: ويعتمد على تجزئة الموضوع.

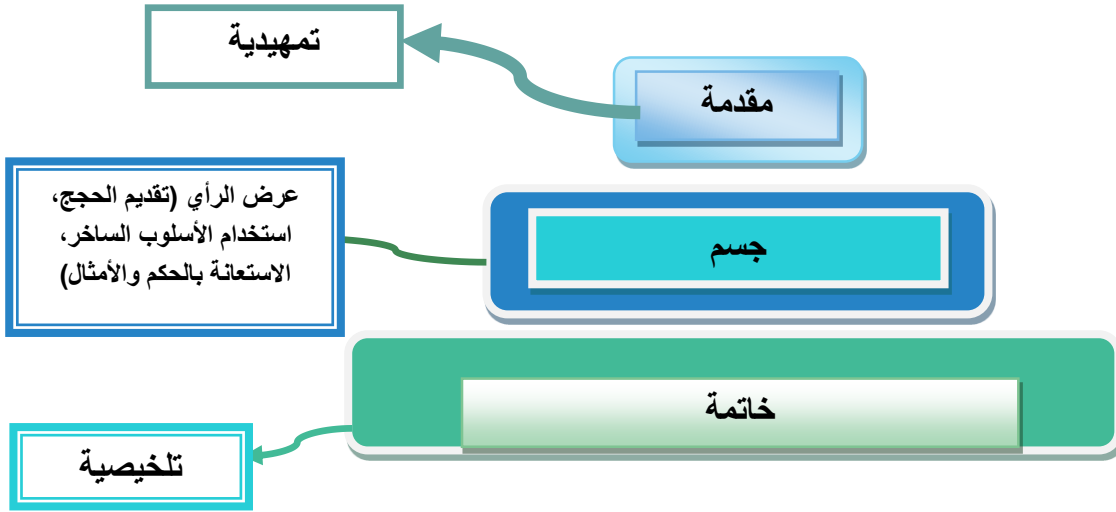
ج - أسلوب بالسؤال والجواب: يطرح كاتب العمود فيه سؤالاً فيجيب عنه.

د- الأسلوب الساخر (وهو أسلوب يعتمد على التندر أو التهكم أحيانا ويعتبر من أساليب الكتابة الصحفية

التي تستقطب الكثير من القراء .

⁹⁶توماس بيرري ،ترجمة مروان الجابري ، الصحافة اليوم تطوراتها و تطبيقاتها العلمية، ط1 ،مؤسسة بدران ،بيروت ، 1964 ص 344

الشكل رقم (20): يبين تحرير العمود الصحفي



7/أنواع العمود الصحفي:

يقسم الدكتور أبو عرجة العمود الصحفي إلى قسمين، فيقول يمكن تصنيف العمود الصحفي إلى العمود الصحفي العام والعمود الصحفي الخاص.⁹⁷

أ/ العمود الصحفي العام: و يناقش فيه الكاتب مختلف القضايا و المشكلات في المجتمع و يقوم الكاتب يوميا بإختبار موضوعا يتصل بحياة الناس أو تساؤلاتهم إتجاه قضايا معينة .

ب/ العمود الصحفي المتخصص: وهو الذي يعبر عن مجالات متخصصة فيعالجها كاتب العمود على ضوء تخصصاتهم العلمية و خبراتهم المهنية، و قدرتهم على الإدلاء بالمعلومات التي ترتبط بتخصصاتهم، فالعمود الصحفي المتخصص يكتبه فقط الكاتب المتخصصون فموضوع يتناول الأزمة الاقتصادية العالمية و تداعياتها على حياة الأفراد لا يمكن أن يكتبه من هم بعيدون على ميدان الاقتصاد و لكن هذا لا يمنع أن يتناول الكاتب زوايا من القضايا البعيدة عن تخصصه ، و يعالجها من منظور الميدان الذي يتخصص فيه.

⁹⁷تيسير أبو عرجة، فن المقال الصحفي، ط1، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 148

وإضافة إلى هذا التقسيم: هناك تقسيمات أخرى عديدة للعمود الصحفي، وأغلبها التقسيمات على أسس الوقت والزمن فيوجد عمود يومي وعمود أسبوعي يصدر كل أسبوع والعمود الصحفي النصف الشهري، وهو العمود الذي يصدر كل أسبوعين.

الشكل رقم (21) يبين نموذج للعمود الصحفي



المحاضرة رقم (13): مقال اليوميات الصحفية

تمهيد:

يعتمد هذا النوع على كتاب صحفيين وأدباء بارعين يتميزون بجودة التجربة والخبرة الإنسانية وتتمحور مواضيعها حول قصص وأحداث مرتبطة بالواقع ومتعلقة بمختلف المواضيع السياسية الاقتصادية الثقافية أو الرياضية، حسب ميول الكاتب الذي يعترف من خلالها بأخطائه وإخفاقاته في بعض مراحل حياته فمقال اليوميات هو كلمات تعبر عن التجارب التي مرت على الكاتب في حياته ليقوم بتقديمها للقراء بغرض الاستفادة منها وللتعرف أكثر على اليوميات الصحفية خصصنا هذه المحاضرة.

1/تعريف اليوميات الصحفية:

هي خواطر تتصل بصلات من العاطفة والخيال ذلك أن فن اليوميات الصحفية فن يتضمن خاطرا يلحق خاطرا، فكاتب اليوميات يكتب وكأنه يتحدث في سمر حديثا مطلقا من كل قيد⁹⁸ فهو أحد أشكال المقال الصحفي يتناول فيه الكاتب موضوعا واحدا أو عدة موضوعات تكون مرتبطة مع خواطره وتجاربه ومشاهداته الخاصة، على أن تلق هذه المواضيع إهتمام أكبر عدد من القراء، "ويطرحها دون إملاء أو استعلاء لتكون شخصيته محبوبة لديهم"⁹⁹.

2/خصائص مقال اليوميات:

يتسم مقال اليوميات الصحفي عن مقالات الرأي الأخرى وباقي الأنواع الصحفية بما يلي:

⁹⁸ جمال جاسم المحمود، فن المقالة، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 1، العدد 24، سوريا، 2008، ص 480
⁹⁹ عبد العزيز شرف، فن المقال، ط1، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 2000، ص 149-152

أ/المرونة في إختيار الموضوعات و طرحها: فكتب مقال اليوميات الصحفية، لا يتقيد بموضوع

واحد بل باستطاعته تناول مختلف المواضيع و القضايا و الأحداث و المجالات.

ب/بروز ذاتية الكاتب: يسمح المقال الافتتاحي بإظهار ذاتية الكاتب وخبراته والتي يمنع الإفصاح عنها

مباشرة في الكثير من الأنواع الصحفية الأخرى.

ج/هو مقال لعرض لخواطر، التجارب والانطباعات الخاصة بالكاتب فيبدأ كاتبه بتقديم أمور الحياة من

زاوية شخصية، ليصل إلى الحديث عن الاهتمامات العامة من خلال عرض ذكرياته وتجاربه الخاصة.

3/تحرير مقال اليوميات:

يرى الدكتور عبدا العالي رزاقى أن هناك ثلاثة طرق لتحرير اليوميات¹⁰⁰ و هي مرتبطة بنوع

المقدمة فإذا كانت المقدمة ذات التسلسل الزمني التي تمهد للحدث الرئيس بطريقة متسلسلة، فإن الجسم

أيضا سوف يبني كذلك ففيه تكون الأحداث متسلسلة، و الخاتمة في هذا النوع من المقدمات هي خاتمة

تفاعلية أساسها التمني و الأمل في حين أن طريقة بناء المقدمة على الطريقة العكسية ترتبط، بآخر حدث

حصل ليأت الجسم الذي يرتبط فيه الحدث مع الأحداث التي سبقته، أما الخاتمة هنا فهي تأكيد لما قيل

في المقدمة و بالنسبة لآخر طريقة فتبدأ بنفس الحدث الذي يعالجه الكاتب في موضوعه فهي مقدمة

الحدث و في الجسم يقوم بالبحث عن نقطة تقاطع كل هذه المراحل مع الحدث لتلخص الخاتمة في الأخير

مضمون مقال اليوميات الصحفية، و بالنسبة للغة اليوميات الصحفية فهي لغة أدبية،"و تعتمد هذه اللغة

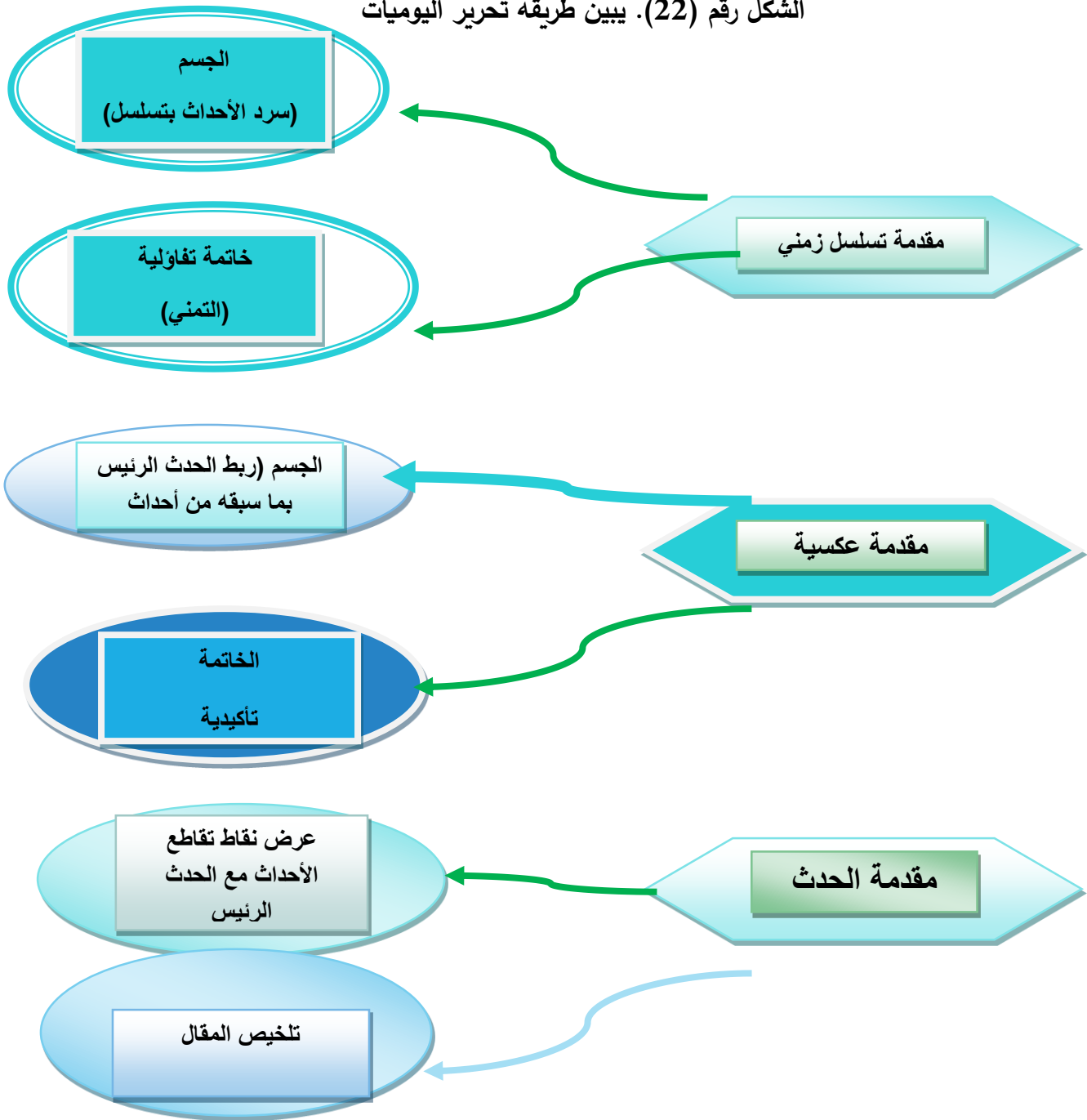
على التصوير و الإيحاء و الكثير من الحسنات البديعية والصور البيانية".¹⁰¹ وهي في هذا تشترك مع

¹⁰⁰ عبد العالي رزاقى، المقال و المقال في الصحافة، الإذاعة، التلفزيون، و الإنترنت، ط مزيعة ومنقحة دار هومة، 2011، ص 163، 164، 165.

¹⁰¹ شلش محمد، اللغة في وسائل الإعلام الجماهيرية، الموسوعة الصغيرة، رقم 260، 1986، ص 33

لغة الريبورتاج و كذلك البور تريه، و لكن إستخدام اللغة الأدبية في كتابة هذا النوع من المقالات لا يمنع أن تحرر بطريقة إعلامية.

الشكل رقم (22). يبين طريقة تحرير اليوميات



المحاضرة رقم (14): الحديث الصحفي

يعد الحديث الصحفي من ألمع الفنون الصحفية وأكثرها استهواء للقارئ ، فهو محبب إلى نفوس القراء ، لأنه يتيح لهم فرصة الإصغاء إلى شخصية مهمة لها مكانتها في الحياة العامة ، فيتقربون منها ويتعرفون عليها من خلاله، وهو نوع فكري يقوم على الحوار بين الصحفي و شخصية من الشخصيات وكان ولا زال مهماً في الصحافة، فلمؤسسات الصحفية التي تسعى للتميز لا يمكنها الاستغناء عنه بل على العكس تماماً فهي تحاول قدر الإمكان استقطاب أكبر عدد من القراء بواسطته و يبدو الحديث الصحفي أو المقابلة الصحفية سهلاً في الظاهر إلا أنه من أصعب الفنون الصحفية، ويشبه في صعوبته التحقيق إلى حد ما، ولا بد للإشارة أننا اعتمدنا في تصنيفنا للحديث الصحفي ضمن الأنواع الفكرية على التقسيم الذي سبق وان ذكرناه سابقاً لمحمد لعقاب .

وان هذا التصنيف فيه خلاف بين الباحثين فتصنيفه ضمن الأنواع الفكرية يتعلق بتقديم الرأي فيما يرى البعض الآخر أنه نوع اخباري لأن هدفه الحصول على المعلومات،¹⁰² وللتعرف على الحديث الصحفي أكثر سلطنا الضوء عليه في المحاضرة الآتية .

1/تعريف الحديث الصحفي

هو شكل صحفي ينتشر كثيراً في الصحف، بينما يعتمد عليه المجالات الأسبوعية بشكل واسع¹⁰³ يهدف من خلاله الصحفي للتعرف على الأشخاص، وطرق تفكيرهم حيال القضايا سعياً لنقل شخصياتهم للقراء أو نقل المعلومات منهم، فالحديث الصحفي نوع يتأسس على أقوال الشخصية، أي على

الهام بوتلجي، مرجع سبق ذكره، ص 57 102

103 ليلي عبد المجيد ومحمود علم الدين: مرجع سابق ص 123

ما تم التصريح به فقط، فكاتب الحديث الصحفي، يكتفي بما دونه من أقوال الشخصية المستجوبة ولا يحدد عنه قيد أنملة لا يعدله أو يبدله وقت نشره.

فالحديث الصحفي بهذا المفهوم، هونوع صحفي رئيسي مثل الخبر والتقرير الإخباري والريبورتاج والتحقيق ومقالات الرأي والبور تريه، وهو كثير الاستعمال في الصحافة ويسمح للصحفي والصحيفة من الحصول على كمّ من المعلومات كما يتميّز بتحقيق ربط شبه مباشر بين المتحدث والقراء.

2/الحديث الصحفي من حيث الشكل:

أ/العنوان: يكون الحديث الصحفي غالبا مرفقا بعنوان ثابت، يألّفه الجمهور، مثل حديث اليوم أو شخصية اليوم إضافة إلى العنوان الرئيسي، الذي غالبا ما يكون مقتبسا من تصريحات المتحدث و قد يرفق بعنوان الإشارة و عنوان آخر فرعي يتخلل الفقرات في جسم الحديث الصحفي.

ب/ الصورة: وقد تكون صورة المتحدث أو صورة المتحدث والصحفي معا أو صورة إنجاز قام به المتحدث أو مكان مرتبط بالموضوع والمتحدث.

ج/ التوقيع: -يحمل توقيع الحديث الصحفي توقيع كاتبه، و غالبا ما يأتي التوقيع في أعلى الصفحة بين العنوان و جسم الحديث الصحفي وغالبا ما يخلو الحديث الصحفي من الإطارات، التي نجدها غالبا في أنواع كتابات الرأي كالإفتتاحية والتعليق الصحفي .

د/ الصفحة: ينشر الحديث الصحفي في أي صفحة من صفحات الجريدة.

3/ كيفية إجراء الحديث الصحفي:

هناك عدد من الخطوات على الصحفي أن يراعيها قبل، أثناء، و بعد إجراء الحديث الصحفي، و تتبين في ما يلي :¹⁰⁴

ا/ قبل موعد اللقاء مع المتحدث:يتوجب على الصحفي أن يحدد موعد اللقاء عبر الإتصال بالشخصية، سواء بالهاتف، أو المقابلة الشخصية،¹⁰⁵ أو عن طريق بعض الأصدقاء المشتركين بين الصحفي و الشخصية.

ب/ خلال الحديث:و تتحكم في هذه الخطوة مرحلة جوهرية تتمثل في حسن تسيير المقابلة ، فيحرص الصحفي على سيرها وفق نظام مؤسس على الإهتمام فقط بالمعلومات التي تشغل بال القارئ و تهمة معرفتها، لذا عليه أن لا يترك للمتحدث مجالا مطلقا للحديث، دون مواجهته بالحقائق و المعلومات.

ج /كتابة الحديث: يقوم الحديث الصحفي على قاعدة أساسها ليس كل ما يقال ينشر، مع الالتزام "بروح الحديث الصحفي إذ يجب نشر المعلومات و الحقائق كما قيلت"¹⁰⁶

وهنا يأتي دور المحرر في قدرته على اقتناء المعلومات التي تخدم الحديث وترتيبها في تسلسل.

ويبنى الحديث الصحفي عادة على قالب الهرم المعتدل حيث تقدم المعلومة الأقل أهمية في مقدمته ويتم فيها إبراز أهمية الشخصية والتعريف بها وسبب إجراء الحديث معها وأين ومتى وكيف؟ وأحيانا يتم فيها وصف المكان الذي تم فيه الحوار، وأجواء الحوار والصعوبات التي واجهها المحاور لإجراء الحديث إضافة إلى بيان أهمية الموضوع المثار وعلاقته بالقارئ وتأتي المعلومات التالية تباعا، بناءا على ترتيب العناصر الأقل أهمية إلى المهمة في الجسم الذي يقسم إلى أسئلة الصحفي وأجوبة المتحدث، حيث يرمز

¹⁰⁴فاروق ابو زيد: نفس المرجع، ص 19

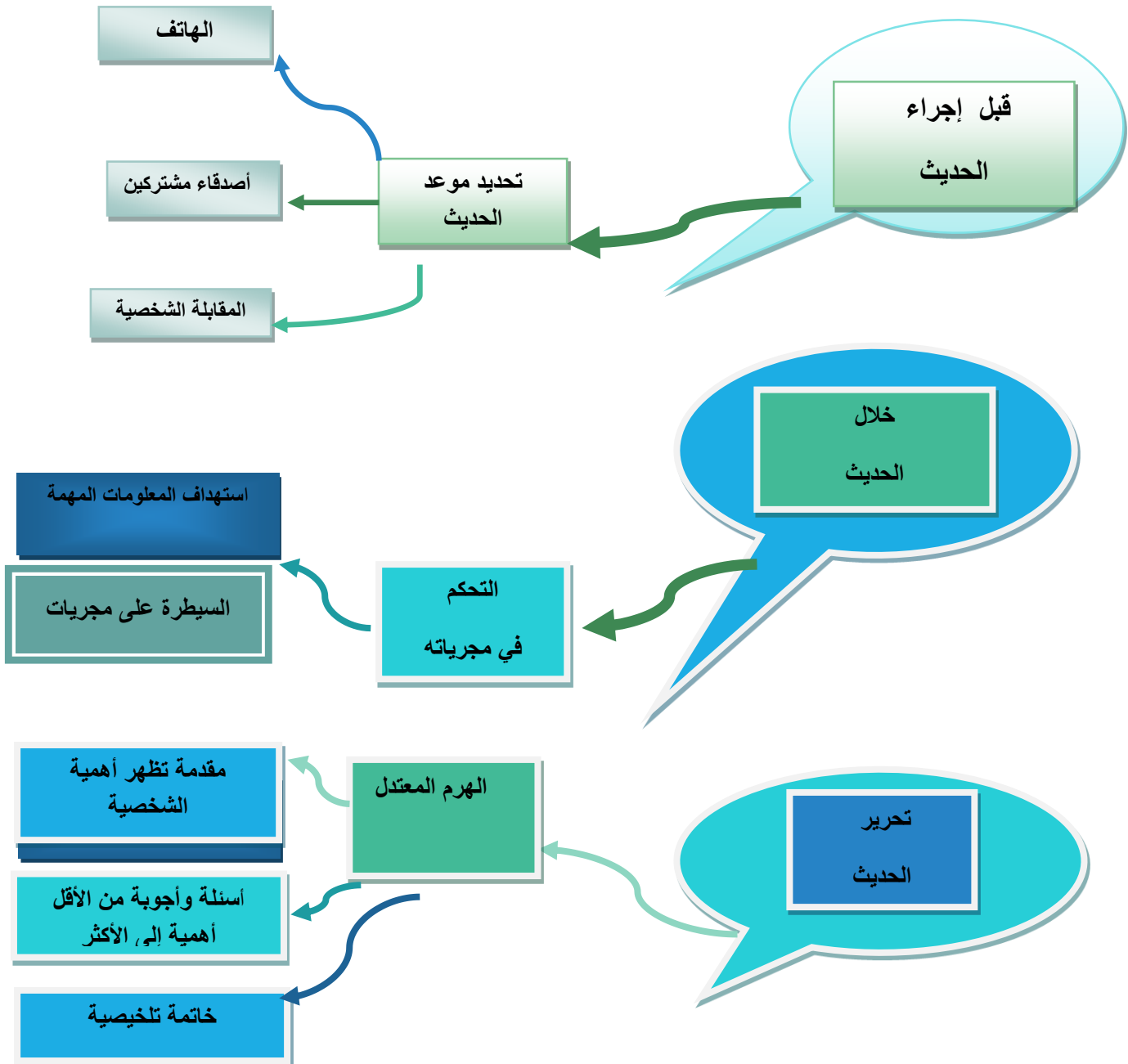
¹⁰⁵ فاروق ابو زيد: نفس المرجع، ص20

¹⁰⁶محسن جلوب الكنان، تقنيات الحوار العالمي ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان، 2012، ص 86

لأسئلة بالحرف س، تعبيرا على السؤال ويرمز للأجوبة بالحرف ج؛ تعبيرا على الجواب أو في بعض الأحيان نجد بعض الصحف تميز بينها بنمط الخط، فالأسئلة تكتب بالبنط الغليظ والأجوبة تحرر ببنط عادي.

وتأتي الخاتمة في آخر عنصر من عناصر الحديث الصحفي ويتم فيها جمع وتلخيص الموضوع بناء على ما تم تقديمه من معلومات من قبل الشخصية المتحدثة.

الشكل رقم (23): يبين مراحل إجراء الحديث الصحفي



الشكل رقم (24) يبين نموذج للحديث الصحف

حديث صحفي في جريدة الاهرام المصرية

المهندس أحمد يوسف رئيس هيئة تنشيط السياحة في حوار لـ «الأهرام»: «كورونا» أجبر العالم على تغيير خطته التسويقية للسياحة

أجرى الحوار - محمد شرابي

مقدمة الحديث الصحفي

قد أكد المهندس أحمد يوسف رئيس هيئة تنشيط السياحة، أن مصر ليست الدولة الوحيدة، بل هناك دول أخرى ستقوم باستئناف أنشطة الحياة مرة أخرى، كاشفا عن أن «كورونا» غير من أسلوب الحملات التسويقية للعالم، وايضا ملامح الحملة المصرية الجديدة التي سيتم اطلاقها في يوليو المقبل وأشار الى أن تعافى السياحة عالميا سيبدأ في سبتمبر المقبل، وأن العودة للمعدلات الطبيعية تحتاج 18 شهرا، فضلا عن أن الهيئة تضع الخطط التسويقية سنويا وفقا للمستجدات العالمية، بينما عطل الفيروس ملف المكاتب الخارجية .. وإلى نص الحوار:

جزء من جسم الحديث الصحفي يظهر مثال عن أسئلة الحديث واجوبته

انتقادات شديدة وجهت لإعادة نشاط السياحة الداخلية حاليا.. فلماذا في ظل خطورة وباء شرس ؟
الدولة تستعيد أنشطتها تدريجيا مع اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من انتشار الفيروس بعد عيد الفطر وكذلك تعمل الآن بعض القطاعات وليس فتح السياحة الداخلية استثناء لذلك، وتهدف المرحلة الأولى لفتح السياحة في حدود 25% فقط من طاقة الفنادق، لعمل توازن بين الإجراءات الاحترازية وسلامة الجمهور ومنح الفرصة لإعادة تشغيل الفنادق مع الحد من بعض الأنشطة بها للاطمئنان على سلامة العمالة والزوار معا، والمسألة في النهاية ترتبط بتلك الإجراءات التي يتم تنفيذها بالفنادق وبإشراف وزارة السياحة والآثار وبالتعاون مع وزارة الصحة ووفقا لتوصيات منظمة الصحة العالمية، ومصر ليست الدولة الوحيدة، فالإيونان ستفتح في شهر يوليو المقبل وأعلنت إيطاليا وبعض الدول بدء الإستعداد لعودة الأنشطة المختلفة بها ومن ضمنها السياحة، ولكن «شطارتنا» في تطبيق الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار الفيروس .

أسعار الخدمات الفندقية والطيران سترتفع بسبب السياحة الداخلية بنسب تتراوح بين 25 و 50 %.. هل ثمة تيسيرات لتشجيع السياحة الداخلية ؟

الدولة بالفعل قدمت يد العون للقطاع السياحي قبل عودة السياحة الداخلية من خلال مبادرة دعم القطاع والمستثمرين بتأجيل وتقسيط مستحقات بعض الجهات الحكومية عليها وأيضا دعم العمالة، وكل عمليات التشغيل المقبلة سيتبعها انفاق أعلى وهو أمر سوف نتعايش معه لفترة وهذا سيناريو عالمي وليس خاصا بمصر فقط.

بعض أصحاب الفنادق يرفضون الضوابط الجديدة.. لأنها تكلفهم أعباء أكثر حاليا برغم مساندة الدولة لهم.. ما الحل؟
أي اجراءات سيتم اتخاذها لن ترضى جميع الأطراف، ولكن أمام الصالح العام وقطاع السياحة خصوصا، لابد وأن نخطو الخطوة الأولى وننجح التجربة لنعبر بالقطاع إلى بر الأمان .

جائحة كورونا قلبت موازين وحسابات السياحة عالميا .. فكيف نتعامل مع هذا التغير؟

وما موقف الحملة الدعائية للمتحف المصري الكبير؟

توجد نقاشات مستمرة مع الكيانين الفائزين بالحملة، لوضع اللامسات النهائية وستكون الحملة الأكبر للدعاية للمقاصد المصرية، وسوف تنطلق وفقا للوقت المناسب طبقا لتطورات أزمة كورونا

المحور V : الأنواع التعبيرية

المحور الخامس: الأنواع التعبيرية

المحاضرة رقم (15): البورتريه الصحفي

تمهيد:

مما لا شك فيه أن (البورتريه) بكونه نوعا من الأنواع التعبيرية ينفرد كغيره من الأنواع الصحفية، بخصائص يختلف في بنائه ووظيفته عن الأنواع الأخرى، وهذه ليست قضية شكلية، أو لغوية، بل هي أساسا قضية مرتبطة بالتركيب البنيوي للنوع الصحفي، وبموضوع هذا النوع، وبالمهمة التي يسعى إلى تحقيقها، وبالقرءاء الذي يوجه إليه مضمونه.

ويعدّ البورتريه النوع الصحفي الوحيد في قسم الأنواع التعبيرية، ولم يحظ البورتريه رغم أهميته باهتمام الباحثين كثيرا، كما الاهتمام به في الميدان ليس كبيرا فتخلو العديد من الصحف من البورتريه، ولعلّ هذا العزوف الأكاديمي والمهني اتجاه البورتريه مرده صعوبة ومتطلبات هذا النوع التعبيري فهو ليس كما يبدو سهلا للوهلة الأولى وهذا ما سنظهره في المحاضرة.

1/تعريف البورتريه الصحفي: يعود مفهوم البورتريه إلى عالم الرسم الزيتي " كان " الذي يعتبر من

أبرز الرسامين الروس (5816-5955) حيث بدأ كأول مرة كرسم إنطلاقا من لوحته الشهيرة التي وصف فيها إحدى الفنانات الروسيات وهي على خشبة المسرح، ولكن هذا لا يعني أن البورتريه دخل على ثقافتنا

العربية، فالتراجم والسير ورغم حجمها الكبير، إلا أنها في حقيقة الحال تعكس جزء من هذا النوع الفني في شكله الحالي¹⁰⁷

ويعتبر البور تريه من أفقر الأنواع الصحفية من حيث التعريفات فلم يحض البور تريه الصحفي على الإهتمام من الجانب النظري رغم توجه الصحافة إلى استخدامه و يعرف بأنه رسم شخص عبر إظهار ملامحه و كل ما يحيط به¹⁰⁸

ورسم صورة هذه الشخصية ينبغي أن يحمل سيرة ذاتية عنها¹⁰⁹ ولا بد أن ندرك أن موضوع البور تريه لا يقتصر فقط على رسم صورة للأشخاص وإنما قد يكون موضوعه مكانا أو مشهدا فهو نوع تعبيرى يعني رسم صورة لمكان، مشهد واستعراض لتجارب، مواقف وإنجازات شخصية من الشخصيات.

إن البور تريه كنوع تعبيرى يتفرد بالكثير من الصفات عن الأنواع الصحفية الأخرى لكنه يقترب إلى نوعين صحفيين وهما الحديث الصحفى ، و نوع من أنواع التقرير و هو تقرير عرض الشخصيات ، فتشترك هذه الأنواع في الموضوع وهو الشخصية، فكل من الحديث الصحفى و تقرير عرض الشخصيات البور تريه موضوعهما الشخصية ، لكن هذه الأنواع تختلف في طريقة التعرض للشخصية فههدف الحديث هو إجراء حوار مع الشخصية لمعرفة آرائها أو أخذ معلومات منها ، فيما يظهر هدف تقرير عرض الشخصيات هو نقل معلومات عن الشخصية ، بينما هدف البور تريه هو رسم صورة للشخصية بالكلمات ، كما يشترك البور تريه مع الحديث الصحفى في نقطة أخرى وهي معايشة الشخصية فكلاهما يتطلب نوعا من العلاقة بين الصحفى و المتحدث .

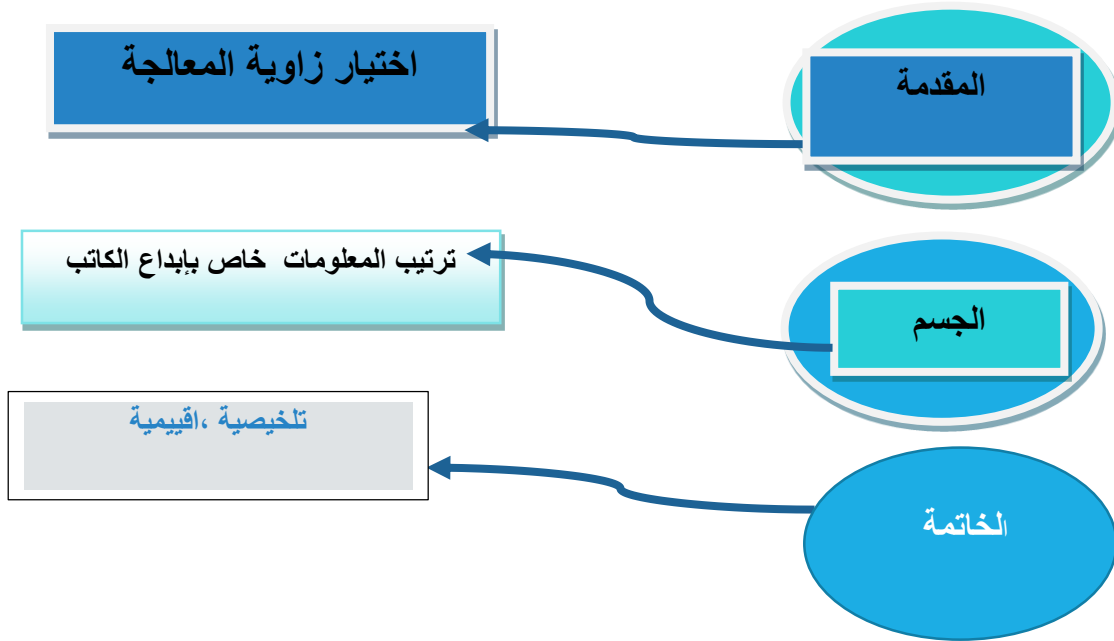
¹⁰⁷صالح عبد الحميد: فن التحرير الصحفى، ط2، أطفالنا، الجزائر، 2015 ص232

¹⁰⁸Pierre algry ,sous la direction lexicque de la presse , ed ,Dalloz, France, 185 ,p66

¹⁰⁹Martin lagardette,le guide de l'écriture journalistique , France, 2000,p 38

2/ إعداد البور تريه وتحريره : إن تحرير البور تريه الصحفي يتم باختيار الزاوية المناسبة التي سيدخل فيها الكاتب للموضوع ، وتمثل هذه الزاوية نقطة محورية في بناء الموضوع ككل فهي مركز ثقل هذا النوع الصحفي، و لهذا يشترط في إعداد البور تريه، معاشية كاتبه للموضوع ، ليستطيع ترجمة كل ما عايشه للقارئ ، و تختلف طريقة تحرير البور تريه الصحفي عن طرق الأنواع الصحفية الأخرى، فتحرير البور تريه يتوقف على قدرة الكاتب في الإبداع و الابتكار و يجب أن يراع الكاتب أثناء تحريره بعض الأمور لتحقيق هدف البور تريه على غرار احترام الشخصية بعدم مجادلتها في أفكارها.¹¹⁰

الشكل رقم (25): يبين تحرير البور تريه



الصورة القلمية

¹¹⁰<https://bmceblog.files.wordpress.com/2017/04/lo7-pdf.pdf>

الشكل رقم (26) يبين نموذج عن البورتريه

بورتريه صحفي لصحيفة صدى الشعب الاردنية



نص مقدمة البورتريه

لبس درع القيم الإنسانية، وارتبط اسمه في تغطية الأخبار الدائرة في فلسطين وبالذات في قطاع غزة .. تعايش مع أهله وتحسس معاناتهم وظل ملتصقا بهمومهم ، حتى تربع على عرش الصبر والقوة في زمن الانكسار والوجع والخذلان، فصار الصحفي والإعلامي وائل الدحدوح رمزا للصمود في غزة الصابرة والمناضلة ، وتكررت مشاهد الحزن بداخله ، فكانت كلمته للاحتلال تجاه زوجته التي فجع فيها بعد أن استهدفتها صواريخ الغدر مع أفراد من عائلته .. “معلش..”

بداية الجسم

رغم الصفعات والضربات الموجعة المتتالية ، من اغتيالات واستهدافات طالت رقاب عائلة الدحدوح إلا أنه أبى أن يخلع عباءة الصحافة ، بل أصر على حمل رسالتها السامية ينقل هموم شعبه الذي يتعرض إلى إبادة جماعية في غزة، بأن تكون بنكهة خاصة ملتصقة بالمقاومة والمثابرة معتقة برائحة التأثير

خاتمة البورتريه

وعلى الرغم من صعوبة مهنة الصحافة وما تعرض له الدحدوح الا أنه لم يفكر يوما في تركها، ولو عاد به الزمن سوف يختارها مرة أخرى . الميدان.. اعداد البرامج .. التحقيقات المصورة .. أقرب الفنون الصحفية الى الدحدوح ، لانها جميعها تجمع ما بين التحدي والجرأة .. ونقل الحقيقة بصورة مباشرة ، لذا فان هذه الفنون تناسب شخصية الدحدوح الصريحة والمحبة للخير.

خلاصة

خلاصة:

إن الصحافة المطبوعة هي الوسيلة اليومية لتتوير عقول الناس باطلاعهم على الأحداث والمعارف عبر تعرضها لشئون الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأدبية، وغيرها، فمهمة الصحافة تتعلق بنقل هذه الشؤون إلى القراء ليتمكنوا من معرفة الأحداث التي تجري في محيط مجتمعهم، بالإضافة إلى دورها في شرح الأحداث وتفسيرها لهم قصد توسيع دائرة معارفهم.

وتتكون الصحافة المطبوعة من مجموعة متنوعة من الأجناس اصطلاح على تسميتها الأنواع الصحفية وهي إشكال تعبيرية تترجم وقائع الحدث إلى مادة مقروءة بالاعتماد على قواعد تحريرية ومبادئ أسلوبية وقوالب فنية.

وتتنوع الأنواع الصحفية حسب وظائفها فمنها من يهتم بالمعلومة ونقلها ويدعى الأنواع الإخبارية ومنها من يهتم بالرأي ويصطلح على تسميته بالأنواع الفكرية أي أنواع كتابات الرأي، وبعضها يهتم بالبحث عن خبايا الأمور ويدعى الأنواع الاستقصائية، في حين يهتم بعضها بالتعبير عن الشخصيات لتقريبهم من القراء ويدعى الأنواع التعبيرية.

قائمة المراجع :

1/ المراجع باللغة العربية

ا/ الكتب

- 1- أشرف رمضان عبد الحميد حرية الصحافة ، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004.¹
- 2- أسماء حافظ، مبادئ الصحافة ، ط1، دن، القاهرة ، 1994
- 3- أميرة حسيني، فن الكتابة للإذاعة و التلفزيون ، ط1 ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر و التوزيع 4 القاهرة، .2005
- 5- إبراهيم احمد إبراهيم، فن كتابة الخبر والمقال الصحفي نظريا وعلميا ، إدار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
- 6- إجلال خليفة، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي ، الجزء الثاني، دط، دن ، القاهرة، 1973
- 7- إبراهيم عبد الله المسلمي، الخبر الإعلامي في الالفية الثالثة ، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة ، 2012.
- 8- أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، ط1 ، دن، بيروت ، دت .
- 9- أديب خضور، مدخل إلى الصحافة-نظرية وممارسة، ط2، المكتبة الإعلامية-، دمشق، 2002.
- 10- تيسير أبو عرجة، الصحافة المعاصرة ، ط1، ، دار الكتاب الجامعي، أبو ظبي، 1999.
- 11- توماس بييري ، ترجمة مروان الجابري ، الصحافة اليوم تطوراتها و تطبيقاتها العلمية، ط1 ، مؤسسة بدران ، بيروت ، 1964.

- 12- تيسير أبو عرجة، فن المقال الصحفي، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2010،
- 13- رشدي قبضايا، تحرير وإخراج الصحف، ط1، المكتب المصري، 1995
- 14- حسنين شفيق، التصوير الصحفي، دار فكر وفن، القاهرة، دت.
- 15- حسين علي إبراهيم الفلاح، الكتابة الصحفية الفاعلة و التحرير الصحفي الناجح، ط1، دار الكتاب الجامعي، أبوظبي .
- 16- حسني نصر وسناء عبد الرحمان، التحرير الصحفي في عصر المعلومات، ط1، دار الكتاب الجامعي، أبوظبي، 2012
- 17- حسني محمد نصر:، الترجمة الإعلامية، -الأسس و التطبيقات، ط1، مكتبة الفلاح، بيروت 2001 .
- 18- سامي الشريف وأيمن منصور ندى اللغة الإعلامية، ط1، مركز جامعة القاهرة، مصر، 2012
- 19- شلش محمد، اللغة في وسائل الإعلام الجماهيرية، الموسوعة الصغيرة، د.ط، دمشق 2004.
- 20- صالح عبد الحميد، فن التحرير الصحفي، ط2، أطفالنا، الجزائر، 2015 .
- 21- عبد العزيز شرف الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، ط1، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة، 2000
- 22- عبد العزيز شرف، فن المقال، ط1، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 2000
- 23- عبد الرحمن الشميمري: كيف تتعامل مع الإعلام، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2010
- 24- عبد الستار جواد: فن كتابة الأخبار، ط1، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان، 2001
- 25- عبد المالك بن عبد العزيز بن شلهوب، التحقيق الصحفي، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 2004.

26- عبد الجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،

2005

27- عبد العالي رزاقى: الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، ط3 دار هومة،

الجزائر 2011.

28- عبد العالي رزاقى، التقارير الإعلامية، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2014

29- عبد العالي رزاقى، المقال و المقالى في الصحافة، الإذاعة، التلفزيون ،و الإنترنت _ط

مزيدة ومنقحة_دار هومة ،2011.

30- عبداللطيف حمزة، أدب المقالة في مصر ، ط2، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1985 .

31- غازي عوض الله، الأسس الفنية للتحقيق الصحفي، ط1، مطبوعات نادي مكة الثقافي و

الأدبي، الرياض 1994

32- فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص 158

33- فاروق ابو زيد، فن الخبر الصحفي، د.ط، دارالشروق للنشر والتوزيع والطباعة،

القاهرة، 1985

34- فريال مهنا:، نحو بلاغة إعلامية معاصرة، ط1 ،جامعة دمشق ، 2003 .

35- فؤاد عبد المنعم البكري، التسويق الاجتماعي وتخطيط الحملات الإعلامية، ط1 ، عالم

الكتب ، القاهرة ، 2007

34- فريزربوند، مدخل إلى الصحافة، ترجمة، راجي صهيون، مراجعة إبراهيم داغر، ط2، دار بدران

للنشر، بيروت، 1988 .

36- لطفي ناصيف، الأخبار الصحفية، دط، مطبعة التيسير ، دب ، 1988، دب، ص

- 37-ليوناردو راي نيل ورون نايلون، ترجمة حمدي عايش، مدخل إلى الصحافة، د.ط، الدار الدولية للنشر والتوزيع ،بيروت ،19989.
- 38-ليلى عبد المجيد و محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي، ط1، دار العربي للنشر و التوزيع ،القاهرة ، 2006 .
- 39-محمود علم الدين، الإخراج الصحفي، ط1 ،العربي للنشر و التوزيع ،القاهرة ،1989
- 40-محمد صالح الشطبي: فن التحرير العربي، ط1، دار الأندلس للنشر و التوزيع ،الرياض.
- 41-محمود أدهم الأسس الفنية للتحرير الصحفي، ط1، مكتبة الإسكندرية، القاهرة، دن.
- 42-محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر، القاهرة ،2004.
- 43-محمد لعقاب، الصحفي الناجح، ط2، دار هومة، الجزائر ،2004.
- 44-محمود منصور هيبه،الخبر الصحفي وتطبيقاته، دط، مركز إسكندرية للكتاب، القاهرة .
- 45-مرعي مذكور، الصحافة الإخبارية، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2002.
- 46-ميشيل خياط،التحقيق الصحفي و التلفزيوني، ط1، مكتبة أنطوان ،دمشق ، 2004
- 47-محمود فهمي، الفن الصحفي، دط، دار المعارف ،1964
- 48-نعمات عثمان، الخبر ومصادره ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ،2006.
- 49-نور الدين بليبل، دليل الكتابة الصحفية ، ط1، يوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1991
- 50-نبيل حدادالكتابة الصحفية، الطبعة الأولى ،مكتبة الرائد، دمشق ،2002.

51-هيثم الهيتي،الإعلام السياسي الإخباري في الفضائيات العربية، ط1، دار أسامة للنشر و

التوزيع ،عمان 2010

ب/ المقالات :

52-منير عياي و حنان علال، شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الإخبارية في

المؤسسة --السمعية البصرية في الجزائر ، مجلة الصورة و الاتصال ، المجلد 5، العدد 17،الجزائر

، جوان 2016 .

53-محمد برقان، اللغة ووسائل الإعلام الجماهيرية، دراسة لخصائص اللغة الإعلامية،

مجلة الرواق، -العدد 1، جامعة وهران، الجزائر ، جوان 2015

54-ميلود مراد، اشكالية المصطلح في اللغة الاعلامية السمعية البصرية، مجلة الرسالة

للدراستات الاعلامية، العدد 1و2 ، جامعة قسنطينة ،2017

ج /المحاضرات:

55-الهام بوثلجي، محاضرات مقياس فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة، كلية العلوم

الإنسانية و الاجتماعية، جامعة البليدة 2، الجزائر 2022 .

د/الاطروحات :

56- آمال كمال قلنجي، وكالة أنباء رويترز وصناعة الأخبار، أطروحة دكتوراه

منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد 1995

ت/ المواقع الالكترونية

الصورة القلمية :

⁵⁷<https://bmceblog.files.wordpress.com/2017/04/lo7->

[pdf.pdf](#)

2 المراجع الأجنبية :

-58) Nathaniel M. Gerstesnzang, The NewspaperBiggest personnel problem, Columbia journalism Reviw 4,40 Winter Washington, 1960.

-59) Michael Ryan and James W, tanka rd basic News Reporting,usa ,Mayfield, 1977.

-60) Donald Read, The Power of areas The History of Reuters 1849,1989, en gland, oxford Univ, press, 1993.

-61) Sally Adams Harriett Gilbert and TimHolmer, Writing for jornalists, second Edition ,publised in the Taylor Francis –Group Library, wachington ,2008.

-62) Frandshrammw ,four theories of the press, 4 edition, urbanauniversity,usa.

-63) Frost Chris: media éthiques and self–regulation, longman, Washington, 2000.

⁶⁴⁻) Hoggartrichard: Bad news, glasgowuniversity,media group, en gland,1979 .

- 65) Harris j etal: the complete reports ,macmillanpublichingcompany ,new york ,1995.

-66) Hohnbergjohn ,theprofessionaljournalist,holtreneh art and winston, inc new york, 1969.

67-) Fredric calas,introductiona la stylistique , quegrenelle ,1^{er}edition, .France 2007

-68) Skitikp, Investigating and interpreativereporting,School of Arts Sciences and social national ,open university of Nigeria la gosse, 2000.

-69) Pierre Albert : glosser de presse ,sepg France 1967, p 26

-70) Pierre algry ,sous la direction lexicque de la presse , ed ,Dalloz,
France ,1985

-71) Martin lagardette,le guide de l'écriture journalistique , France, 2000.